وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OFINFORMATION AND
COMMUNICATION SCIENCES

العـــنوان

الضغوط المهنية وأثرها على المؤسسات الصحفية

دراسة مسحية لعينة من صحفيي المؤسسات الإعلامية لولاية جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة) ياسمين بن شعبان
- الطالب(ة) سارة مسيخ
- الطالب(ة)
- الطالب(ة)

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : عبد الحكيم الحامدي رئيسا
- الأستاذ(ة) : نجيب كامل مشرفا
- الأستاذ(ة) : عبد السلام شكركر مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OFINFORMATION AND
COMMUNICATION SCIENCES

العـــنوان

الضغوط المهنية وأثرها على المؤسسات الصحفية

دراسة مسحية لعينة من صحفيي المؤسسات الإعلامية لولاية جيجل

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة) ياسمين بن شعبان
- الطالب(ة) سارة مسيخ
- الطالب(ة)
- الطالب(ة)

لجنة المناقشة /

- الأستاذ(ة) : عبد الحكيم الحامدي رئيسا
- الأستاذ(ة) : نجيب كامل مشرفا
- الأستاذ(ة) : عبد السلام شكركر مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

"أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ (٩)"[الزمر ٩]

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والشكر لله عز وجل الذي هدى لهذا ومالنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ومنحنا الصبر والوسيلة للقيام بهذا العمل المتواضع، والحمد لله على نعمة الصبر إلى طريق الطموح.

الحمد لله على عطائه، الحمد لله على تيسيره، الحمد لله على آلائه، الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله شكر الحامدين.

لا يسعنا في هذا المقام سوى أن نتقدم بأخلص عبارات الشكر وأصدق عبارات التقدير والعرفان:

إلى الأستاذ المشرف "نجيب كامل" على هذا العمل الذي لم يبخل علينا فيه بنصائحه القيمة وتوجيهاته الرشيدة، ونشكره على دعمه وتشجيعه وروحه العلمية.

كما نتقدم بخالص الشكر إلى جميع أساتذة الإعلام والاتصال الذين كانوا معنا طيلة مشوار الدراسة.

كما نوجه جزيل الشكر إلى كل من ساهم في هذا العمل سواءًا من قريب أو بعيد، القليل أو الكثير.

ونتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة المناقشين على قبولهم للتخصيص من وقتهم لمناقشة هذه المذكرة.

إهداء

إلى من ذكراه مازالت تبكيني، من كان له الفضل الأكبر بعد الله عزوجل في وصولي إلى هذا اليوم وتحقيق ما أتمناه "**بابا رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه**"

إلى القائد الحكيم الذي يوجهني نحو النجاح وعلمني قواعد النزاهة والإخلاص، الذي ضحى بالكثير لتمكيني من الحصول على تعليمي، إلى المثال الحقيقي للإلهام والقوة بالنسبة لي "**أبي العزيز**"

إلى الملاك الذي حملتني في أرحامها ووضعتني في عالم الحياة، الشخص الذي يقدم كل شيء من أجل راحتي وسعادتي، إلى مصدر القوة والصبر خلال الليالي الطويلة والأيام المليئة بالتحديات"**أمي الغالية**"

إلى الأرواح الشقيقة التي تفهمني دون حاجة للكلمات، إلى من ساندوني ووقفوا معي أخواتي الحبيبات:"**حنين، هند، مروة**"

إلى عائلتي الثانية التي شاركتني في جميع مرحل حياتي بدءًا بـ "**عمي الغالي**"

ومن كان لي نعم الأخ "**عامر**" وجميع قريباتي "**منال، هانيا، إسمة، أروى**"

إلى التي كانت معي طيلة مسيرتي الجامعية وشاركتني الأفكار والتحليلات في إعداد هذه المذكرة، التي كانت معي في الضراء قبل السراء "**سارة**"

إلى الأخت التي ولدتها لي الأيام، وكانت رفيقتي في جميع مراحل مسيرتي الدراسية، كنتِ الصوت الذي يُلهِمني واليد التي تمسح دموع الإرهاق والشكوك "**تجود**"

إلى من قدم لي الدعم اللازم والتحفيز لتجاوز التحديات لتحقيق النجاح، وكان يثق في قدراتي وألهمني لتحقيق أقصى إمكاناتي "**أستاذي المشرف نجيب كامل**"

إلى كل أصدقائي من قريب أوبعيد

ياسمين

إهداء

إلى تلك الروح المفقودة فينا، إن وجع فراقك مؤثر على محيينا

ألا ان ذكرياتك لازالت تهادن قلبنا لتحيا فينا

إلى روح عمي العزيز وملهمي الأول وأكبر داعم لي، رحمة الله عليك

ها أنا اليوم أتخرج وأخطوا اخر خطوات دربي الدراسي وأولى الخطوات نحو طموحي بإذن الله

وأنا ما زلت على كلمتك وحلمك، وحلمي،وحلمنا واحد، ادعو الله أن يكتبه لي بإذنه

أرسل هذه المذكرة كرمز للحب والامتنان الذي أحمله في قلبي لك، لن يكون يوم، يمر دون أن تكون حاضرا في ذكرياتي وأفكاري، رحمك الله

الى روحي العظيمة التي درست وتحدت كل هذه السنين وتحملت كل التقلبات الداخلية والخارجية

ها أنت اليوم تتخرجين وتنهين دربا طويلا، كانت بدايته عند الصغر، على أمل تحقيق النجاح عند الكبر إن اذن المولى

إلى عائلتي ومن هم أحب إلى قلبي، إذ أشكر والدي بكل صدق وامتنان عن كل الدعم اللامحدود طول هذه الرحلة الطويلة، أدامكم الله لي وجعلكم أكبر سند وداعم لي

أود أن أشكر اختي الكبرى التي لم تكن مجرد اخت، بل كانت بمثابة أم ثانية، شكرا لك على حنانك ودعمك اللامحدود " أحبك "

لأعز صديقة وزميلة لي " ياسمين " التي كانت بجانبي في إعداد هذه المذكرة، لقد كانت رحلة إعداد هذه المذكرة مليئة بالتحديات، ولكن معك كانت كل لحظة ممتعة وملهمة، أتمنى لك كل الخير وأسال الله ان يهب لك المستقبل الذي تطمحين له بإذنه

إلى صديقتي المقربة وأختي الروحية " وردة "، لا توجد كلمات تعبر عن مدى ارتباطي بك واعتبارك أخت لي، لقد مرت سنوات طويلة واستطعنا بناء رابطة لا تنسى، انا ممتنة جدا لكونك جزءا من حياتي وأشكر القدر على أن جعلنا نلتقي ونتشارك معا رحلة الصداقة

وأخيراأسئل الله أن يكون هذا العمل بداية خير إن شاء الله

سارة

ملخص الدراسة:

إن التطور الذي شهدته الجزائر في مجال الإعلام، أدى إلى تحول كبير في سوق العمل ونمط العمل في هذا المجال، إذ أن التطور أحدث تأثيرات كبيرة في نمط الممارسة الصحفية والعمل الصحفي لمجاراته، مع ذلك كان هذا التغيير مؤدي إلى مجموعة من الضغوط التي تقف عائقا في وجه ممارسة الصحفي لعمله.

وتسعى هذه الدراسة المعنونة بـ: الضغوط المهنية وأثرها على الممارسة الصحفية (دراسة مسحية على عينة من صحفيي المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل) إلى محاولة الكشف عن مختلف التحديات والضغوط التي تواجه صحفيين المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل (جريدة جيجل الحديدة، وإذاعة جيجل الجهوية) وتأثيرها على العمل الصحفي.

تناولت هذه الدراسة الميدانية إشكالية: ما هي الضغوط المهنية المؤثرة على الممارسة الصحفية؟

وللإجابة على هذا التساؤل يقتضي طرح التساؤلات الفرعية الآتية:

-ما هي أبرز الخصائص المهنية للقائمين بالاتصال على مستوى المؤسسات الإعلامية الجزائرية؟

-ما هي التعاملات المهنية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية؟

-ما هي أبرز مصادر الضغوط المهنية التي تواجه صحفي المؤسسات الإعلامية الجزائرية؟

-ما هي أبرز مصادر الضغوط البيئية التي تواجه صحفي المؤسسات الإعلامية الجزائرية؟

-هل تثمن المؤسسات الإعلامية الجزائرية تأدية الممارسة الصحفية الإيرادات المادية والمكافآت؟

-ما هي أبرز آثار الضغوط المهنية التي يعاني منها صحفيي المؤسسات الإعلامية الجزائرية؟

-ما هي أبرز طرق مواجهة الضغوط التي يتعرض لها صحفيي المؤسسات الإعلامية الجزائرية؟

طبيعة الدراسة اقتضت المنهج المسحي لأنها من الدراسات الوصفية، بالإضافة إلى الاعتماد أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، وذلك لتسهيل الوصول للمعلومات حول مختلف الضغوط والعوائق المؤثرة على الممارسة الصحفية في المؤسسات الإعلامية.

وفي الأخير توصلنا إلى نتيجة مفادها أن:

أغلب الصحفيين في المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل لا يعانون من ضغوط كثيرة تؤثر على مهنتهم وممارستهم الصحفية، خاصة أنهم راضون جدا سوآءا كان هذا عن مهنتهم أو مؤسساتهم التي يعملون بها، حيث يقرون بوجود حرية تسمح لهم بالممارسة الحرة في هذا المجال بالمحاذاة مع توجهاتهم.

الكلمات المفتاحية: الممارسة الصحفية، الضغوط المهنية، الأثر.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

The development witnessed by Algeria in the field of media has led to a major shift in the labor market and the pattern of work in this field, as the development has caused significant effects on the pattern of journalistic practice and journalistic work to keep pace with it, yet this change has led to a set of pressures that stand in the way of the journalist's practice of his work.

This study, entitled "Professional pressures and their impact on journalistic practice" – a field study of journalism practitioners in media institutions – seeks to uncover the various challenges and pressures facing journalists of media institutions in Jijel (Jijel El jadida newspaper and Jijel Regional Radio) and their impact on journalistic work.

This field study addressed a problem: What are the professional pressures affecting journalistic practice?

In order to answer this question, the following sub-questions must be asked:

Question 01: What are the most prominent professional characteristics of those in contact at the level of Algerian media institutions?

Question 02: What are the professional dealings in Algerian media institutions?

Question 03: What are the most prominent sources of professional pressures facing the journalist of Algerian media institutions?

Question 04: What are the most prominent sources of environmental pressure facing the journalist of Algerian media institutions?

Question 05: Are Algerian media institutions to perform journalistic practice material revenues and bonuses?

Question 06: What are the most prominent effects of professional pressures experienced by journalists of Algerian media institutions?

The nature of the study required the survey method because it is one of the descriptive studies, in addition to adopting the data collection tool represented in

the questionnaire form, in order to facilitate access to information about the various pressures and obstacles affecting journalistic practice in media institutions.

Finally, we came to the conclusion that:

Most journalists in the media institutions in Jijel Provincedo not suffer from many pressures that affect their profession and journalistic practice, especially since they are very satisfied, whether this is about their profession or the institutions in which they work, as they acknowledge the existence of freedom that allows them to practice freely in this field in line with their orientations.

Keywords: journalistic practice, professional pressure, impact

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتوى:	رقم الصفحة:
الشكر والعرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	أ – ب
الإطار المنهجي للدراسة	
الفصل الأول: تحديد موضوع الدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	3
ثانيا: فرضيات الدراسة	4
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	5
رابعا: أهمية الدراسة	6
خامسا: أهداف الدراسة	6
سادسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	7
سابعا: الدراسات السابقة	12

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولا: نوع الدراسة	**35**
ثانيا: منهج الدراسة	**35**
ثالثا: أدوات جمع البيانات	**36**
رابعا: مجتمع البحث والعينة	**37**
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: أساسيات الممارسة الصحفية	
تمهيد	**41**
أولا: ماهية الصحافة والصحفي	**41**
ثانيا: حقوق وواجبات الصحفي	**43**
ثالثا: المبادئ المهارية للصحفي	**53**
رابعا: أساليب تأهيل الصحفيين للممارسة الصحفية	**58**
خلاصة	**59**
الفصل الثاني: أنواع ومصادر الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية	
تمهيد	**61**
أولا: الضغوط الاجتماعية على الصحفيين	**61**
ثانيا: الضغوط السوسيوثقافية على الصحفيين	**63**
ثالثا: الضغوط المهنية على الصحفيين	**63**

رابعا: الضغوط القانونية على الصحفيين	65
خامسا: الضغوط الاقتصادية على الصحفيين	67
سادسا: لضغوط السياسية على الصحفيين	68
سابعا: ضغوط المؤسسات الصحفية التي ينتمون لها	72
ثامنا: الضغوط النفسية على الصحفيين	75
خلاصة	77
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة	
تمهيد	81
أولا: عرض وتحليل البيانات	82
المحور الأول: البيانات الشخصية	82
المحور الثاني: الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الجزائرية	90
المحور الثالث: التعامل داخل المؤسسة وفرص النمو والتطوير	100
المحور الرابع: مصادر الضغوط المهنية التي تواجه الصحفي	107
المحور الخامس: تثمين تأذية الممارسة الصحفية (الإيرادات المادية والمكافآت)	115
المحور السادس: آثار الضغوط المهنية على الصحفي	117
المحور السابع: طرق مواجهة الضغوط المهنية	125
ثانيا: أهم نتائج الدراسة	128

ثالثا: مقترحات الدراسة	131
الخاتمة	132
قائمة المراجع	135
الملاحق	140

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم 01	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	82
الجدول رقم 02	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	83
الجدول رقم 03	توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة	84
الجدول رقم04	توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة	85
الجدول رقم 05	الوضعية المهنية لأفراد العينة	86
الجدول رقم 06	طبيعة وظيفة أفراد العينة	88
الجدول رقم 07	توزيع أفراد العينة حسب القسم	89
الجدول رقم 08	سبب التحاق الصحفيين بمهنة الصحافة	90
الجدول رقم 09	مبررات ممارسة العمل الصحفي	92
الجدول رقم10	نسبة المبحوثين الذين يمارسون عمل آخر إلى جانب العمل الصحفي	93
الجدول رقم 11	أسباب اضطرار المبحوثين إلى ممارسة عمل آخر إلى جانب مهنة الصحافة	94
الجدول رقم 12	نسبة امتلاك المبحوثين للبطاقة المهنية للصحفي المحترف من عدمه	96
الجدول رقم 13	الصلاحيات التي تقدمها بطاقة الصحفي المحترف	97
الجدول رقم 14	أهم المعيقات التي يواجهها الصحفي يوميا	98

الجدول رقم 15	**دعم المؤسسة لصحافيها في المسائل العالقة**	**100**
الجدول رقم 16	**مدى تحسين الأداء المهني لصحفيين المؤسسات الإعلامية**	**101**
الجدول رقم 17	**مظاهر حرص المؤسسة على تحسين الأداء المهني لصحافييها**	**103**
الجدول رقم 18	**مدى تناسب رواتب الصحفيين مع ما يقدمونه**	**104**
الجدول رقم 19	**مدى رضا الصحفيين عن الراتب**	**106**
الجدول رقم 20	**الضغوط المهنية**	**107**
الجدول رقم 21	**الضغوط الإدارية**	**111**
الجدول رقم 22	**الضغوط البيئية الخاصة بالمؤسسة الصحفية**	**113**
الجدول رقم 23	**تثمين تأدية الممارسة الصحفية (الإيرادات المادية والمكافآت)**	**115**
الجدول رقم 24	**الآثار السلوكية**	**117**
الجدول رقم 25	**الآثار النفسية**	**120**
الجدول رقم 26	**الآثار الجسدية**	**122**
الجدول رقم 27	**نسبة احتمالية العمل في نفس المؤسسة**	**125**
الجدول رقم 28	**يمثل مقترحات الصحفيين من أجل تحسين الوضع المهني**	**126**

فـهـرس الأشكال

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الأشكال	رقم الصفحة
الشكل رقم 01	توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	82
الشكل رقم 02	توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	83
الشكل رقم 03	توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة	84
الشكل رقم 04	توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة	86
الشكل رقم 05	الوضعية المهنية لأفراد العينة	87
الشكل رقم 06	طبيعة وظيفة أفراد العينة	88
الشكل رقم 07	توزيع أفراد العينة حسب القسم	89
الشكل رقم 08	سبب التحاق الصحفيين بمهنة الصحافة	91
الشكل رقم 09	مبررات ممارسة العمل الصحفي	92
الشكل رقم 10	نسبة المبحوثين الذين يمارسون عمل آخر إلى جانب العمل الصحفي	94
الشكل رقم 11	أسباب اضطرار المبحوثين إلى ممارسة عمل آخر إلى جانب مهنة الصحافة	95
الشكل رقم 12	نسبة امتلاك المبحوثين للبطاقة المهنية للصحفي المحترف من عدمه	96
الشكل رقم 13	الصلاحيات التي تقدمها بطاقة الصحفي المحترف	97
الشكل رقم 14	أهم المعيقات التي يواجهها الصحفي يوميا	99

الشكل رقم 15	**دعم المؤسسة لصحافيها في المسائل العالقة**	**100**
الشكل رقم 16	**مدى تحسين الأداء المهني لصحفيين المؤسسات الإعلامية**	**102**
الشكل رقم 17	**مظاهر حرص المؤسسة على تحسين الأداء المهني لصحافييها**	**103**
الشكل رقم 18	**مدى تناسب رواتب الصحفيين مع ما يقدمونه**	**105**
الشكل رقم 19	**مدى رضا الصحفيين عن الراتب**	**106**
الشكل رقم 20	**نسبة احتمالية العمل في نفس المؤسسة**	**125**

خطة الدراسة

مقدمة.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا:أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعا:أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

ثامنا: مجالات وحدود الدراسة.

الثاني: الإجراءاتالمنهجية للدراسةالفصل

نوع الدراسة.أولا:

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: مجتمع البحث والعينة.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: أساسيات الممارسة الصحفية

تمهيد.

أولا: ماهية الصحافة والصحفي

1- ماهية الصحافة.

2- ماهية الصحفي.

ثانيا:حقوق وواجبات الصحفي

1- حقوق الصحفي.

2- واجبات الصحفي.

ثالثا:المبادئ المهارية للصحفي.

رابعا:أساليب تأهيل الصحفيين للممارسة الصحفية.

خلاصة.

الفصل الثاني: أنواع الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية

تمهيد.

أولا: الضغوط الاجتماعية على الصحفيين.

ثانيا: الضغوط السوسيوثقافية على الصحفيين.

ثالثا:الضغوط المهنية على الصحفيين.

رابعا: الضغوط القانونية على الصحفيين.

خامسا: الضغوط الاقتصادية على الصحفيين.

سادسا: لضغوط السياسية على الصحفيين.

سابعا: ضغوط المؤسسات الصحفية التي ينتمون لها.

ثامنا: الضغوط النفسية على الصحفيين.

خلاصة

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الجزائرية

المحور الثالث: التعامل داخل المؤسسة وفرص النمو والتطوير

المحور الرابع: مصادر الضغوط المهنية التي تواجه الصحفي

المحور الخامس: تثمين تأدية الممارسة الصحفية (الإيرادات المادية والمكافآت)

المحور السادس: آثار الضغوط المهنية على الصحفي

المحور السابع: طرق مواجهة الضغوط المهنية

اختبار الفرضيات

أهم نتائج الدراسة

توصيات الدراسة

خاتمة.

مـقـدمـة

مقدمة:

تعتبر مهنة الإعلام من أبرز المهن التي تعكس صورة المجتمع وتلعب دورًا حاسمًا في نقل الأخبار والمعلومات للجمهور. فهي تعتبر ركيزة أساسية في بناء الديمقراطية وتعزيز حرية التعبير، حيث يتعامل الصحفيون مع الحقائق والأحداث بموضوعية وشفافية. إلا أنّ هذه المهنة ليست خالية من التحديات والضغوط التي تمثل تحديًا مستمرًا أمام ممارسيها، وتعد الصحافة في الجزائر واحدة من أهم الصناعات الأساسية التي تعنى بنشر المعلومات، والأخبار للجمهور لتعزيز دوره في تحقيق الحرية والديمقراطية.

إن الصحافة في الجزائر تشهد اليوم تطورا كبيرا على غرار ما كانت عليه من قبل، إذ لم يكن ظهورها من باب الصدفة، بل كان لأسباب إصلاحية ديمقراطية، في سبيل ازدهار مختلف المجالات و المسائل الاجتماعية والاقتصادية و السياسية و غيرها، إذ زاول هذا الازدهار جملة من المتغيرات التي حدثت سوآءا في بيئة العمل الصحفي أو العمل الصحفي بحد ذاته، مثل: التحولات التكنولوجية و التغيرات في طرق التوزيع و الاستهلاك الإعلامي، و زيادة الضغوط وتسارع وتيرة العمل، إضافة إلى مختلفالتحديات الأخلاقية و القانونية و غيرها، حيث تعين على الصحفيين التكيف مع هذه التغيرات وتطوير مهاراتهم في مجال الصحافة.

وبمقابل هذه التطورات نجد ان هناك العديد من الأسباب والتحديات وبشكل علمي المتغيرات والمؤثرات التي تؤدي إلى الضغوطات والتوترات عند الصحفيين، ويواجهونها بشكل دائم في عملهم، فنجد منها ما يتعلق بالمال وأيضا السياسية والتكنولوجيا وظروف العمل ...إلخ، وكلها تؤثر سلبا أو إيجابا على العمل الذي يقوم به الصحفي.

ولأهمية هذا الموضوع سنكتشف في هذه المذكرة عالم الإعلام والممارسة المهنية، وذلك بتركيز خاص على الواقع الإعلامي والمؤسسي في الجزائر، حيث سنناقش المفاهيم الأساسية والأخلاقيات المهنية التي يجب أن يتبعها الصحفيون، كما سنسلط الضوء على مختلف الضغوط المهنية والتحديات التي يواجهها الصحفيون في مجال الإعلام، بدءا من القيود القانونية والسياسية إلىالقيود والمضايقات المهنية.

تهدف هذه المذكرة من خلال تناول تحديات مهنة الصحافة الجزائرية، إلى فهم الجوانب المتعددة لمهنة الإعلام والضغوط المرتبطة بها، وإظهار أهمية تعزيز حق وحرية الصحافة وضمان سلامة الصحفييننمن أجل جودة عمل أفضل.

وقد تم تنسيق هذه الدراسة في "ثلاث" جوانب أساسية:

- **الجانب الأول:**ويمثل البناء المنهجي والفكري للدراسة، الذي يتضمن فصلين أساسين، يتمثل الفصل الأول في موضوع الدراسة، قمنا فيه بتحديد وضبط إشكالية الدراسة والتساؤلات المتفرعة عنها، إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته، وكذا تحديد أهم الأهداف التي ترموا إليها الدراسة، أضف إلى ذلك ضبط وتحديد المفاهيم الواردة في الدراسة وعرض أهم الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زواياه المختلفة، ثم الفصل الثاني الذي يمثل الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل نوع الدراسة ومنهجها، الأساليب الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج وعرضها،وأخيرا مجتمع البحث وعينته.
- **الجانب الثاني:**ويتمثل في الإطار النظري للدراسة، يتكون من فصلين أساسين الفصل الأول هو عبارة عن مدخل مفاهيمي للممارسة الإعلامية واحتوى هذا الفصل على محاور أساسية تضم ماهية الصحافة والصحفي، إضافة إلى معرفة حقوق وواجبات الصحفي من جميع النواحي (الاجتماعية، المهنية، الاقتصادية)، وأهم المبادئ المهارية التي يفترض أن تكون في الصحفي او لناجح، وأخيرا تطرقنا إلى أساليب تأهيل الصحفيين للممارسة الصحفية.

ثم الفصل الثاني نستعرض في هذا الفصل أنواع و مصادر الضغوط المهنية في المؤسسات الإعلامية، حيث نتطرق في الأول لـ الضغوطات الاجتماعية، بعدها إلي الضغوط السوسيوثقافية للصحفيين، ثم الضغوط المهنية والتي تتدرج تحتها ضغوط صعوبة الوصول للمعلومات، الرقابة الذاتية، أما رابعا فيتمثل في الضغوط القانونية، و خامسا الضغوط الاقتصادية بعدها الضغوط السياسية والتي فيها ضغوط نظام الحكم و ضغوط الأحزاب السياسية، ثم ضغوط المؤسسات الصحفية او الإعلامية التي ينتمون التي تشمل ضغوط الإدارة، ضغوط حجرة الأخبار، ضغط الفريق و ضغط المساحة المحددة، وأخيرا تناولنا الضغوطات النفسية للصحفيين من حيث الرقابة الذاتية، الضغوط الشخصية والأسرية، وأيضا المشاكل الصحية.

- **الجانب الثالث:** خصص للدراسة الميدانية من خلال تفسير وتحليل البيانات، ليعرض الباحث في الأخير نتائج تحاول الإجابة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: موضوع الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.

سابعا: الدراسات السابقة.

ثامنا: مجالات وحدود الدراسة.

أولا:الإشكالية:

إن مهنة الإعلام هي تلك المهنة النبيلة التي تهدف إلى توفير المعلومات والأخبار والتحليلات الواقعية والموثوقة للجمهور بطريقة سريعة وفعالة، وتشمل هذه المهنة العديد من الوظائف، حيث يلعب فيها الصحفي دورا فاعلا ومهما وعنصرا أساسيا يؤدي إلى نجاح المؤسسة الإعلامية التي ينتمي اليها، كما تعتمد هذه المهنة في نجاحها على جملة من المتغيرات أو المؤثرات كالقدرة على العمل بسرعة وكفاءة الممارسة والحفاظ على المعايير الأخلاقية في توفير المعلومات والأخبار للجمهور.

وكما قلنا ان مهنة الاعلام تقوم على مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحدد كيفية تنفيذ العمل والتفاعل مع الآخرين في المجال المهني،إذ تلعب دوراً حاسماً في تحسين جودة العمل وضمان توفير الخدمات المهنية المتميزة للعملاء والجمهور، وهذا ما يضمن للصحفيين جوا مميزا يساعدهم على تأدية مهامهم.

تتضمن الممارسة الإعلامية العديد من الجوانب، كالالتزام بمختلف معايير أخلاقيات المهنة والحفاظ على خصوصياتها ومراعاة المسؤولية الاجتماعية في عملهم ...إلخ، وهذا لا يمكن ان يتوفر الا بتوفر مجموعة من الاحتياجات والمتطلبات التي تضمن العمل الجيد والمسؤول في هذه المهنة، لذا كان لزاما على المؤسسات الإعلامية ان توفر لصحفييها كل ما يضمن لهم الممارسة الإعلامية السليمة ومحاولة تحسين ظروف عملهم دائم، لتضمن تحقيق النجاح والتميز في مجالات عملهم.

وبشكل متزايد تكون حياة الصحفي مليئة بالصخب والتحديات والمسؤوليات التي يمكن اعتبارها نمطا حياتيا للصحفي، وهذا ما اثبتته العديد من الدراسات في هذا المجال، وهذا الضغط يكون وفق مستويين خارجي مرتبط بجمع الاخبار وبمختلف مصادر الخبر، وداخلي يرتبط بالمؤسسة التي ينتمي إليها والتي يكون فيها ملتزما بما تمليه عليه، وهذا كله يأتي في سبيل تقديمه لمهنته بشكل جيد وحقيقي.

هنا نتحدث عن فحوى مشكلتنا البحثية وهي الضغوطات التي يواجهها الصحفيين في مجالعملهم والتي يكون لها تأثير على ما يقدمونه، وتختلف هذه الضغوط بين الضغوط النفسية والجسدية والزمنية والمالية والبيئية ...إلخ، وهذا ما نحاول أن نتكلم عنه ونعالجه من خلال دراستنا هذه بالنظر إلى مخلفات هذه الضغوط على الصحفيين وعملهم.

بالنسبة للمشهد الجزائري فإن مهنة الاعلام تشهد تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، وخاصة مع فتح المجال للمؤسسات الإعلامية الخاصة وزيادة القنوات الإعلامية العمومية، وأيضا التحول الرقمي للإعلام، فخلق هذا نمطا إعلاميا جديدا تتصارع فيه المؤسسات الإعلامية، ويكون فيه الصحفي أداة الصراع، فهو الجالب للخبر وهو القائم بالاتصال وهو المحرر ...إلخ، وهذا يجعل مهنته أصعب ويزيد من الضغوطات التي يتعرض لها، وعلى العموم هذه المهنة أصبحت تشكل قطاعا عاما وحيويا

يعتبر الصحفيون والإعلاميون في الجزائر جزء أساسي ضمن هيكل المؤسسات الإعلامية المختلفة، إذ يعملون على نقل الأخيار والمعلومات للجمهور وتوجيه الرأي العام،حيث يتمتعون بمختلف الحريات الصحفية المنصوص عليها في الدستور للارتقاء بالمجتمع والمساهمة في بناء الديمقراطية، وبالمقابل هم ملزمون بالالتزام بالأخلاقيات الصحفية والقوانين الجزائرية ذات الصلة.

ومع ذلك فإن الصحفيين والإعلاميين في الجزائر يواجهون تحدياتمهنية وقانونية وأمنية عديدة، حيثتتضمن الضغوط المهنية التي يواجهها الصحفيون عدة عوامل، بدءا من ضغوط الوقت المحدد ومختلف الضغوط والتهديدات التي يتعرضون لها من قبل السلطات والأطراف المعنية، والضغوط المالية والاقتصادية والتي تؤثر على حريتهم في العمل وجودة المنتج الإعلامي، وصولا للضغوط النفسية عن مدى حساسية وخطورة عمل الصحفي.

ولمواجهة هذه الضغوط، يسعى بعض الصحفيين والإعلاميين في الجزائر للتخفيف منها عن طريقتشكيل جمعيات المهنية والنقابات والعمل على تعزيز الحرية الصحفية وحقوق المراسلين، وتوعية المجتمع بأهمية الصحافة الحرة والمستقلة، ورغم هذا تبقى الضغوطات تلاحق الصحفيين الجزائريين وهذا ما انطلقنا منه في اشكاليتنا ومن خلاله طرحنا مشكلتنا البحثية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي أبرز الضغوط المهنية المؤثرة على الممارسة الصحفية في ولاية جيجل –الجزائر–؟

وانبثقعن السياق الإشكالي الرئيسي تساؤلات فرعية أهمها:

سؤال 01:ما هي أبرز الخصائص المهنية للقائمين بالاتصال على مستوى المؤسسات الإعلامية الجزائرية في ولاية جيجل؟

سؤال 02:ما هي أبرزالتعاملات المهنية في المؤسسات الإعلامية الجزائرية في ولاية جيجل؟

سؤال 03: ما هي أبرز مصادر الضغوط المهنية التي تواجه صحفي المؤسسات الإعلامية الجزائرية بولاية جيجل؟

سؤال 04: ما هي أبرز مصادر الضغوط البيئية التي تواجه صحفي المؤسسات الإعلامية الجزائرية بولاية جيجل؟

سؤال 05: هل تثمن المؤسسات الإعلامية الجزائرية تأدية الممارسة الصحفية الإيرادات المادية والمكافآت؟

سؤال 06: ما هي أبرز آثار الضغوط المهنية التي يعاني منها صحفيي المؤسسات الإعلامية الجزائرية بولاية جيجل؟

سؤال 07: ما هي أبرز طرق مواجهة الضغوط التي يتعرض لها صحفيي المؤسسات الإعلامية الجزائرية بولاية جيجل؟

ثانيا: الفرضيات والمؤشرات:

الفرضية 01:توجد ضغوط مهنية وإدارية وبيئية تواجه الصحفي.

مؤشراتالفرضية 01:

- توجد ضغوط مهنية.
- توجد ضغوط إدارية.
- توجد ضغوط بيئية.

الفرضية 02: توجد آثار للضغوط المهنية على الصحفي.

مؤشرات الفرضية 02:

- توجد آثار سلوكية.
- توجدآثار جسمية.
- توجد آثار نفسية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لموضوع الدراسة الراهنة لم يكن على سبيل الصدفة، وإنما جاء نتيجة لأسباب ذاتية وموضوعية جعلتنا نختار الضغوط المهنية وأثرها على الممارسة الصحفية كموضوع بحث نلخصها فيما يلي:

1-أسباب ذاتية:

-إثراء الرصيد العلمي لمثل هذا النوع من البحوث، وتقديم إضافة علمية أكاديمي لكل باحث مختص في مجال الإعلام.

- الاهتمام بالمهنة الإعلامية بصفة عامة والوسط الإعلامي بصفة خاصة.
- الميل إلى العمل الميداني.
- التجربة الشخصية في الإقبال على هذا النوع الإعلامي.
- الاهتمام الشخصي بدراسة هذا الموضوع والتعرف على طبيعة العلاقة بين ظروف وضغوط بيئة العمل الإعلامي.

2-أسباب موضوعية:

- إدراكنا للمعاناة والضغوطات التي يواجهها الصحفيين في بيئة عملهم.
- محاولة معرفة الآثار الناتجة عن الضغوطات المهنية.
- اختيار الصحفي للدراسة باعتباره النموذج الأنسب لدراسة البحث.
- الموضوع له علاقة بالتخصص الذي ندرس فيه.
- قلة البحوث والدراسات والكتابات التي تناولت أثر الضغوط المهنية على الممارسة الإعلامية.
- إن الموضوع جديد نسبيا.

رابعا: أهمية الدراسة:

*من **الجانب التطبيقي** تكمن أهمية الدراسةفي التعرف على حجم الضغوطات التي يعاني منها العاملون في المؤسسات المهنية الصحفية، وذلك من خلال إجراء مسح ميداني لعينة من مختلفالصحفيين التابعينللأجهزة الصحفية، مما يتطلب دراسة متعمقة في شخصية الصحفيين وظروفهم، وتقييم هذه الظروف وبيئة المهنة الإعلامية.

*أما من **الجانب النظري** فتكمن أهمية هذه الدراسة بداية من كون موضوعها موضوع الساعة، و ذلك مما أصبح المهنيون يعيشونه من ضغوط مهنية كثيرة تواجههم في بيئة عملهم، وكيف أن هذه الضغوط أصبح لها تأثير واضح وملموس على جودة الأداء المهني للمؤسسات الإعلامية و ما لها من انعكاسات كثيرة في تراجع أداء الإعلاميين و عدم تحقيق الأهداف المرجوة، و يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية الشريحة التي نتناولها في الدراسة ألا وهي القائم بالاتصال في الصحافة، لأن الصحفيين لهم دور فعال و مهم في المجتمع و صناعة الآراء والقرارات، ولتقديم هذا الدور على الوجه الصحيح و الكامل لابد أن يتمتعوا بقدر عال من الرضا و الصحة والسلامة النفسية و الابتعاد عن الضغوط بكل أنواعها.

يعتبر موضوع الدراسة من بين المواضيع التي تفتح أفاق جديدة للبحوث في هذا المجال الدي يختص بدراسة الصحفيين وظروفهم وبيئتهم من خلال تشخيصها وإعطاء مقترحات لمواجهة هذه الظروف.

خامسا: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف المرسومة منذ بداية التفكير في الموضوع والمتمثلة في النقاط التالية:

1- يهدف موضوع دراستنا إلى التعرف على طبيعة عمل القائمين بالاتصال، وأهم الآثار الناتجة عن الضغوط المهنية لدى العاملين فيالمؤسسات الإعلامية.

2-محاولة تسليط الضوء على أهم ظروف البيئة الإعلامية وتوجيهها نحو الأفضل.

3-نسعى أيضا إلى معرفة أي مدى تساهم العوامل الداخلية والخارجية للمؤسسة الإعلامية في تنظيم العمل الإعلامي.

4-تطمح الدراسة إلى تقديم مقترحات عملية وحلول للحد من الآثار السلبية لضغوط العمل الإعلامي، وتطوير الواقع المهني للصحفي وتحسينه.

5-تبيان أهم الظروف الإدارية التي يعيشها الصحفيين الجزائريين في مهنة الصحافة، والمعوقات التي تعرقل الصحفيين في أداء مهنتهم بشكل سليم.

سادسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

تتكون إشكالية بحثنا، من مفاهيم معينة سنحاول فيما يلي ضبطها وتحديدها قصد توضيحها وهي:

1_ تعريف الضغوط:

لغة:

"مفرده ضغط، مصدر ضغطَ، تحت ضغط العمل: أي تحت تأثيره."[1]

اصطلاحا:

يعرف بأنه تجربة ذاتية لدى الفرد تحدث نتيجة لعوامل في الفرد نفسه أو البيئة التي يعمل فيها بما في ذلك المنظمة يشار إلى كلمة ضغوط العمل أنها تدل على مجموعة حالات يتعرض لها الفرد في مجال عمله والتي تؤذي إلى تغيرات جسمية ونفسية نتيجة لردود فعلية لمواجهتها".[2]

إجرائيا:

الضغوط هي مجموعة من المتغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث للفرد أثناء مواجهة المواقف المحيطة به.ومفهوم الضغوط في هذه الدراسة تمثل ما يتعرض له الصحفي من أحداث من شأنها أن تضغط وتؤثر على ممارساته الصحفية.

2-تعريف المهنة:

لغة:

"المهنة من مصدر مهن: صنعة بها مهارة وحدقا بممارستها." [1]

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، م1، ط1، مصر، 2008، ص 1364.
[2] فارس النفيعي، السلامة المهنية، منتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، السعودية، 2010، الساعة 12:47، 2023/01/20، http://hrdiscussion.com

والمهنة: "عمل يحتاج إلى خبرة ومهارة وحنق في ممارسته." [2]

اصطلاحا:

"هي الوظائف التي تتطلب معرفة متخصصة إلى حد كبير، وكذلك التي تقتضي توافر مهارات معينة تكتسب جزئيا من خلال الدورات التدريبية التي تستند إلى أسس نظرية وليس من خلال الممارسة فقط." [3]

إجرائيا:

يمكن تعريف المهنة على أنها عبارة عن ممارسة تتطلب مجموعة معقدة من المعارف والمهارات التي يتم اكتسابها من خلال التعلم والخبرة العملية.

ومفهوم المهنة في هذه الدراسة هي العمل الصحفي الذي يتأثر بالضغوط المحيطة به أثناء الممارسة الصحفية.

3-تعريف الضغوط المهنية:

اصطلاحا:

"هي المشكلات والصعوبات والأحداث التي تواجه الفرد في حياته العملية وتسبب له توترا وتكون له تهديدا، أو تكون عبئا عليه." [4]

إجرائيا:

يقصد بها الظروف التي يَمرّ بها الشخص عند القيام بعمله، وتكون حالة ناشئة عن تفاعل بين الفرد وعمله سببها تعارض دور الفرد مع متطلبات العمل مما يؤثر سلبا على تكيف واندماج الفرد في عمله.

---

[1] أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص 2135.
[2] الشيخ عبد الله البستاني الوافي، معجم الوسيط: المعاني الجامع، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2005، ص891.
[3] محمد عاطف غيث وآخرون، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د س، ص 51.
[4] عمر مصطفى محمد النعاس، الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية، منشورات جامعة 7 أكتوبر، د ب، 2008، ص 32.

ومفهوم الضغوط المهنية في دراستنا يعني الظروف التي تحيط بالصحفي في بيئة عمله وتؤثر على إنتاجية المؤسسة الإعلامية.

4-تعريف الأثر:

لغة:

"يقال أثر على الشيء تأثيرا أي ترك فيه أثرا." [1]

"الأثر: العلامة . ولمعان السيف وأثر الشيء: بقيته، وفي المثل (لا تطلب اثرا بعد عين) يضرب هدا المثل لمن يطلب اثرا بعد الشيء بعد فوت عينه . وما يحدثه، وجاء في أثره: في عقبه." [2]

اصطلاحا:

"التأثير هو التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة" [3]

"وقد تجعله يكون اتجاهات جديدة أو يعدل اتجاهاته القديمة، وقد تجعله يتعرف بطريقة جديدة، أو يعدل سلوكه السابق، فهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام بحدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الفرد على سلوك علني." [4]

إجرائيا:

هو مجموعة التغييرات التي تطرأ على الصحفيين وبالتالي على الممارسة الصحفية وذلك كن خلال الظروف المختلفة من ضغوط ومحفزات داخلية وخارجية.

والأثر في دراستنا يعني النتائج أو التأثيرات التي يمكن أن تحدث كنتيجة الضغوط المهنية التي يتعرض لها الصحفيون.

---

[1] الشيخ عبد الله البستاني الوافي، مرجع سابق، ص 3.
[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ج 1، ط2، تركيا، 1972، ص 5.
[3] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، م 2، فلسطين، 2003، ص 533.
[4] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 533.

5-تعريف الممارسة:

لغة:

"مرس، مرسا، فهو مرس، ومارس ممارسة ومراساويقال: إنه لمرس بين المرس إذا كان شديد المراس، وجمع مرس بكسر الراء هو الشديد الذي مارس الأمور وجربها"[1]

"وممارسة الأمر عالجه وزاوله وعاناه وشرع فيه."[2]

اصطلاحا:

"ورد مصطلح الممارسة في كتاب الخدمة الاجتماعية ومجالات تطبيقها لعبد الحميد عطية أنها: الأفعال التي يقوم بها الممارس والموجهة نحو بعض الاغراض والمحددة لبعض الأمل، التي تم تنظيمها في مجموعة من الاساليب الفنية والمناهج العلمية." [3]

إجرائيا:

هي القيام بالوظائف تطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في مجال العمل المنتظم على تحسين الأداء في مجال العمل.

والممارسة في دراستنا تعني القيام بتطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة في مجال العمل الصحفي، وذلك من خلال العمل المنتظم والمستمر على تحسين المهارات والأداء في هذا المجال.

تعريف الصحافة:

لغة:

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، م 6، ج 47، جمهورية مصر العربية، د.س، ص 4179.
[2] منجد الطلاب وفؤاد أفرام البستاني، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط 49، لبنان، 2002، ص 722.
[3] عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالات تطبيقها، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998، ص 89 ص90.

"الصحافة بكسر الصاد، من الصحيفة وجمعها صحائف أو صحف، والصحيفة هي الصفحة وصحيفة الوجه، أو صفحة الوجه، هي بشرة جلد" [1]

"والصحيفة قرطاس مكتوب، وفي قاموس أوكسفورد تستخدم كلمة صحافة بمعنىpressبرس: وهو شيء مرتبط بالطبع و الطباعةونشر الأخبار و المعلومات، وهي تعني جورنالjournalو يقصد بها الصحيفة و جورنا ليزمjournalisme بمعنى الصحافة، وجورنالست journaliste بمعنى الصحفي."[2]

اصطلاحا:

"الصحافة إحدى أهم المهن التي تنقل للمواطنين الأحداث التي تجري في محيط مجتمعهم وأمتهم،والعالم أجمع، كما تساعد الناس في تكوين الآراء، حول الشؤون الجارية، من خلال الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ويشار إلى وسائل الاتصال المذكورة بالصحافة أو الوسائل الإخبارية، في كل يوم يجتمع الصحفيون في مختلف أنحاء العالم، ويحررون المقالات عن آلاف الوقائع الإخبارية، ويتولى المراسلون الصحفيون تغطية الوقائع المحلية، بينما يغطي غيرهمالأخبار القومية والدولية." [3]

إجرائيا:

الصحافة هي إحدى أهم المهن التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والآراء والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، والصحافة في بحثنا هذا هي تلك المهنة الاعلامية والتي تشمل الإعلام المطبوع والالكتروني.

تعريف الممارسة الصحفية:

اصطلاحا:

ويعرف أحمد زكريا أحمد الممارسة الصحفية على أنها "مزاولة عمل الصحفي وفق ما تحدده السياسات الاتصالية للقائمين بالاتصال من حقوق وواجبات ومجال الحركة، وكل ما يتعلق بذلك من ضوابط سياسية وتنظيمية وعقابية.

[1] محمود عزت اللحام ومروى عصام صلاح، الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص24.
[2] فؤاد شعبان وعبيدة سبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص41 ص42.
[3] لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص6.

وتعرف بأنها: القواعد والأساليب والإجراءات التي يتبعها المعنيون والممارسون الصحفيون ويلتزمون بها في ممارستهم المهنية بالصحف."[1]

إجرائيا:

هي كل السلوكيات والنشاطات المستخدمة في صناعة الصحافة.

والممارسة الصحفية في دراستنا هي كل السلوكيات والقيم والمفاهيم المستخدمة في الصناعة الإعلامية، بداية من الحدث ونهاية بالرسالة الاعلامية.

ثامنا: الدراسات السابقة:

1_ الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

- تأثير العوامل الاجتماعية والمهنية على الممارسة المهنية للصحافيين في الإذاعة الجزائرية – دراسة سوسيومهنية على صحفي القنوات الأولى والثانية والثالثة والدولية وراديونات–، من إعداد حكيم حمزاوي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر3، 2017/2016.

أ. إشكالية وتساؤلات الدراسة:

–كيف تؤثر بعض العوامل الاجتماعية والمهنية على الممارسة المهنية للصحافيين العاملين في القناة الإذاعية الأولى والثانية والثالثة والدولية و"راديوهات"، التابعة للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة؟

تنبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات التالية:

– ما هي أهم السمات الشخصية العامة لهؤلاء الصحافيين؟

– إلى أي مدى يوجه تنظيم العمل، المعالجة الإعلامية لدى الصحافيين؟

[1] أحمد زكريا أحمد، الممارسة الصحفية والأداء الصحفي: دراسة للتحرير الصحفي والنظرية النسوية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص33.

– كيف يؤثر روتين العمل على عملية إنتاج وبث الأخبار؟

– كيف تساهم عوامل الفضاء الخارجي للإذاعة الجزائرية في معالجة الأخبار؟

ب. أهداف الدراسة:

– تسعى إلى معرفة مدى تأثير السمات الشخصية على عمل أفراد مجتمع البحث، والتي حددت في حالة هذه الدراسة في: دوافع اختيارهم ممارسة مهنة الصحافة وتصورهم لأدوارهم الاجتماعية ومدى رضاهم أم لا عن المهنة التي يمارسوا وأوضاعهم المعيشية وكذا الفئات الجنسية والعمرية التي ينتمون إليها.

– معرفة إلى أي مدى تساهم بعض عوامل تنظيم العمل، في تحديد ما هي الأحداث التي سوف تحول إلى أخبار يتم معالجتها وبثها، تتمثل هذه العوامل أساسا في حالة هذه الدراسة في: سلطة المسؤولين، اجتماعات العمل الصباحية والمسائية خاصة، احترام السياسة التحريرية للمؤسسة من قبل الصحافيين، التوزيع اليومي للعمل وتوزيع "مهام العمل" والدورات التكوينية ."معرفة كيف أن روتين العمل داخل المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة، يكرس شيئا فشيئا، المواظبة على أداء الدور المهني الذي تتصوره الإدارة للصحافي والذي ينبع أصلا من تصور النظام السياسي لدور هذا الأخير، والمؤسسة الإعلامية العمومية، سنقوم بذلك، من خلال تناول العناصر التالية: تعلم المحرر الجديد السياسة التحريرية للمؤسسة، خلال السنوات الأولى لممارسته للمهنة، واقع الخلافات بين الصحافيين، الأهمية التي يوليها هؤلاء لاحترام الخط الافتتاحي للمؤسسة، مدى استغلالهم للمادة الإعلامية التي تبث في وسائل الإعلام الوطنية، الملاحظات التي يبديها المسؤولين حول عمل الصحافيين، كآلية غير رسمية لتكييف محتوى المادة الإعلامية، مدى ممارسة أفراد مجتمع البحث للرقابة الذاتية على كتاباتهم.

–تهدف من خلال هذا البحث كذلك إلىجلب اهتمام الباحثين الجزائريين الذين يبحثون في ميدان علم اجتماع الإعلام عموما ومجموعة الصحافيين خصوصا، إلى تغيير زاوية تناول عمل هؤلاء، من التركيز على دراسة المراسلين الصحافي بينما سبق وأن تناولته العديد من الدراسات الجزائرية، إلى الاهتمام بالصحافيين العاملين في المقرات المركزية لوسائل الإعلام، باعتبار أن هؤلاء، هم الذين ينتجون يوميا أكبر نسبة مئوية من المادة الإعلامية التي تبث في هذه الوسائل مقارنة بالمراسلين الصحافيين، ومن الاهتمام بدراسة الأوضاع الاجتماعية التي يعيش فيها هؤلاء والأصول الفصل الأول: المقاربة المنهجية للبحثالاجتماعية التي ينحدرون منها، إلى التركيز أساسا على تنظيم العمل داخل المؤسسات الإعلامية،

الذي يعتبر الصحافي كجزئية في سياسة شاملة، تهدف إلى تحقيق غايات محددة، تتنافى أحيانا وأخلاقيات مهنة الصحافة.

ت. منهجية الدراسة:

1-تحديد المنهج:

اعتمدت هذه الدراسة على العديد من المناهج قصد معالجة الظاهرة الاجتماعية المدروسة وهي: منهج التحقيق الميداني الذي يسمح للباحث بتصوير رؤى الأفراد في البنية التحتية والتي عادة ما تكون أكثر تنوعا، وتسمح بذلك بمقارنة العديد من وجهات النظر حول الموضوع، وتسليط الضوء على التشعب الذي يميز الممارسات ومدى سمكها، واعتمدت كذلك على منهج المسح لأنه يسمح لنا ببلوغ الأهداف التي سطرناها والتي تكمن أساسا في معرفة السمات الشخصية العامة وكيفية تأثير بعض العوامل الاجتماعية والمهنية على عمل الصحافيين في المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة، أخيرا اعتمدت الدراسة إلى حد ما على المنهج التاريخي، الذي يهدف إلى إعادة بناء الماضي بدراسة الأحداث الماضية، معتمدا في الأساس على الوثائق والأرشيف استقصاء دور الإذاعة والصحافي في الجزائر.

2-تحديد أدوات الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة على تقنية الاستمارة كأداة أساسية، واعتمدنا على المقابلة النصف مقننة كأداة تدعيمية لها من بين التقنيات التي ساعدت على تحقيق الغايات المرجوة.

3-تحديد مجتمع البحث والعينة:

إن مجتمع بحث هذه الدراسة يصل إلى 348، متمثلة في الصحافيين العاملين في المقرات المركزية للقناة الإذاعية الأولى، القناة والإذاعية الثانية، والقناة الإذاعية الثالثة، وإذاعة الجزائر الدولية و"راديوهات".

وقامت الدراسة باختيار عينة من الصحافيين، بلغ عددها 330صحافي أجابوا على الاستمارة التي وزعت عليهم، فيها 23 من جنس الإناث و100 من جنس الذكور، كما أجريت 10 مقابلات علمية: (6) ستة منها مع أفراد يشتغلون في المؤسسة وصحافيين لا يتقلدون مسؤولية، اثنتان(2) مع أفراد يتقلدون مسؤولية واثنان (2)منهما مع مخرجي الجرائد الإخبارية، تجدر الإشارة إلى أن عنصرين (2) من العشر

من جنس الإناث في حين أن الثمانية (8) الباقين فيهم من جنس الذكور، هذا يعني أن العينة الكلية للبحث بلغت 340 مفردة.

ج. أهم نتائج الدراسة:

تناولت هذه الدراسة العلمية الميدانية إشكالية تأثير بعض العوامل الاجتماعية والمهنية على عمل الصحافيين في "الإذاعة الجزائرية"، التي تتمثل في:

أ ـ السمات الشخصية التي حددناها في دوافع اختيار الصحفيين ممارسة المهنة، فئات الأعمار والأجناس، الخلفية التعليمية، تصور الدور الاجتماعي، الرضا الوظيفي والمعيشي.

ب ـ تنظيم العمل الذي تناولنا فيه أساسا، المعايير المعتمدة في انتقاء الأحداث التي يتم تغطيتها وتحويلها إلى أخبار تبث، مدى تأثير سلطة المسؤولون في مسار إنتاج الأخبار، إلى أي مدى يغيب تنظيم العمل، إبداع وحرية مبادرة الصحفي، مدى اتزان التوزيع اليومي للمهام المهنية.

ج ـ روتين العمل الذي تطرقنا فيه أساسا إلى مدى تأثير بعض الآليات الغير رسمية على العمل الصحفي، كتعلم المحرر المبتدئ السياسة التحريرية، الملاحظات التي يوجهها المسؤولون للصحفيين المتعلقة باحترام الخط الافتتاحي، ممارسة الرقابة الذاتية على مضمون الأخبار، والخلافات التي تحدث بين الزملاء الصحفيين.

د ـ عوامل الفضاء الخارجي للمؤسسة، المتمثلة في مصدر الخبر، الجمهور المتلقي والقيم الأخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع.

د. التعقيب على الدراسة:

تنحصر الدراسة في التعرف على العوامل الاجتماعية والمهنية التي تؤثر على الممارسة المهنية للصحافيين في الإذاعة الجزائرية، من خلال تحليل ذاتية الصحفي ودراسة تأثير السمات الشخصية على مضمون الأخبار، وأيضا تحليل تأثير عوامل الفضاء الداخلي والخارجي للمؤسسة الإعلامية على الصحفي، وتأثير العوامل الإيديولوجية للمؤسسة، إضافة إلى معرفة تاريخ الإذاعة الجزائرية من فترة الاستعمار الفرنسي إلى غاية اليوم.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في جانبها النظري، فقد ساعدتنا كثيرا في بناء بعض العناصر فيه، لكنها تختلف من حيث حجم العينة، وكذلك من حيث أدوات جمع البيانات، حيث استخدمت المقابلة كأداة تدعيمية لها لتحقيق غايتها.

الدراسة الثانية:

❖ الخلفية السوسيومهنية للصحفيين وتأثيرها على الأداء المهني –دراسة ميدانية لممارسي الصحافة المكتوبة بوهران–، من إعداد: بغداد باي عبد القادر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر، 2013/2012.

أ. إشكالية وتساؤلات الدراسة:

ارتسمت إشكالية هذا الموضوع على الشكل الآتي:

– إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الخلفيات السوسيومهنية على واقع الأداء المهني لممارسي الصحافة المكتوبة بوهران؟

للتعامل مع الإشكالية العريضة قسم المشكل الرئيسي إلى عدة عناصر صيغت تساؤلات فرعية على الشكل التالي:

1–هل البحث عن تحسين المستوى الاجتماعي هو ما يوجه أنظار الصحفيين إلى الاشتغال بهذه الوظيفة؟

2–هل عدم تخصص الصحفيين في الإعلام يشكل لهم هاجسا أمام زملائهم المتخصصين ويحد من تفاعلهم داخل محيط العمل؟

3–كيف يساهم الاستقرار في العمل وفي العلاقات بين الصحفيين أن يحسن من أدائهم المهني؟

4–كيف لتأسيس شبكة العلاقات والتواصل بين ممارسي الصحافة أن يسمو بالأداء في محيط العمل يدفع الى التمسك أكثر بالمهنة؟

ب. فرضيات الدراسة:

1–البحث في تحسين الوضع الاجتماعي هو السبب وراء الالتحاق بمهنة الصحافة.

2–عدم امتلاك الصحفي للتكوين في الإعلام يحد من تفاعله داخل الوسط المهني.

3–حسن معاملة الصحفيين في فضاء العمل يدفعهم إلى تحسين أدائهم المهني.

4 –امتلاك الصحفي العلاقات داخل محيط العمل يساعد على ترقية المهنة الصحفية.

ت. أهداف الدراسة:

1–محاولة توفير خلفية معرفية ورصيد علمي حول موضوع واقع الممارسات المهنية في الصحافة المكتوبة الجزائرية، يجيب عن الانشغالات التي يمكن أن يطرحها الباحثون والإعلاميون، وتوفير أساس مفاهيمي يمكن للباحث أن يرتكز عليه.الإطار المنهجي

2–التركيز على دراسة القائم بالإعلام من خلال تسليط الضوء على العوامل المؤثرة على عمله في مجال الصحافة وهي الوضعية السوسيومهنية له.

3 –الإلمام بأهم الحقوق والوجبات، وأهم المبادئ التي على الصحفي أن يلتزم بها أثناء أدائه لمهامه مع توضيح العلاقة المتفاعلة بين وسائل الإعلام والنظام.

4–الكشف كذلك عن واقع ممارسة أخلاقيات مهنة الصحافة المكتوبة في الجزائر وذلك من خلال معرفة موقعها ضمن التشريع الإعلامي الجزائري، بالإضافة إلى محاولة التعرف على العوامل المؤثرة على عناصر السلوك المهني من خلال الجرائد العشرين المدروسة كنموذج.

ج. منهجية الدراسة:

1–المنهج:

بما أن الدراسة وصفية تحليلية، فإنها اعتمدت على بعض المناهج المساعدة التي تمهد الطريق للوصول إلى نتائج مقبولة علميا، وتتمثل هذه المناهج في: المنهج التاريخي، والاستعانة بالمنهج المسحي التحليلي.

2–أدوات جمع البيانات:

لجمع بيانات المبحوثين في الجزء الميداني من هذه الدراسة، اعتمدت الدراسة على الاستبيان، وذلك بهدف التعرف على وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة.

كما تم الاعتماد على المقابلة وهذا لجمع المعلومات من العاملين في قطاع الإعلام والاتصال بصفة عامة، والصحفيين المنتمين إلى الجرائد العشرين لمحل الدراسة بصفة خاصة، وهذا للحصول على أكبر قدر ممكن من الحقائق والآراء والمواقف.

3–مجتمع البحث والعينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحفيين الذين يشتغلون في الصحافة المكتوبة بوهران، حيث تم التركيز هنا على فئة الصحفيين على باقي العاملين في المؤسسات الصحفية المعنية بالدراسة، حيث كان العمل مع عشرين عددا صادرا بوهران والمتمثل في: (صوت الغرب، الشروق، البلاغ الجمهورية، الوصل، الوطني، المجتمع، منبر القره، الأمة، منبر الغرب، الجزائر صحافة، صدى وهران النهار الجزائر الجديدة)، هذه الجرائد التي تنشر ممثلة للصحف التي تنشر باللغة الفرنسية حتى تستطيع العمل على مختلف الخصائص السوسيومهنية للصحفيين الجزائريين.

إن من الصعوبة دراسة كل المجتمع الأصلي بأكمله، الأمر الذي يؤذي إلى أخذ عينة محددة وممثلة لطبيعة وحدات مجتمع البحث، وفي هذا الصدد وزعت 140 استمارة على الصحفيين العاملين بالجرائد السابق ذكرها، لكن استرجعت 108 استمارات من مجموع الاستمارات الموزعة ليتم العمل عليها من أجل استخلاص النتائج والتحقق من صحة الفرضيات.

د. التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الخلفية السوسيومهنية للصحفيين وتأثيرها على الأداء المهني، حيث عالجت الخلفية الاجتماعية للصحفي، والكشف على واقع الممارسات أخلاقيات مهنة الصحافة المكتوبة في الجزائر، وتأثير التكوين الإعلامي على الأداء المهني، كما تطرقت إلى الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها القائم بالاتصال، وهنا تتشابه مع دراستنا، حيث أنها تناولت بعض الضغوط المهنية التي تؤثر على المؤسسات الإعلامية، وتتشابه كذلك في أنها دراسة وصفية تحليلية، في حين تختلف في اعتمادها على المنهج التاريخي أيضا، بينما دراستنا اعتمدت على المنهج المسحي فقط.

الدراسة الثالثة:

- فاعلية بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية –دراسة على القائم بالاتصال–، نيفين حسن أحمد معمر، كلية الآداب، ماجيستر صحافة، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2017.

أ. مشكلة الدراسة:

وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس الذي يتمثل في: ما فاعلية بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية؟

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات هي:

1- ما سمات ومؤهلات القائم بالاتصال التي تساهم في تطوير الأداء المهني في الصحف الفلسطينية اليومية؟

2- ما العلاقات الشخصية السائدة بين القائم بالاتصال وزملائه ورؤسائه في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

3-ما درجة رضا القائم بالاتصال عن العلاقات الشخصية في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

4-ما مكونات ظروف العمل المادية في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

5-ما درجة رضا القائم بالاتصال عن ظروف العمل المادية في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

6-ما درجة توفر أنظمة واللوائح في البيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

7-ما درجة رضا القائم بالاتصال عن الأنظمة واللوائح المعمول بها في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

8-ما درجة توفر تكنولوجيا وأدوات النتائج الصحفي في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

9-ما درجة رضا القائم بالاتصال عن تكنولوجيا وأدوات الإنتاج الصحفي في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

10-ما واقع الأداء المهني في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

11-ما معيقات بيئة العمل الداخلية التي تحد من تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال من وجهة نظر المبحوثين؟

12-ما مقترحات المبحوثين لتطوير الأداء المهني في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية؟

ب. فرضيات الدراسة:

وضعت الباحثة مجموعة من الفروض التي تحاول هذه الدراسة اختيارها هي:

الفرضية الأولى:

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية بيئة العمل الداخلية وتطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية، ويتفرع عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات في:

أ-يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الشخصية بين القائم بالاتصال وزملائه وتطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية.

ب-يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ظروف العمل المادية في مقر الصحيفة وتطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية.

ج-يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأنظمة واللوائح المعمول بها في الصحيفة وتطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية.

د-يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا وأدوات الإنتاج الصحفي وتطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية.

الفرضية الثانية:

- يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية بيئة العمل الداخلية ودرجة الرضا عن بيئة العمل الداخلية.

الفرضية الثالثة:

- يوجد فرص ذات دلالة إحصائية في درجة فاعلية بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية تعزل إلى المتغيرات الديمغرافية والوظيفية للقائم بالاتصال في هذه الصحف (النوع، الحالة الاجتماعية، العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المسمى الوظيفي، اسم الصحيفة، سنوات الخبرة، المحافظة).

ت. أهداف الدراسة:

1- التعرف على سمات ومؤهلات القائم بالاتصال التي تساهم في تطوير الأداء المهني في الصحف الفلسطينية اليومية.

2- التعرف على فاعلية بيئة العمل الداخلية التي تتمثل في (العلاقات الشخصية مع الزملاء والمسؤولين، ظروف العمل المادية، والأنظمة واللوائح المعمول بها في الصحيفة، وتكنولوجيا وأدوات الانتاج الصحفي).

3- معرفة مدى رضا القائم بالاتصال عن بيئة العمل الداخلية من حيث (العلاقات الشخصية مع الزملاء والمسؤولين، ظروف العمل المادية، والأنظمة واللوائح المعمول بها في الصحيفة، وتكنولوجيا وأدوات الانتاج الصحفي).

4- التعرف على واقع الأداء المهني في بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية.

5- التعرف على أهم معيقات بيئة العمل الداخلية التي تحد من تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال من وجهة نظر المبحوثين.

6- الوصول إلى مقترحات المبحوثين لتحسين البيئة الداخلية مما يساهم في تطوير الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية.

ت. نوع ومنهجية الدراسة:

1-نوع الدراسة:

تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، واستخدام هذا النوع في الدراسة يفيد في التعرف على استخدامات القائم في البيئة العمل الداخلية وعلاقته في تطوير الأداء المهني في الصحف اليومية.

2-منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يستخدم مسح أساليب الممارسة بهدف جمع بيانات ومعلومات عن بيئة العمل الداخلية في الصحف الفلسطينية اليومية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة بين الحقائق وذلك للتعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لتفسير العوامل والظروف المحيطة، وفي إطاره استخدمت الباحثة الدراسات الارتباطية للقائم بالاتصال من خلال أداة صحيفة الاستقصاء.

3-أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة على أدوات لجمع البيانات تمثلت في الاستبيان والمقابلة حيث تم من خلالها معرفة عدد القائمين في بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية والتي تمثل مجتمع الدراسة.

4-مجتمع البحث والعينة:

يتحدد مجتمع الدراسة بالقائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية الصادرة في محافظات القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وفي صحيفة القدس، صحيفة الأيام، صحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة فلسطين، حيث يبلغ عددها (187) من العاملين في الصحف الأربعة.من العاملين في الصحف الأربعة

اختارت الباحثة عينة عشوائية طبقية من القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية الأربعة، حيث تم توزيع استبانة الكترونية على عينة مقدارها (165) القائمين بالاتصال في تلك الصحف، واستجاب منهم (148) مبحوثا بواقع 89.69 %، وبلغت الاستبانات الصالحة للتحليل (141) استبانة بواقع 95.27 % من إجمالي الاستبانات.

ث. أهم نتائج الدراسة:

1-تسود علاقات التفاهم والانسجام والتعاون بين القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية اليومية بنسبة 83.6 %، كما تسمح بإبداء الرأي بنسبة 71.1 %، حيث يرون أن الأنظمة واللوائح واضحة ومعلنة للجميع بنسبة 66.1 %، إلا أنها لا تقدم حوافز مادية ومعنوية للإنجاز والإبداع الوظيفي بنسبة 55.2%والمشورة للعاملين فيما بينهم

2-تتوفر ظروف عمل مادية جيدة داخل مقرات الصحف بنسبة 73%، وبلغت درجة رضا المبحوثين عنها نسبة 70.8%.

3-هناك معوقات للبيئة الداخلية تحد من تطور الأداء الميني منها: (نمط ملكية الصحيفة والسياسات التحريرية بنسبة 34 %، ضعف الأمان الوظيفي والحوافز والمكافآت ولوائح الترقي بنسبة 3.33 %، قلة الكوادر البشرية المؤهلة على استخدام التقنيات الحديثة بنسبة 30.5%، ضعف الاهتمام بعقد دورات

تدريبية وورش عمل متخصصة بنسبة 29.1 %.

ج. التعقيب على الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية بيئة العمل الداخلية في تطوير الأداء المهني بالصحف الفلسطينية اليومية، وذلك من خلال التعرف على بيئة العمل الداخلية في المؤسسات الإعلامية، وأيضا ما مدى درجة رضا القائم بالاتصال في بيئة العمل، إضافة إلى العوامل التي تؤثر على الأداء المهني، وطبقت هذه الدراسة على القائمين بالاتصال في الصحف الفلسطينية، وكذا اعتمدت على المنهج المسحي، وعينة عشوائية طبقية قوامها 141 مبحوثا.

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا كونها تبحث عن العوامل التي تؤثر على الأداء المهني، كما تتشابه أيضا في أداة جمع البيانات المتمثلة في الاستمارة، وكذلك مجتمع الدراسة المتمثل في القائمين بالاتصال.

وتختلف عن دراستنا في أنها اختارت العينة العشوائية الطبقية، في حين أننا قمنا باختيار العينة العشوائية البسيطة.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

- النمذجة المتصورة للاستقلال المهني في الصحافة التشيلية،Claudia mellado and maria L uisa humane، جامعةMalaga، إسبانيا، أفريل2012.

أ. مشكلة الدراسة:

:إنطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات و كالتالي

– سؤال 1: ما هي مستويات الاستقلالية التي يراها الصحفيون التشيليون بعد 20 عاماً من سقوط الديكتاتورية؟

– سؤال 2: ما مدى الأهمية التي يوليها الصحفيون التشيليون للاستقلالية كقيمة لاغنى عنها في الممارسة المهنية.

–سؤال 3: ما هي العوامل الفردية والتنظيمية والجيوسياسية التي تؤثر على مستويات الاستقلالية التي يراها الصحفيون التشيليون؟

ب. أهداف الدراسة:

– تهدف هذه الدراسة في البحث عن كيفية إدراك الصحفيين للاستقلالية في عملهم اليومي.

– البحث في الأهمية التي يعطيها الصحفيين كقيمة مهنية.

– معرفة العوامل التي تؤثر على حرية الصحفيين التحريرية المتصورة.

ت. منهجية الدراسة:

1–المنهج:

استندت بيانات هذه الدراسة على نتائج استطلاع عبر الإنترنت تم تطبيقه على الصحفيين التشيليين، والمعلومات التي تأتي من المؤسسات التي يعملون فيها أي 70 بالمئة من سكان البلاد، ومنه إذا المنهج في هذه الدراسة هو المنهج المسحي.

2–أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثتان في هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في الإستبيان والإستبيان الإلكتروني الذي كان مكمل للأولى.

3–مجتمع البحث والعينة:

شمل الاستطلاع ومجتمع البحث الذي قامتا به الباحثتان على الصحفيين اعتبارعملهم في وسائل الإعلام بمثابة نشاطهم المهني الرئيسي من مراسلين وكتاب ومعلقين وكتاب أعمدة ومحررين ومنتجين،بأي صحيفة يومية أوأسبوعية أومجلة أو إذاعة وتلفزيون أووكالات إعلانية.

حيث تم توزيع استبيان ذاتي على جميع الصحفيين (ن= 1979) تم إكمال ما مجموعه 570 دراسة إستقصائية قابلة للاستخدام، مما أسفرعن معدل استجابة بنسبة 29 في المائة صوت غلى المستولى التنظيمي، تم ملء استبيان من قبل كل من المؤسسات الإخبارية الموجودة في المنطقة قيد الدراسة (ن= 167) ومع ذلك، بقيت 53 منظمة خارج التحليل، حيث لم يتم استلام استبيان كامل من الصحفيين الذين عملوا هناك.

ث. أهم نتائج الدراسة:

تظُهر النتائج أن الصحفيين التشيليين يعترفون بمستوى عال من الحرية في اتخاذ القرارات الإخبارية، لكن مفهومهم عن الاستقلالية يتبع مسارين مختلفين: في حين ترتبط الأهمية المعطاة للاستقلالية بالنموذج المثالي للمهنة في الخدمة العامة، فإن رضاهم عن حرية التحرير يناسب في سياق عملي،مرتبط بتطورهم المهني والوظيفي.كنتيجة مهمة تتعلق بالعوامل الفردية والتنظيمية والجيوسياسية التي تفسر مستويات الاستقلالية المتصورة للصحفي بشكل عام ، تظهر النتائج أنه في حالة شيلي، تؤثر العوامل الموضوعية والذاتية على الحرية المهنية.

القيود الخارجية والداخلية المتصورة هي أيضاً جوانب مهمة للغاية، عند ملاحظة ضغوط أكبرمن الروتين الإخباري والرؤساء والمحررين والمديرين التنفيذيين والمالكين والسياسيين والمسؤولين الحكوميين والشركات والعلاقات العامة بشكل عام، تنخفض درجة الاستقلالية المتصورة. قد يكون هذا بسبب التوازي السياسي العالي الموجود في البلاد، حيث ترتبط وسائل الإعلام والأحزاب السياسية والقوى الاقتصادية ارتباطاً وثيقا.

ج. التعقيب على الدراسة:

تتحدد دراسة النمذجة المتصورة للاستقلال المهني في الصحافة التشيلية من خلال دراسة مختلف مستويات الاستقلالية التي يوليها الصحفيون التشيليون كقيمة مهمة، ومختلف العوامل الفردية والتنظيمية والجيوسياسية التي تؤثر على ذلك، حيث هدفت الدراسة للبحث في كيفية إدراك الصحفيين للاستقلالية والأهمية التي يعطونها كقيمة، والعوامل التي تؤثر على حريتهم التحريرية، حيث اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستبيان والاستبيان الإلكتروني، فبالتالي وظفت منهج المسح.

اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا من خلال هدف مشترك وهو معرفة العوامل التي تؤثر على حرية الصحفيين.

الدراسة الثانية:

❖ تأثير الصدمات وما بعد الصدمة على أداء الصحفيين، Arsha Saleem Meer and Zahid Yousef ، جامعةGurat،باكستان، سبتمبر2021.

أ. مشكلة الدراسة:

حيث انطلقتهذه الدراسة من مجموعة التساؤلات التي تحاول الإجابة عليها وهي كالتالي:

– ما العلاقة بين الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة والتعرض للعنف بين الصحفيين؟

– ماهي العلاقة بين الصحة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة؟

– ما هو تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الصحافيين؟

– ما هو اختلاف مستوى التعليم وتطوير اضطراب ما بعد الصدمة بين الصحفيين؟

– ما هو الفرق بين الخبرة الوظيفية وتطور اضطراب ما بعد الصدمة بين الصحفيين؟

– ما هو مستوى الصحة العقلية للصحفيين المعرضين للصدمات؟

– ما هو الفرق في تطوير اضطراب ما بعد الصدمة بين الصحفيين الذين تعرضوا لحدث أقل وأكثر صدمة؟

– كيف يتعامل الصحفيون مع التوتر عند تغطية المآسي؟

– هل يحصل الصحفيون على أي نوع من الدعم الاجتماعي من غرفة الأخبار للتغلب على اضطراب ما بعد الصدمة؟

– ماهي الأحداث التي يتعرض لها الصحفيون بشكل يومي؟

– ما هي العوامل المرتبطة باضطراب ما بعد الصدمة بين الصحفيين؟

ب. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى:

-التحقيق في العلاقة بين الصحة النفسية واضطراب ما بعد الصدمة.

-لفحص تأثير اضطراب ما بعد الصدمة على الصحة النفسية بين الصحفيين.

-التعرف على اختلاف مستوى التعليم وتطوير اضطراب ما بعد الصدمة بين الصحفيين.

- لفحص الفرق بين الخبرة الوظيفية وتطور اضطراب ما بعد الصدمة بين الصحفيين.

- لاستكشاف مستوى الصحة النفسية للصحفيين المعرضين للصدمات.

- لاستكشاف الفرق في تطوير اضطراب ما بعد الصدمة بين الصحفيين الذين تعرضوا لحدث أقل وأكثر صدمة.

ت. منهج الدراسة والعينة:

اعتمد الباحث في هذا البحث منهجية المسح حيث كانت تقنية أخذ العينات التي اعتمدها الباحث هي تقنية أخذ العينات غير الاحتمالية، بينما كان حجم العينة في هذه الدراسة 200 مشارك، حيث يتكون المتغيرين في هذه الدراسة من التوتر والقلق.

ث. نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي:

- أن تغيير الوحدة في درجة الاكتئاب يزيد من درجة اضطراب ما بعد الصدمة بمقدار 0.059، وهو ت أثير ضئيل، ولكن توجد علاقة إيجابية بين المتغيرات.

- إلى أن تغيير الوحدة في درجة القلق يزيد من درجة اضطراب ما بعد الصدمة بمقدار 0.058، وهو تأثير ضئيل، ولكن توجد علاقة إيجابية بين المتغيرات.

- إلى أن تغيير الوحدة في درجة الإجهاد يزيد من درجة اضطراب ما بعد الصدمة بمقدار 0.090، وهو تأثير ضئيل، ولكن توجد علاقة إيجابية بين المتغيرات.

– إذ تكشف هذه الدراسة أن الصحفيين الذين مروا بأحداث غير عادية وصدمة شهدوا أنهم يواجهون مشكلة الاكتئاب أكثر من الصحفيين الآخرين،كما اعتبر الإجهاد مشكلة كبيرة بين الصحفيين حيث تأثرت صحة الصحفي على المستوى البدني والعقلي مما أدى به إلى اضطرابات ما بعد الصدمة.

– تميل الظروف المجهدة والصدمة إلى جعل الصحفي يؤثر على نتائج الاستثمار.

ج. التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه محور تأثير الصدمات وآثار ما بعد الصدمة التي تواجه الصحفيين خلال أدائهم للعمل الصحفي، حيث درست العلاقة ما بين الإصابة بالاضطراب والتعرض للعنف والصحة النفسية تأثيراتها، والأحداث التي يتعرض لها الصحفيين بشكل مستمر، فقد هدفت الدراسة لاستكشاف العلاقة ما بين الصحة النفسية واضطرابات ما بعد الصدمة والتعرض للعنف، حيث اعتمدت على منهجية البحث بعينة كبيرة نوعا ما باستخدام أداة الاستبيان.

مع دراستنا من خلال المنهج والأداة المستخدمة، كما ساعدتنا Arshan Saleemتتشابه دراسة

هذه الدراسة في الجانب النظري من خلال المساهمة في التعرف على مختلف الضغوط النفسية وتأثيراتها على الممارسة الصحفية.

الدراسة الثالثة:

- أزمة الصحافة في الصحف: تزايد الإرهاق، مما يؤدي إلى تآكل الالتزام المهني للصحفيين الشبا ب،Reinardy Scott، جامعةKansas، الولايات المتحدة الأمريكية، 2011.

أ. مشكلة الدراسة:

إنطلقت هذه الدراسة من مجموعة من التساؤلات والفرضيات البحثية التالية:

(الإرهاق وMBI–G– بشكل عام، كيف يقيم صحفيو الصحف اليومية على المستويات الثالثة الفرعية لـ السخرية والفعالية المهنية)؟

– هل المسمى الوظيفي (مراسل، محرر نسخ / مصمم صفحة، محرر أخبار، مدير تنفيذي / محرر أو مـ صور) يؤثر على الإرهاق بين الصحفيين؟ .

– الصحفيون في الصحف ذات التوزيع الأصغر سيبلغون عن معدلات إرهاق وسخرية أعلى بكثير من الـ صحفيين في الصحف ذات التوزيع الأكبر.

– الصحفيون الأصغر سنًا سيبلغون عن معدلات إرهاق أعلى بكثير من الصحفيين الأكبر سنًا.

– الصحفيون الذين يعبرون عن نواياهم لترك الصحافة الصحفية سيبلغون عن معدلات إرهاق أعلى بكثير من أولئك الذين يعتزمون المغادرة.

ب. منهجية الدراسة:

1-منهج وعينة البحث:

المكون من ثلاثة مكونات لفحص Maslach Burnout Inventory-Genral تم تنفيذ منهج المسح الإرهاق بين صحفي الصحف (العدد = 770) ل 1452صحيفة يومية أمريكية (موجهة إلى مديري التحرير والموظفين العاملين بدوام كامل)

2-أداة جمع البيانات:

أستعمل في هذا البحث، الاستطلاع الإلكتروني على شبكة الانترنت (الاستبيان) والمكون من 34 سؤال من قسمين، حيث تم توزيع الاستطلاع حوالي 2671 واستجابة قدرت ب 77 وحدة، أي بنسبة 29 بالمئة.

ت. أهم نتائج الدراسة:

– أظهر الصحفيون الذين عبروا عن نواياهم لترك المهنة (العدد = 173) معدلات عالية من الإرهاق والـ سخرية، ومعدلات معتدلة من الكفاءة المهنية، مما جعلهم "معرضين لخطر الإرهاق.

– إن 5.74 ٪من الصحفيين الذين يبلغون من العمر 34 عاما أو أقل (العدد = 223) إما عبروا عن نوا ياهم في ترك الصحافة الصحفية أو أجابوا بـ لا أعرف"

– أن أكثر المحررين "المعرضين لخطر الإرهاق" هم المحررين الشباب أو مصممي الصفحات الذين يعمل لون في الصحف الصغيرة.

ث. التعقيب على الدراسة:

إنحصرت هذه الدراسة في معالجة الإرهاق ومستوياته لصحفيي الصحف الورقية ومدى تأثيره، حيث تم استخدام منهج المسح وأداة الاستبيان، وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من خلال المنهج والأداة، وتشابه الموضوع حيث يثرينا في الجانب النظري للتعرف عن مدى خطر الإرهاق وكيفية تأثيره على مردودية الصحفيين وكفاءتهم المهنية.

ثامنا: حدود ومجالات الدراسة:

أ. المجال الزمني:

لقد انطلقنا في إعداد هذه الدراسة في 25 جانفي 2023 بعد تحديد ملامح موضوع الدراسة وبداية البحث عن المصادر والمراجع والمعلومات اللازمة التي تخدم الدراسة، أما الدراسة في حد ذاتها فسنركز فيها على الممارسة المهنية في البيئة الاعلامية ومختلف المؤثرات التي تخضع لها.

وقد مرت دراستنا بثلاث مراحل:

1_ كانت بدايتنا من خلال تصميم وتحرير الإطار النظري للدراسة من جمع المصادر والمراجع التي تفيد الدراسة، وتمتد هذه الفترة من جانفي 2023 إلى غاية مارس 2023.

2_ أما مرحلتنا الثانية كانت بالجانب المنهجي الذي قمنا فيه بتحديد مشكلة البحث، الأسباب، الأهداف، الأهمية، وتحديد المفاهيم، إلى جانب الدراسات السابقة، وأخيرا تحديد المنهج والأدوات المعتمدة في الدراسة، كانت هذه الفترة من مارس 2023 إلى أفريل2023.

3– أما الجانب التطبيقي فكانت بدايتنا بتصميم الاستمارة، ولتوزيعها قمنا بزيارة المؤسسات الإعلامية بمدينة جيجل (إذاعة جيجل الجهوية، وجريدة جيجل الجديدة) والتي كانتمكان عينتنا المختارة، بعد الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة داخل هذه المؤسسات لتوزيع أسئلة الاستمارة واسترجاعها بعد مدة 04 أيام، وهكذا نكون استغرقنا حوالي شهرا كاملا في إنجاز هذا العمل.

ب. المجال المكاني:

ويقصد به المكان أوالميدان الذي يتم فيه جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث، أجل الوصول إلى نتائج صحيحة أو قريبة جدا، من الصحة اخترنا منابع جد مهمة للممارسة الإعلامية لولاية جيجل وهي دور الصحافة وبالضبط بجريدة جيجل الجديدة، إذاعة جيجل الجهوية، وجريدة النصر.

ت. المجال البشري:

ويتمثل المجال البشري في مجموع الصحفيين الذين تعاملنا معهم من جريدتي جيجل الجديدة والمؤسسة الإذاعية على اختلاف جنسهم وسنهم وأقدميتهم في العمل الصحفي، وذلك من خلال التربص الميداني الذي أجريناه شهر أفريل2023.

❖ ونقدم الآن بطاقات تعريفية لكل من المؤسسات التي قمنا بدراستها من خلال البحث في صحافييها كعينة لدراستنا وهي كالتالي:

1-بطاقة فنية عن إذاعة جيجل:

في شهر جويلية 2005، تم تعيين الصحفي والشاعر "عبد الوهاب زيد" رئيسا لمشروع إذاعة جيجل لتكاثف جهود السيد الوالي مع جهود مسؤولي المؤسسة الوطنية للإذاعة لتجسيد المشروع، وتم تمويل هذا المشروع بأجهزة رقمية من بينها كبسولات رقمية كانت من إهداء السفير الكندي، والتي أسهمت في نجاح العمل الإذاعي وفي 01 نوفمبر 2006 كانت البداية الأولى والفعلية لبث برامج الإذاعة عبر أمواج الأثير وذلك بعد اختيار طاقم الإذاعة الذي خضع لتكوين مدته سنتين تحت إشراف السيد"فادي الهاروني".

هي إذاعة محلية جزائرية جهوية، تقترح برامج متنوعة وثرية المحتوى موجهة لجميع الشرائح العمرية للمستمعين، وخاصة من تلك الجهة فهي تبث برامج إخبارية ترفيهية وموسيقية لتناسب جميع الأذواق والخيارات، تقع إذاعة جيجل الجهوية في شارع خشةبمدينة جيجل بالقرب من عدة مؤسساتتتمثل في مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية جيجل، موقعها الالكتروني: www.radio-jijel.dz

2-بطاقة فنية عن جريدة جيجل الجديدة:

جريدةأسبوعية في بدايتها الأولى 2017/2016 لتصبح نصف أسبوعية تصدر يومين الإثنين والخميس، وطنية شعارها الصدق والمسؤولية، تهتم بالأخبار المحلية، مستقلة شاملة، تصدر عن مؤسسة من بن عثمان للنشر والتوزيع، ظهرت سنة 2016 وكان أول عدد لها 2016/02/25 تحتوي فريق شباب ذو كفاءات عالية وتجهيزات حديثة.

يشتغل فيها 05صحفيين و05 مراسلين حاليا، وبعد أشهر قليلة من صدورها صارت تحتل بل وتتصدر المشهد الإعلامي في جيجل، بسحب تجاوز 7000 ألف نسخة،وتوزع حاليا في ولاية جيجل، الجزائر العاصمة، ولاية ميلة، بريدها الإلكتروني: Eljadida@gmail.com.

الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسةالفصل

نوع الدراسة.أولا:

ثانيا: منهج الدراسة.

ثالثا: أدوات جمع البيانات.

رابعا: مجتمع البحث والعينة

أولا: نوع الدراسة:

"تعد البحوث الوصفية من أكثر أنواع البحوث شيوعا في ميادين العلوم الإنسانية، وحتى تتساوى البحوث الوصفية مع البحوث الأخرى، عليها تقديم حقائق وبيانات دقيقة عند وصف ظاهرة أو حالة أو حدث ما."[1]

وتندرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية في مجال بحوث الإعلام، وتبرز أهمية هذه الدراسات في كونها الأسلوب الأكثر قابلية الاستخدام في دراسة الظواهر المتصلة بالإنسان ومواقعه وأراءه وعلاقته بالإعلام ووسائله.

حيث "تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة."[2]

ثانيا: منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تعرض نوع المنهج المتبع لإجراء هذه الدراسة، "فيعرف بأنه مشتق من كلمة نهج، أي سلك طريقا معينا، وبالتالي فإن كلمة " المنهج ": تعني الطريق، والسبيل، ولذلك كثيرا ما يقال إن مصطلح طرق البحث مرادف لمصطلح مناهج البحث."[3]

يعرف المنهج العلمي أيضا بأنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها، والعلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث."[4]

"ويعرف العلماء «المنهج» بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون."[5]

[1] محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، د.س، ص261.
[2] محمد شفيق، البحث العلمي: الأسس والإعداد، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2008، مصر، ص105.
[3] محمد جلال الغندور، البحث العلمي: بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015، ص19.
[4] محمد شفيق، مرجع سابق، ص85.
[5] محمد جلال الغندور، مرجع سابق، ص19.

كما يعرفه الدكتور"**فاضلي إدريس**" بأنه" بصفة عامة كما مر، هو الطريقة، أي الطريق الواضح الذي يفضي إلى غاية مقصودة، فيكون المنهج طريقا محددا لتنظيم النشاط من أجل تحقيق الهدف المنشود، فالمنهج العلمي هو طريقة تنظيم عملية اكتساب المعرفة العلمية."[1]

واعتمدت دراستنا على المنهج المسحي، الذي يعرف بأنه: "أحد المناهج الرئيسية الواقعة في إطار البحوث الوصفية، ويتجه منهج المسح إلى تجميع الحقائق والبيانات والمعلومات عن الظواهر الاجتماعية والثقافية والسياسية كما هي في الواقع الذي نقوم بدراسته، وذلك بقصد الوصول إلى النتائج المتعلقة بما يفيد في فهم الظواهر وتقديم حلول للمشكلات البحثية، ولا يتوقف منهج المسح عند تجميع البيانات والمعلومات وتصنيفها وتبويبها، لكنه يتجاوز ذلك إلى تقديم حلول للمشكلات العلمية، ويقوم منهج المسح على الحصول على أكبر كم ممكن من المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة بغية تحقيق قدر كبير من الفهم الشامل للوضع القائم." [2]

وقد قمنا باختيار منهج المسح بالعينة لكونه الأنسب في تحليل وتقديم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين، كما يقوم بتناول مختلف الظواهر الأخرى لتحديد درجة ارتباطها بالظاهرة محل الدراسة، وباعتمادنا عليه استطعنا الوصول إلى كشف المعلومات والبيانات الخاصة بالصحفيين والتعرف على الضغوط المهنية التي تتعرض لها المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل.

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في هذه الدراسة لجمع البيانات على استمارة الاستبانة، حيث تعرف بأنها: "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها".[3]

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة مؤشرات، يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي، أي إجراء بحث ميداني على جماعة محددة من الناس، وهي وسيلة

[1] إدريس فاضلي، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007، ص191.
[2] مسعود حسين تائب، البحث العلمي: قواعده، إجراءاته ومناهجه، المكتب العربي للمعارف، ط1، مصر، 2018، ص228.
[3] مصطفي ربحي عليان، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ج1، ط1، الأردن، 2000، ص156.

الاتصالالرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي يريد الباحث معلومات من المبحوث."[1]

وتتضمن الاستبانة في هذه الدراسة على مجموعة محددة من الأسئلة تخدم ثماني محاور الدراسة:

المحور الأول: الذي يتضمن السمات الشخصية للمبحثينن.

المحور الثاني: يتضمن الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الجزائرية.

المحور الثالث: تكوين وتدريب الصحفيين وتفاعلهم داخل الوَسَط الإعلامي.

المحور الرابع: ويتضمن أساليب التعامل داخل المؤسسة وفرض النمو والتطور.

المحور الخامس: يبحث في مصادر الضغوط المهنية التي تواجه الصحفي.

المحور السادس: تصميم عادية الممارسة الصحفية.

المحور السابع: معرفة أثار الضغوط المهنية على الصحفي.

المحور الثامن: محاولة معرفة أساليب مواجهة الضغوط المهنية.

رابعا:مجتمع البحث والعينة:

هدف الدراسة الوصول إلى واقع الممارسة الصحفية داخل المؤسسات الصحفية، والتطرق لمختلف العوائق والضغوطات التي تواجه الصحفيين، ومن أجل هذا كان لا بد من جمع بيانات حول ذلك بغرض الوصول لهذه الحقيقة، ولتحقيق أهداف الدراسة كان لابد من تحديد مجتمع البحث الذي يستهدفه البحث حيث يمكن تعريفه أنه: "هو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث."[2] "إذن هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون مجتمع الدراسة." ومجتمع البحث هنا هو: مجموع القائمين بالاتصال في مختلف المؤسسات الصحفية الجزائرية بأنواعها، فبالتالي عدّ المجتمع الأصلي للعينة المراد اقتطفاها كجزء من الكل، لجمع بيانات بتطبيق أدوات الدراسة."[3]

[1] حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، 77.
[2] سامي محمد ملحم، القاس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص149.
[3] ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط17، عمان، 2015، ص96.

ومجتمع البحث هنا هو: مجموع القائمين بالاتصال في مختلف المؤسسات الصحفية الجزائرية بأنواعها، فبالتالي عدّ المجتمع الأصلي للعينة المراد اقتطفاها كجزء من الكل، لجمع بيانات بتطبيق أدوات الدراسة.ومجتمع البحث في هذه الدراسة يقدر بـ 30صحفي في المؤسسات الصحفية الثلاث.

ومنه قمنا باختيار جزء من المجتمع الأصلي الذي يعرف بالعينة والتي هي: "مجموعة صغيرة نسبا من المجتمع العام"[1]،إذ يعرف أسلوب العينة أنه:" طريقة جميع البيانات والمعلومات من وعن عناصروحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هدف الدراسة."[2]

فأجرينا الدراسة على عينة عشوائية بسيطة والتي يكون فيها" لكل فرد من أفراد المجتمع فرص متكافئة في الاختيار"[3] والتي تتمثل في القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الجزائرية وهي: صحيفة جيجل الجديدة، صحيفة النصر، إذاعة جيجل الجهوية، وبعض المؤسسات الأخرى، التي قدرت العينة بـ: 20 مفردة.

[1] عبد الكريم أبو حفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص19.
[2] عليان ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العملي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط4، الأردن، 2010، 138.
[3] مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، الأردن، 2000، ص161.

الإطار النظـري للدراسة

تمهيد

الفصل الأول: أساسيات الممارسة الصحفية

أولا: ماهية الصحافة والصحفي

1-ماهية الصحافة

2- ماهية الصحفي

ثانيا: حقوق وواجبات الصحفي

1- حقوق الصحفي

2- واجبات الصحفي

ثالثا: المبادئ المهارية للصحفي

رابعا: أساليب تأهيل الصحفيين للممارسة الصحفية

خلاصة

تمهيد:

إن للإعلام قدرة التأثير في الرأي العام وفي توعية الناس حول مجتمعهم، لذا فمن الضروري جدًا أن يتحلى الصحفي بالمسؤولية، ويعمل وفق معايير مهنية ومبادئ أساسية تؤهله للممارسة الإعلامية، وهذه المبادئ تعبر في مضمونها عن قواعد الصحافة والعلاقات بين ممارسيها من ناحية، ومن ناحية ثانية تعبر عن العلاقات بينهم وبين عملائهم، وبينهم وبين المجتمع الذي ينتمون إليه من ناحية ثالثة بما يكون خصائص هذه المهنة.

تستند الممارسة الاعلامية في مختلف دول العالم إلى جملة من المبادئ والأسس الأخلاقية التي تؤسسها الدول، الحكومات، التكتلات الإقليمية ضمن مواثيق الشرف أو المبادئ الأخلاقية للعمل الصحفي، هذه الأخيرة تلزم الصحفي التحلي بالأخلاقيات كما تقع عليه مسؤولية أدائه المهني، وإن تتفق في غالب الأحيان في بعض المبادئ فإن الاختلاف يكمن في خصوصية البلد والوسيلة الإعلامية من حيث طبيعتها وهدفها من العمل الإعلامي.

أولا: ماهية الصحافة والصحفي:

1-ماهية الصحافة:

"الصحافة بكسر، الصاد من صحيفة وجمعها: صحائف أو صحف والصحيفة الصفحة، وصحيفة الوجه أو صفحة الوجه هي بشرة جلده والصحف هي الكتاب بمعنى الرسالة، وجاء في القرآن "إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأولى صحفابراهيم وموسى" [الأعلى 19-18]والصحف هنا، معناها الكتب المنزلة.

والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب، أو ورقة الكتاب بوجهيها وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان أو صحيفتان فسميت صحيفة، ومنها جاءت كلمة صحافة، والمزاول ما يسمى صحفياً."[1]

كما تعرف أيضا الصحافة أنها:" مطبوع دوري يصدر بصفة منتظمة، وتحت عنوان ثابت وينشر الأخبار والموضوعات السياسية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية والاقتصادية ويشرحها ويعلق عليها."[2]

" وهي تختلف بالتالي عن الدورية الصحفية، فالدورية كما عرفتها منظمة اليونسكو Unisco: هي كلالمطبوعات التي تصدر على فترات محددة أو غير محددة، ولها عنوان واحد ينظم جميع حلقاتها، ويشترك في تحريرها العديد من الكتاب والمحررين الصحفيين ويقصد بها أن تصدر إلى مالا نهاية."[3]

وكما يعرفها الأستاذ" **ناصر قاسيمي**" في كتابه على أنها:"مهنة وصناعة تعنى بجمع الأخبار والمستجدات السياسية والاقتصادية والرياضية وغيرها، والتحقق منها وتحليلها وطبعها ونشرها، كما تعنى نشر الرأي وتقديم مختلف الخدمات للمجتمع وللقراء بصفة خاصة منها التسلية الإشهار، والتعبير عن الآراء وتبادلها والربط بين مختلف الفئات الاجتماعية خاصة بين المجتمع والمؤسسات الحكومية."[4]

كما يعرفها أيضا "علي كنعان":" الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالبا ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية، أو المحلية، أو الثقافية، أو الرياضية، أو الاجتماعية وغيرها."[5]

---

[1] إبراهيم فؤاد الخصاونة، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012، ص22.
[2] لؤي سعيد خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص9.
[3] مرجع نفسه، ص9.
[4] ناصر قاسيمي، مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017، ص152.
[5] علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص20.

ومنه فالصحافة هي ذلك المجال الإعلامي الذي يخص بجمع والوقائع والأخبار في شتى المجالات ونشرها لجمهور معين قصد تلبية احتياجاتهم.

2-ماهية الصحفي:

يعرف الصحافي في اللغة: "بأنه من يزاول مهنة جمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة، أو مجلة تصدر دورياً، ويعرفه قانون نقابة الصحفيين رقم 15 لسنة 1998 في المادة الثانية منه بأنه عضو النقابة المسجل في سجل الصحفيين واتخذ الصحافة مهنة له وفق أحكام القانون.

وهو ما ذهب إليه قانون المطبوعات والنشر رقم 27 لسنة 2007 الذي نص في المادة الثانية منه على أن الصحافي عضو النقابة المسجل في سجلها واتخذ الصحافة مهنة له وفق أحكام قانونها."[1]

كما تعرفالدكتورة "مي عبد الله" الصحفيبأنه:" من يزاول العمل الصحفي في مؤسسة صحفية لقاء أجر ويتخذ هذا العمل مهنة معتادة له وتقوم بينه وبين المؤسسة التي يعمل فيها رابطة العمل بصاحب العمل، ويقصد بالعمل الصحفي البحث عن الخبر والمادة التحريرية والحصول على المعلومات تم إعدادها لكي تكون صالحة للنشر عن طريق ظهورها في الصحيفة، ويتخذ هذا العمل صورة تحريرية أو فنية تتطلب من الصحفي أن يكون كثير التنقل في بعض الأحيان، أو أن يبقى وراء مكتبه أو في المطبعة دون أن يغير ذلك من طبيعة عمله الصحفي."[2]

ويعرفه الكاتب والصحفي "محمد نعمان عبد السميع": "هو الشخص الذي ينقل من خلال الكتابة حضوره لحدث معين وبالتالي ينقل التجربة التي عاشها وشاهدها إلى القارئ، لكي يجعله يعيش التجربة ذاتها ويشعره أنه كان حاضرًا في ذلك الحدث من خلال وصفه الدقيق والعميق وبلغة سهلة،فعندما يعطي الصحفي هذا الإحساس إلى القارئ يكون بذلك قد حقق طموحه في الكتابة، لكن تواجه الصحفي من هذا النوع بعض المشاكل أهمها طول المقال."[3]

" أما التعريف القانوني للصحفي فقد عرفت الفقرة الثانية من المادة (671) من قانون العمل الفرنسي الصحفي بأنه " كل من يمارس مهنة الصحافة بصفة أساسية ومنظمة في صحيفة، أو أكثر

[1] أشرف فتحي الراعي، حرية الصحافة في التشريع ومواءمتها للمعايير الدولية: دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص59.

[2] مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال: المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2014، ص189.

[3] نعمان عبد السميع، العمل الصحفي: نشأته-أنواعه-تطوره، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015، ص79.

يوميه، أو دورية أو وكالة أنباء ويستمد دخله الأساسي من هذا العمل، وقد ميز قانون نقابة الصحفيين رقم (76) لسنة 1970 بين أربع أنواع من الصحفيين.

الأول الصحفيون المشتغلين والثاني الصحفيون غير المشتغلون، والثالث الصحفيون تحت التمرين، فضلاً وضع هذا القانون شروطاً محددة يتعين توافرها للاشتغال بمهنة الصحافة."[1]

فالصحفي إذن هو ذلك الشخص الذي اتخذ مجال الصحافة والاعلام كمهنة له، والذي يقوم بالإشراف على مختلف مراحل نضج الخبر حتى يصبح جاهز للمتلقي والذي يوظف فيه مختلف مهاراته وإبداعاته.

ثانيا: حقوق وواجبات الصحفي:

"إن الممارسة الإعلامية تفترض وجود واجبات يحددها القانون على الصحافي أن يلتزم بها، يقابلها حقوق له المطالبة بها بمقتضى هذه القوانين"[2]، وهو ما سنذكره على النحو الآتي:

1-حقوق الصحفي:

"يقصد بحقوق الصحفي فيما يتمتع به من صلاحيات وامتيازات تخوله من جهة لأداء مهنته في أحسن الظروف، ومن جهة أخرى تحميه من كل الضغوطات التي تحول دون أدائه لمهنته كما ينص عليه القانون."[3]

"يتمتع الصحفي بموجب القانون جملة من الحقوق، هي حقوق عامة يمارسها الصحافيون نيابة عن المجتمع بهدف النهوض برسالة الصحافة في كشف الحقائق وتبصير الرأي العام"[4]، يمكن إيجازها فيما يلي:

[1] أشرف فهمي خوخة، التشريعات الإعلامية بين الرقابة وحرية التعبير، مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2013، ص19.
[2] أشرف فتحي، مرجع سابق، ص59.
[3] زينة مرمول، محاضرات تشريعات إعلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، 2023، ص5.
[4] أشرف فتحي، مرجع سابق، ص82.

1-1-من الناحية القانونية:

1-1-1-الحق في ممارسة المهنة:

"تبرز أهمية التشديد على ضرورة حماية الحقوق المهنية للقائمين بالاتصال والتي تتمثل في ضمانات ممارستهم المهنية ليس لأهمية ذلك فيما يخص الأداء والإعلان فقط ولكن لارتباطه بجوهر العملية الديمقراطية وكفالة تحقيقها في ضوء ما أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وسائر المواثيق العالمية بشأن ضمان حماية حقوق الإنسان، وتوجد ثلاثة أساليب لحق ممارسة العمل الصحفي، يقوم أولها على حق كل مواطن في ممارسة هذا الحق دون قيود مسبقة، أما الأسلوب الثاني فيقوم على ربط حق ممارسة العمل الصحفي بالحصول على ترخيص مسبق الأسلوب الثالث يشترط ضرورة القيد المسبق بجداول المشتغلين في العمل فبعض الدول لا يجوز فيها لغير الصحفي المسجل في قيد الصحفيين أن يمارس، الصحافة بأي شكل من أشكالها ولا أن يقدم نفسه على أنه جرائدي.

ويختلف الأساليب المنظمة لحق مزاولة العمل الصحفي في النظم الاتصالية تبعا لاختلاف الايديولوجيات القامة فثمة دول تنحى منحى ليبرالي وأخرى ذات منحى اشتراكي وتضع حدوداً للممارسة الصحفية حفاظا على تماسك النظام وايديولوجيته ومكوناته.

كما إن الحق في ممارسة المهنة للقائم بالاتصال يتضمن عدم جواز إجباره على القيام بعمل يغير من طبيعة عمله الصحفي."[1]

"وعدم جواز توقيف الصحافيين في قضايا الرأي والتعبير يشكل الحق في عدم جواز توقيف الصحافيين في قضايا المطبوعات والنشر ضمانة مهمة وأساسية في العمل الصحافي، ما يجعل الصحافيين قادرين على أداء مهنتهم بمهنية عالية بعيداً عن أي خوف، أو رقيب داخلي على قلمه."[2]

1-1-2-الحق في النقد:

"العمل الصحفي فعالية إبداعية محكومة بالتفاعل الخلاق مع الواقع الموضوعي عن طريق مواكبة تطوراته، ورصد تحولاته ويتعذر فهم العمل الصحفي بهذا المعنى إلا مقرونا بموقف نقدي تتم

[1] إسراء جاسم فلحي الموسوي، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2018، ص61.
[2] أشرف فتحي، مرجع سابق، ص91.

ممارسته من قبل القائم بالاتصال والتعبير عنه ضمن استراتيجية إعلامية متوافقة، مع الاستراتيجية السياسية المخاطبة للواقع، ويقصد بحق النقد " حق القائم بالاتصال في التعبير عن رأيه تجاه المجتمع ومؤسساته وأن القائمين بالاتصال يجب أن يحرصوا على توظيف النقد والتعليق لخدمة المصلحة العامة، لا أن يكون هدفه مجرد الافتراء أو تشويه السمعة فمن حق القائم بالاتصال أن ينتقد دون نية سيئة أعمال أولئك الذين يسترعون اهتمام الرأي العام، بشرط أن لا يمتد النقد بحيث يصل إلى الحياة الشخصية لأي إنسان بل يجب أن يقتصر على المسائل ذات المصلحة العامة أو الاهتمام العام، وهما أن حق النقد قائم على حرية التعبير عن الرأي يجب أن تكون هذه الآراء قائمة على الواقع ويعد النقد مسؤولية مهنية تتطلب من القائم بالاتصال امتلاك الأدوات الأساسية المتمثلة بالحس الإعلامي والفني والاطلاع الواسع والثقافة الرصينة مع الموضوعية في اصدار الأحكام، ومن الآخذ على النقد الذي يمارسه بعض القائمين بالاتصال بأنه:

1. أنه نقد من فوق: أي أن الأنظمة هي التي أوعزت للقائمين بالاتصال في الجرائد ممارسة النقد ورسمت له مجالاته وحدوده.

2. نقد غير معنى بالوصول إلى الحقيقة أو اكتشاف الواقع، وانما يعمل على طمس الواقع واخفائه والتسويق لأيديولوجيات بعيدة عن واقع الجمهور.

3.يعتمد هذا النقد على استراتيجية التجزئة والتفتيت، وهي إحدى استراتيجيات ممارسة التضليل الإعلامي.

4. أنه لا يقدم معلومات دالة ومن ثمّ لا ينتج معرفة، ولا يسهم في تشكيل وعي.

وهناك نقد يمارسه القائم بالاتصال داخل المهنة، فقد يقوم العاملون في مهنة الصحافة بنقد متبادل لبعضهم البعض، لأنه لا يمكن تحقيق المستويات المهنية للصحافة مادامت أخطاء القائمين بالاتصال وتزييفهم للواقع والجرائم التي يرتكبونها أحيانا بدون أن يشير اليها الأعضاء الآخرين في المهنة نفسها."[1]

1-1-3-الحق في عدم جواز إجبار الصحافيين على إفشاء مصادر معلوماتهم:

" تمثل المعلومات التي يحصل عليها الصحافي محور مهنته التي توصف بأنها سلطة رابعة تؤشر على الأخطاء لمعالجتها كما قلنا ولا يمكن للصحافي أن يؤشر على هذه الأخطاء ما لم يمنح الضمانات الكافية لذلك ومنها عدم جواز إجباره على إنشاء مصادر معلوماته، والسبب في ذلك راجع إلى

[1] إسراء جاسم فلحي موسوي، مرجع سابق، ص59.

كون إجبار الصحاة على إنشاء مصادر معلوماته يزعزع الثقة بينه وبين هذه المصادر ما يعيق بالتالي العمل الصحابة ويعطل حرية الصحافةوالتي تعد أحد أهم أشكال الرأي والتعبير.

حيث أن لم يحدد جهة معينة يحظر عليها التدخل في عمل الصحافي أو إكراهه على إفشاء مصادر معلوماته، لكن ذلك مرهون بعدم الإخلال بسلطة رئيس التحرير في اتخاذ القرار بالنشر أو عدمه، وبالتالي يلتزم المحررون والكتاب بإخطار رئيس التحرير عن مصادرهم السرية، باعتباره مسؤولاً عن النشر وممثلاً قانونياً للصحيفة أمام القضاء."[1]

1-2-من الناحية المهنية:

1-2-1-الحق في الحماية:

" يؤدي القائمون بالاتصال دورا مهما في إيصال المعلومات إلى الرأي العام العالمي والوطني وهم في أثناء تواجدهم في تلك المناطق قد يتعرضون لأخطار جسيمة نتيجة لذلك، على الرغم من أن عملهم يعد عملا إنسانيا بعيدا عن روح الحرب والهمجية، لذلك فهم يحتاجون دوما للحماية القانونية ولا يوجد تنظيم قانوني دولي يضمن حرية الإعلام في أوقات النزاعات المسلحة لذلك فإن الدولة عادة ما تفرض قيوداً على القائمين بالاتصال وعقوبات مثل مصادرة معداته أو الطرد من ميدان الحدث أو الحجز وغيرها.

ونجد أن معظم الاتفاقيات الدولية التي تنظم المعاملة الواجبة مع الفئات المختلفة لا تفرض حماية خاصة لفئة القائمين بالاتصال وإنما يعاملون كمدنيين ويتمتعون بالحماية الواجبة لهم، وهذا يعني أن القائمين بالاتصال بموجب القانون الدولي الإنساني ليس لهم ضمانات للحماية أوسع مما هو مقرر لأي فرد مدني عادي وهنا تكمن أزمة الصحافة كمهنة وللقائمين عليها من الصحفيين، ويتخذ هذا الصراع صورا شتى بين القائمين بالاتصال والسلطة أو بعض الجهات يبرز في أشكال المواجهة السلمية التي تقودها النقابات والاتحادات ولكن تشتد هذه المواجهات فيأوقات الحروب والصراعات المسلحة، وبسبب الانتهاكات والمخاطر التي يتعرض لها القائمون بالاتصال أصبحت مهنتهم تسمى (مهنة المخاطر)."[2]

[1] أشرف فتحي، مرجع سابق، ص89 ص90.
[2] إسراء جاسم فلحي الموسوي، مرجع سابق، ص65.

1-2-2-الحق في الحصول على المعلومات:

"يستمد الصحافي الحق في الحصول على المعلومات والأخبار من حق الإنسان في المعرفة والإعلام، فإذا كان للإنسان الحق في الوقوف على مجريات الأمور فإنه من باب أولى أن يكون للصحافة حق الحصول على الأخبار من مصادرها المختلفة باعتباره همزة الوصل بين ما يجري في العالم وبين جمهور القراء.

للصحفي الحق في الحصول على المعلومات، وعلى جميع الجهات الرسمية والمؤسسات العامة تسهيل مهمته وإتاحة المجال له للاطلاع على برامجها ومشاريعها وخططها.

ويحظر التدخل بأي عمل يمارسه الصحفي إطار مهنته أو التأثير عليه أو إكراهه على إنشاء مصادر معلوماته، بما في ذلك حرمانه من أداء عمله أو من الكتابة أو النشر بغير سبب مشروع أو مبرر، وذلك مع عدم الإخلال بما هو متعارف عليه من سلطة رئيس التحرير اتخاذ القرار بالنشر أو عدمه. "[1]

1-2-3-الحق في الحفاظ على سر المهنة:

"من الضمانات الأساسية لممارسة العمل الصحفي هو مبدأ الحفاظ على سرية المصادر أو ما يسمى بسر المهنة أو سر التحرير، الذي يعني حق القائم بالاتصال في عدم الكشف عن مصادر معلوماته، والذي يساعد القائم بالاتصال في الكشف عن الفساد والانحرافات في المجتمع، فأحيانا يعطي المصدر معلومات مهمة ولكن بشرط ألا يتم الكشف عن هويته لأنه قد يتعرض إلى الأضرار.

وتنص القوانين والتشريعات الإعلامية على أن سر التحرير حق والتزام في الوقت نفسه، يطبقه القائمون بالاتصال بدافع حماية سمعتهم من خطر التحديات التي تهدد كفاءتهم وقدرتهم على نقل الخبر عن ذلك المصدر، وقد يحمي القائم بالاتصال مصدره بناء على طلبه أو لصالح الجمهور ويعارض البعض قانون حماية المصدر حتى لا يساء استخدام هذا الحق في الأضرار بالصالح العام، لأن حماية المصادر واخفائها قد تؤدي إلى تحريف المعلومات أو قيام بعض القائمين بالاتصال بنشر معلومات وادعاءأنها وصلتهم من مصادر سرية إلى حد محاكمة القائم بالاتصال إذا رفض التصريح بمصادر معلوماته على أساس ان ذلك تحقير للمحكمة، وتميل المجتمعات الديمقراطية إلى عدم وضع قيود على

[1] أشرف فتحي، مرجع سابق، ص83 ص84 ص85 ص86.

الممارسة الصحفية وتحوي قوانين لحماية سرية المصادر، وتتفاوت قوة الحصانة الصحفية من مجتمع إلى آخر."[1]

1-2-4-الحق في التنظيم المهني:

"تعد التنظيمات المهنة في مجالات الإعلام والصحافة إحدى الأجهزة المشاركة في وضع السياسات
الإعلامية في جوانبها المهنية والعلمية، وتعنى بتنظيم حقوق القائمين بالاتصال وحمايتهم، وتحديد التزاماتهم المهنية ومسؤولياتهم وواجباتهم حيال المهنة والمجتمع، ووضع أخلاقيات ومواثيق الشرف المهنية، ومراقبة تطبيقها، إلى جانب الإشراف على الممارسة المهنية ذاتها.

وتختلف هذه التنظيمات المهنية تبعا للإيديولوجية القائمة ففي الدول الليبرالية، يشترك أصحاب الجرائد والقائمون بالاتصال على أساس تعاوني بتنظيم الممارسة المهنية في إطار نقابي، وفي الدول الاشتراكية تقوم التنظيمات المهنية بمهام ومسؤوليات مكثفة، فقد تتولى إدارة المؤسسات
ومباشرة عمليات التدريب وإجراء البحوث.

وقد أخذ مبدأ الاعتراف للقائمين بالاتصال بحقهم في تشكيل تنظيماتهم المهنية يأخذ طريقه في غالبية الأقطار العربية، ولهذه التنظيمات تسميات مختلفة فقد يطلق عليها نقابة أو اتحاد أو جمعية والحق في التنظيم المهني وتكوين الجمعيات والنقابات جزء من الحق في الاتصال الذي أقرته المواثيق الدولية والدستورية للقائم بالاتصال."[2]

1-2-من الناحية الاقتصادية:

" تشمل هذه الضمانات الحفاظ على مستوى معيشي لائق للمهنيين وتنظيم حقوقهم المالية والوظيفية بما يمنع عنهم الظلم وتتضمن:

1. ضمانات خاصة بمستوى الأجور والعلاوات وتنظيم ساعات العمل والإجازات والإنذار السابق على انتهاء الخدمة، فقد أشار مكتب منظمة العمل الدولي في جنيف إلى أن أهم القضايا التي تؤرق القائمين بالاتصال، هي مسألة الطرد من العمل دون إشعار مسبق فضلا عن قضية البطالة.

[1] إسراء جاسم، مرجع سابق، ص68.
[2] مرجع نفسه، ص62.

2. ضمانات خاصة بالحصول على مكافئات نهاية الخدمة، وعلى الرغم من أن هذا الأمر يتم وفقا لاتفاقيات جماعية بين النقابات والإدارات الصحفية إلا أن بعض الدول تعدها جزء من التشريعات الوطنية أو الإجراءات التنظيمية.

3.ضمانات خاصة بالاستقرار المعنى، لا يجوز نقل القائم بالاتصال من عمله إلى عمل آخر رغما عن إرادته، مع أن بعض الدول تفرض منظماتها العقوبة أو الطرد على القائم بالاتصال الذي يرفض أن ينتقل إلى عمل أو مكان آخر تفرضه عليه المؤسسة التي يعمل فيها.

4 . ضمانات خاصة بالحماية من الاضطهاد، حماية الصحفي من اضطهاد رؤسائه المباشرين في العمل، وقد منذ هذا الحق إلى اشتراك القائم بالاتصال بإدارة جريدته عملية اتخاذ القرارات فيها.

وتدخل ضمن الضمانات الاقتصادية أيضا القوانين التي تتعلق بالإجازات الممنوحة للقائم بالاتصال سواء كانت إيجازه اعتيادية أو مرضية، والحصول على التخفيض الذي يصل في بعض الأحيان إلى 50 % فيما يخص أجور السفر والفنادق والمؤسسات السياحية."[1]

2-واجبات الصحفي:

"يقصد بها إعلاميًا تلك الالتزامات الأساسية التي يجب أن يتحلى بها كل صحفي، والمتمثلة أساسًا في ضرورة العمل من أجل الوصول إلى تغطية منصفة وشاملة ودقيقة وواضحة، مع مراعاة حماية المصادر وتحقيق الصالح العام لا غير، عن طريق احترام القانون وحقوق الحياة الخاصة للأشخاص، وتصحيح الأخطاء في حالة وجودها."[2]

2-1-من الناحية القانونية:

"الالتزامات القانونية: وهي مجموعة الالتزامات التي يفرضها القانون على العاملين في مهنة الصحافة، ويعاقبهم جنائياً في حالة مخالفتها، ويمكن إجمالها على النحو التالي:

1.الالتزام بأحكام القانون.

2.الامتناع عن التشهير أو الاتهام بالباطل والقذف والسب.

[1] إسراء جاسم فلحي موسوي، مرجع سابق، ص71.
[2] زينة مرمول، مرجع سابق، ص6.

3.عدم انتحال آراء الغير ونسبتها إلى نفسه.

4.عدم التحريض على أي عمل غير قانوني ضد أي شخص أو مجموعا من الأشخاص.

5.يمتنع عن على حساب، والقيام ت اللجنة عدم نشر أمور من شأنها التأثير في سير العدالة حتى تتوافر الضمانات للمهنيين والمتقاضين في محاكمة عادلة أمام قاضيهم الطبيعي فلا يجوز محاكمتهم على صفحات الصحف قبل حكم القضاء.

6.الامتناع عن نشر أنباء جلسات المحاكم السرية."[1]

2-2-من الناحية المهنية:

2-2-1-المصداقية:

"تعرف المصداقية بأنها نوع من المعالجة المهنية والثقافية والأخلاقية للمادة الصحفية، بحيث يتوافر فيها أبعاد الموضوع كله، بطريقة متوازنة ودقيقة في عرض الموضوعات وفصلها عن الآراء الشخصية، التي ينبغي أن تعرض بوضوح وصراحة، وتتجرد من الأهواء والمصالح الخاصة بحيث تتسق مع الآراء الأُخرى التي تطرحها الجريدة أو يطرحها القائم بالاتصال في وقت آخر أو موضع آخر في إطار من التعمق والشمولية، يراعي علاقة الخاص بالعام، شرط أن تعكس هذه المادة أولويات الاهتمام عند الجمهور.

وتشمل مصداقية القائم بالاتصال ما يأتي:

1 عدم التسرع في نشر الحقيقة.

2 العمل لصالح الحقيقة، وليس لصالح الحكومة أو الجريدة.

3 نشر الحقائق بطريقة مباشرة، وليس بالإشارة أو التلميح.

4 مراعاة العرف والتقاليد في نشر الحقائق.

5 عدم المساس بالحياة الشخصية للأخرين.

[1] أشرف فهمي خوخة، مرجع سابق، ص46 ص47.

6 البعد عن الأخبار الكاذبة والملفقة."[1]

2-2-2-واجب الموضوعية:

"تعني الموضوعية في العمل الصحفي التجرد والبعد عن الميول والهوى في انتقاء وعرض القصص الاخبارية وإعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة بلا إهدار أو تشويه، وذلك انطلاقا من مسلمة مؤداها، أن الخبر ملك القارئ، بينما الرأي ملك لصاحبه يصوغه كيف يشاء.

وتنتهي الموضوعية بإعطاء الرأي، فالرأي تعبير عن الذات وهي أثناء الموضوع الذي ينبغي أن يكون له وجود خارجي مستقل وهناك مقولة تؤخذ معيارًا مهنياً تعبر عن الأمانة في نقل الأخبار هي" الخبر مقدس والتعليق حر".

وهناك مجموعة من المستلزمات أو الأسس الضرورية التي ترتكز عليها الموضوعية وهي:

1التجرد، أي الابتعاد عن الذاتية والالتزام بالحياد والتوازن.

2 الارتكاز إلى الحقائق، والتأكد من صحة المعلومات من مصادرها الأصلية.

3.موقف القائم بالاتصال، يمكن للقائم بالاتصال إعطاء رأيه بشرط أن يستطيع القارئ تمييزه بسهولة وأن يبتعد عن إطلاق الاحكام.

4 الصياغة والمعالجة بموضوعية بعيدا عن هوى القائم بالاتصال.

5.تضارب المصالح، ألا يضع القائم بالاتصال نفسه في موضع تدور حوله الشكوك في تضارب المصالح.

6.الاستقلالية، ان يكون القائم بالاتصال مستقلا عن توجيهات أية جهة حزبية أو خارجية تحاول الضغط عليه.

7.المسؤولية، أي يتحمل القائم بالاتصال مسؤولية المعلومات التي ينشرها.

8.العدالة، أي ان الجمهور متساوٍ امام وسائل الإعلام كذلك الابتعاد عن أساليب المبالغة والتهويل والاثارة الرخيصة."[2]

[1] إسراء جاسم، مرجع سابق، ص86.
[2] إسراء جاسم، مرجع سابق، ص82.

2-3-من الناحية الاجتماعية:

"وتعني بها المسؤوليات التي يقبل الصحفي طواعية الالتزام بها لإحساسه بمسئوليته الاجتماعية وتتمثل في:

التصرف بشكل مسئول اجتماعياً، واحترام مسئوليته إزاء الرأي العام وحقوقه ومصالحه، احترام حقوق الإنسان ومبادئ التعاون بين الشعوب، والمشاركة في الكفاح من أجل هذه الحقوق، ويتبين في هذا الصدد الواجبات والالتزامات المهنية التي تقع علي عاتق الصحفي وهي تشكل الإطار الذي يمارس في نطاقه حريته الصحفية على النحو التالي:

إلزام الصحفي فيما ينشره بالمقومات الأساسية للمجتمع وهذه المقومات الأساسية قد وردت أساساً في الدستور في الباب الثاني، وهي تتضمن المقومات الاجتماعية والخلقية، والمقومات الاقتصادية، يضاف إليها المقومات السياسية التي يرتكز عليها نظام الحكم في الدولة، وعلى ذلك يجب على الصحفي أن يلتزم في كتاباته بمبدأ التضامن الاجتماعي، ومبدأ تكافئ الفرص وما إلى ذلك من أسس ومقومات اجتماعية، كما عليه أن يحترم مبدأ سيطرة الشعب على كل أدوات الإنتاج، ومبدأ اشتراك العاملين في الأرباح والإدارة كمبادئ اقتصادية أساسية."[1]

ثالثا: المبادئ المهارية للصحفي:

"في البداية لا بد من الإشارة إلى أن الصحافة كغيرها من مجالات الحياة الأخرى مرت خلال مراحل تطور البشرية بمراحل متعددة سواء من ناحية التقنية أو من ناحية لغة الكتابة أو من حيث الأسلوب أو الأنواع الصحفية أو التحرير.

والعصر الحديث يختلف عن العصور السابقة، بطبيعته وطبيعة مشاكله وطبيعة إنسانه وطبيعة وسائله، لذلك يتعين على الصحافة والصحفي أن يكون ابن عصره وابن بيئته، فلا يعقل أن يكون الصحفي المعاصر مثل صحفيي القرن التاسع عشر ولا حتى صحفيي القرن العشرين، فالقرن الواحد والعشرين يختلف عن القرون السابقة في العديد من نواحيه، لذلك يتعين على الصحافة أن تجدد نفسها وعلى الصحفي أن يكون رائد هذا التجديد وقائده.

[1] أشرف فهمي خوخة، مرجع سابق، ص47.

لكن إذا كان القرن العشرين عصر السرعة بحق، فإن القول الحمد والعرين هو عصر السرعة المفرطة، بالنظر إلى الوسائل الاحتمال الجد متطورة التي ضاعفت من خطى الحياة مثل الانترنيت والهاتف والكمبيوتر وغيرها.

وعلى الصحفي أن يتأقلم مع هذا العصر الجديد من جميع نواحيه نيس ليكون عبدا له: بل ليستطيع التعامل معه الاحداث التأثير المطلوب وفيما يلي بعض النصائح التي ترى أنه يتعين الأخذ بها بالنسبة للصحفي بصفة عامة، والصحفي المبتدأ بصفة خاصة."[1]

والمبادئ المهارية للصحفي كثيرة ومتعددة نذكر أهمها:

1-كن أنت نفسك:

" بمعنى ألا تعتقد أنه بإمكانك تقمص أسلوب أو صوت او طريقة أداء الآخرين، ثم تعتقد أنك ستنجح في التواصل مع الجمهور، وعلى الرغم من أنه من الصعب أن تجد من يمارس عمله الصحافي مثلما يتحدث مع أصدقائه ويتفاعل معهم، فإن من المهم أن نتابع المحلولة تلو الأخرى لكي نحقق تلك الهدف.

من أهم النقاط الجيدة كبداية هي ألا تمارس أدوار الوعظ أو تقديم النصح؛ فالجمهور اليوم لا يتوقع من وسائل الإعلام أن تقدم له دروساً أو نصائح، بل معلومات وتوجهات وحقائق؛ فالإعلام هو التواصل في جانب من جوانبه، والتواصل يشترط البساطة في الأسلوب.

إذن، ما السر الذي يجعلك تصبح أنت نفسك؟ ببساطة لا يوجد أي سر، فإذا كنت تعمل في مجال الصحافة المكتوبة، احرص على أن تطور أسلوبك الخاص، ولا تقلد أحدًا.

وإذا كنت تعمل للإذاعة أو التليفزيون، فاستمع إلى صوتك مسجلاً، وشاهد تقاريرك أو نشراتك الخبرية المسجلة، واطلب من أصدقاء لك أن يفعلوا ذلك أيضاً، واسال نفسك واسألهم: من هذا؟ هل هذا هو أنا المذي تعرفونه، أم أنه شخص آخر؟ هنا يكمن السر، لا تيأس، فكبار الإذاعيين والتليفزيونين تطلب الأمر منهم سنوات وسنوات للوصول إلى أن يكونوا أنفسهم، وعليك دائماً أن تؤمن بأنك لا تقدم الأخبار، بل ترويها كقصة لأسرتك أو لأصدقائك، عليك أن تقارن مثلا الطريقة التي تقرأ بها النشرة أو التقرير الخبري بطريقة توجيهك للأسئلة في حوار حي أو مسجل، ثم حاول أن تكون أقرب إلى الطريقة الثانية."[2]

[1] محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010، ص15 ص16

[2] عبير سعد الدين، أخلاقيات الإعلام، مكتبة الكندي، ط1، عمان، 2015، ص20 ص21.

2-كن سريعا:

" إن وسائل الإعلام والاتصال الحديثة رغم كل ما لحقها من تطور مذهل، لم يكن بمقدورها أن تنقل الخبر بالسرعة التي تنقله بها اليوم، لو لم يكن وراء هذه الأجهزة صحفي يلتقط الخبر ويحرره بوتيرة أسرعومع تزايد التنافس بين وسائل الإعلام المختلفة أضحت السرعة في التحرير بمثابة رأسمال الصحفي الناجح.

لذلك ينصح الصحفي المبتدئ أن يتعلم كيف يحرر بسرعة، بالتحكم في لغة الإعلام بدل لغة الأدب أو اللغة الفكرية."[1]

3-أن تكون له علاقات عامة طيبة:

"على الصحفي أن يكون رجل علاقات عامة من الطراز الفريد وأن تمتد علاقاته عموديا، أي من عامة الشعب إلى كبار المسئولين وأفقيا أي بين مختلف طبقات وشرائح الجمهور فالعمل الصحفي يعتمد بالأساس على إجراء اتصالات مكثفة ومستمرة بين أوساط عديدة للحصول على المعلومات وعلى الصحفي أن يعزز ثقة هذه الأوساط به وبعمله عبر تعامله بصدق ونزاهة وتجرد واضح فيما يحصل عليه من معلومات كما إن عليه التواصل مع تلك الأوساط حتى في تلك الأوقات التي لا يحتاج فيها إلى أية معلومات.

فالاتصالات الروتينية للسؤال عن الصحة وبقية الأحوال قد تكشف للصحفي أخبارا جديدة، كان يمكن أن تبقى طي الإهمال والنسيان لعدم معرفة الجمهور بأهميتها.

كما أن مثل هذه الاتصالات تعزز من جانب آخر روح الثقة والصداقة، فتدفع الآخرين لتزويد الصحفي بأخطر الأسرار والملفات، وتعزز كذلك إمكانات الصحفي."[2]

4-كن دقيقا ولا تكذب:

"إن السرعة في تحرير الخبر، لا يعني أبدا الدقة في عدم توخي تحريره، فالسرعة والدقة يجب أن يكونا متلازمين، فهما وجهان لعملة واحدة وستفقد سرعة الصحفي مهما كانت ميزتها وقيمتها إذا لم تصاحبها دقة لا متناهية في تحرير الخبر، لأن عدم الدقة أي عدم التركيز يجعل الصحفي يقع في أخطاء يصعب

[1] محمد لعقاب، مرجع سابق، ص16.
[2] محمد نعمان عبد السميع، مرجع سابق، ص106.

تصحيحها خاصة إذا كانت توقعه تحت طائلة القانون، فإذا كانت السرعة خالية من الدقة فإن الصحافي يستغرق بسهولة في كوب ماء. !!

والصحافي الذي يصله كل يوم تكذيب إلى الجريدة أو تصويب من القراء والمعنيين بالأمر سيفقد قيمته، ويفقد عمله أيضا، خاصة إذا كانت قوانين البلد مسلط عقوبات قاسية على مثل هذه الأخطاء.

لذلك ينصح بالحرص على الدقة بقدر الحرص على السرعة أو أكثر، ولا ينبغي إطلاقا اهمال التركيز بحجة الركض وراء تحقيق السبق الصحفي، فالسبق الصحفي يجب أن تحققه السرعة والدقة في آن واحد.

والحرص على الدقة يعني ببساطة ألا تكذب على الناس، بنشر معلومات كاذبة أو مشوهة، لأن في تلك الحال تكون قد ارتكبت " قذفا " وتقع تحت طائلة القانون، وحتى لو لم تقع تحت طائلة القانون فإن الكذب ليس من أخلاق المهنة الصحفية النبيلة."[1]

5-أن يكون ملما إلماما طيبا بسياسة الصحيفة:

" لكل صحيفة مهما كان حجم انتشارها سياسة ما والسياسة في مفهومها الأشمل هي الموقف من قضية أو قضايا معينة وتتبع مختلف المواقف من أصول عقائدية ووجهات نظر وآراء مبنية على حجج مختلفة تنتمي للحقيقة في إطار نسبي كما يلعب تمويل الصحيفة دورا في تحديد سياستها التحريرية، فالعمل في صحيفة تمولها الحكومة لا يشبه بالمرة العمل في صحيفة معارضة، والعمل في صحيفة دينية هو الآخر لا يشبه العمل في صحيفة علمانية.

ولهذا يتوجب على الصحفي معرفة سياسة ايه صحيفة قبل العمل فيها لكي تنسجم تطلعاته مع تطلعاتها فلا يشعر بالاغتراب وتأنيب الضمير إذا ما تحقق العكس."[2]

6-احم نفسك:

"لابد للصحفي أن يوفر الحماية لنفسه، حتى لا يقع تحت طائلة القانون، ويمكن حماية الذات من خلال ما يلي:

أ -لا تكتب معلومات أو أشياء غير موثوقة، وتأكد من صحتها قبل نشرها.

[1] محمد لعقاب، مرجع سابق، ص16 ص17.
[2] محمد نعمان عبد السميع، مرجع سابق، ص109.

ب –سجل التصريحات، واحتفظ بها لبعض الوقت، حتى تكون محاميك إذا وقعت تحت طائلة القانون.

جـ –استخدم العبارات أو الكلمات التي تمكنك من الإفلات من قبضة العدالة، مثل كلمة المزعوم، أو المشتبه فيهم.

د –إذا كان ضروريا نشر المعلومة استعن بالمحامي في تحريرها، حتى يستطيع أن يجد لك مخارج قانونية من قبضة القانون."[1]

7–أعد قراءة ما تكتب:

"إن القراءة الثانية لما نكتب تجعلنا نقف عند بعض الأخطاء التي لم ننتبه إليها، سواء من حيث المعلومات أو من حيث الأسلوب. فعندما تكتب موضوعك على جهاز الكمبيوتر، وخاصة إذا لم تقم بكتابته بنفسك، قم بإعادة قراءته، حتى تتأكد من دقته، فعادة ما كنا نتفاجأ بنشر أخبار ليس بالشكل الذي كتبت به بسبب سرعة المصممين، أو بسبب ضيق الوقت، وهو ما يمكن تسميته بـ " الأخطاء الطيبة " لأنها ليست مقصودة، لكن الصحفي هو الذي يتحمل تبعاتها أمام الرأي العام والعدالة."[2]

8–اختصر ما تكتب:

" إن هذا العصر الجديد طرح مشاكل جديدة أمام البشرية وبالتالي نمط حياة جديد، فالبشرية اليوم تعيش في مرحلة التحكم عن بعد في كل أمور حياتها، وأصبحت بيوت الناس إلكترونية ساحرة بفضل شاشات التلفاز والكمبيوتر والأقراص المضغوطة وتكنولوجية الطبخ وغيرها، كما أن الحياة في المجتمع المعاصر معقدة بمشاكلها اليومية المختلفة، مشاكل البيت إلى مشاكل المعمل إلى مشاكل النقل والتنقل وغيرها مما يعيشه المواطن يوميا. لذلك أضحى الوقت الذي يكرسه الناس للقراءة أو متابعة نشرات الأخبار محدودا للغاية، حيث لم يعد للبشرية الوقت الكافي للقراءة ومطالعة الصحف، لذلك يجب الاختصار في الكتابة أكثر من أي وقت مضى، فحتى نحن المهتمون والمتتبعون لم يعد بمقدورنا قراءة تلك المقالات أو التحقيقات أو المقابلات الطويلة، وأحيانا لا نملك الوقت الكافي للقراءة حتى لو أردنا، وعادة ما نسترق بعض الوقت لقراءة الأخبار أو التحاليل، في الحافلة أو السيارة أو القطار أو على فنجان قهوة، فوقت القراءة أمام كثرة مشاغل الناس أصبح قصيرا جدا.

[1] محمد لعقاب، مرجع سابق، ص17 ص18.
[2] مرجع نفسه، ص19.

وأصبح الناس بسبب ما يوجهونه من متاعب الحياة يميلون إلى قراءة المقالات القصيرة والخفيفة والمركزة أكثر من ميلهم إلى قراءة المقالات الطويلة والمحشوة بمفردات وجمل وعبارات إضافية."[1]

رابعا: أساليب تأهيل الصحفي للممارسة الصحفية:

"يعتبر الصحفي العنصر العام والفعال والمشرف على عملية صناعة الصحافة سواء كان ذلك في جمعها وتحليلها ونشرها،حيث تقع على عاتقه العديد من المسؤوليات في كل الصلاحيات التي يمارسوها ويتحلى بها، ويكون الصحفي صحفيا مؤهلات وجب تمتعه لمجموعة من الكفاءات التي تؤهله لهذا العمل الهام.

الجمهور ولذلك ينبغي أن يكون الصحفي واسع الثقافة، على جانب كبير من اللباقة والذكاء ومعرفة نفسية الجمهور، وإدراكه لمتطلباته، فضلاً عن تحيله بعقيدة راسخة، وقلم بليغ يفرض عليه مخاطبته بأسلوب كل يوم بأسلوب سهل ومشرق."[2]

"تعد المؤهلات الصحفية من الضروريات التي تصنع فرقا واضحا من خلال ترقية الصحفي والممارسة الصحفية، ذلك من خلال دورات تدريبية أو حلقات عمل أو مبادئ مهنية تحددها المؤسسة الإعلامية للعاملين فيها وإشراكهم في وضع مواثيق شرف ومناقشة مستمرة للقضايا الحساسة."[3]

"يرى جوزيف **بوليترز**: أن الصحافة هي أكثر المهن تطلبا، إنها تحتاج إلى أوسع المعارف أعمقها ا وأحسن الخلق، ويسأل هل يصح أن تترك هذه المهنة ذات المسؤوليات الكبيرة دون تأهيل منتظم؟

ويشير بوليترز كذلك إلى أن الصحفيين الذين لم يأهلوا، إنما يتعلمون مهنتهم على حساب الجمهو ر، ويضيف قائلا: لا يكفي أن يكون صحفي الغد متعلما تعلما جامعيا عاما، بل لابد من إعداده لمهنته ال جديدة إعدادا خاصا."[4]

يقول جوزيف بوليترز للذين يؤكدون أن التأهيل الحقيقي لا يمكن أن يكون إلا ثمرة التجربة والتدريب،أنهلا يوجد إنسان في مكاتب الصحيفة لديه الوقت الكافي والرغبة في تعليم ناشئ مبتدئ ليلقنه ما يعرفه قبل أ

[1] محمد لعقاب، مرجع نفسه، ص19 ص20.
[2] عبد الله عبد النبي الطيب، إدارة المؤسسات الصحفية، جامعة السودان، ط1، 2011، ص78.
[3] بدر الدين بلمولاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها، مجلة الباحث في العوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد13، جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ص108.
[4] عبد الله عبد النبي الطيب، مرجع سابق، ص82.

ن يقوم بأصغر عمل صحفي أن نظام تعلم الصنعة على يد اسطى كان معمولا به في الحقوق والطب أما الآن، فقد تبين أنه يمكن الحصول على نتائج أفضل بعد إعداد منظمفي مدرسة مهنية."[1]

ويعتبر أن "التدريب بمثابة تأهيل للصحفيين بحيث يتم عن طريقه صقل مهارات الصحفيين، وتوسيع قدراتهم وتعويدهم على تحمل مسؤولياتهم اتجاه الممارسة المهنية للعمل الإعلامي."[2]

"كما يمكنه التدريب الصحفي من اكتساب خبرات جديدة تؤهله إلى الارتقاء وتحمل مسؤوليات أكبر في العمل، اكتساب الصفات التي تأهله لشغل المناصب القيادية."[3]

[1] مرجع نفسه، ص82.
[2] أميرة ناجي، نمط تأهيل وتدريب الصحفيين ودوره في تطوير الأداء المهني في مصر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 6، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر، 2016، ص452.
[3] مرجع نفسه، ص454.

خلاصة:

الصحافة هي المهنة التي تعنى بجمع وتحليل ونشر المعلومات والأخبار، ويعتبر الصحفي شخصا مهما في هذه المهنة إذ يقوم بجمع المعلومات وتحليلها وكاتبتها بطريقة تجعلها سهلة الفهم للجمهور، حيث يـ تمتع بالحق في حرية التعبير والحرية الصحفية، ولكن هناك أيضا واجبات يجب على الصحفي الالتزام بها مثل احترام حقوق الآخرين وعدم نشر أخبار عنهم.

وفي المقابل لابد على الصحفي أن يتمتع بالمهارات المهنية اللازمة للقيام بعمله، تشمل السرعة والدقة في كتابة الأنواع الصحفية، ويجب عليه أن يتابع المبادئ المهنية وأخلاقيات الصحافة والقواعد المعمول بها في الممارسة الصحفية.

والممارسة الصحفية تتضمن أيضا أساليب للتأهيل الصحفيين تتمثل في الكتابة والتحليل والتقنيات اللازمة لصياغة الأخبار، وعليه أن يتمتع الصحفي بالخبرة والتدريب المستمر لتطوير مهاراته والتعامل مع التحديات التي يواجهها في مهنته.

الفصل الثاني: أنواع الضغوط المهنية في المؤسسات الصحفية

تمهيد

أولا: الضغوط الاجتماعية على الصحفيين

ثانيا: الضغوط السوسيوثقافية على الصحفيين

ثالثا: الضغوط المهنية على الصحفيين

رابعا: الضغوط القانونية على الصحفيين

خامسا: الضغوط الاقتصادية على الصحفيين

سادسا: الضغوط السياسية على الصحفيين

سابعا: ضغوط المؤسسات الصحفية التي ينتمون إليها

ثامنا: الضغوط النفسية على الصحفيين

خلاصة

تمهيد:

يواجه معظم الناس في عصرنا الحالي شتى أنواع الضغوط لكون الفرد يعيش فيهويتفاعل مع عناصر بيئة تتميز بالتغير المستمر الذي يشمل كلمجالات الحياة ما يؤدي إلى تولد صراعات كضغوطات مختلفة الأنواع تؤثر على الفرد من الناحية الفيزيقية،والاجتماعية، والنفسية وهذا يظهر خاصة في المجال المهني إذ يبقاضطراب بيئة العمل من المصادر الرئيسية للضغوط المهنية التي تواجه العامل.

تتعدد الضغوطات المهنية التي تواجه الصحفيين في أي مؤسسة إعلامية أثناء أدائهم للعمل الصحفي وتشكل معاناة وآثار سلبية نتيجة الإحساس بضغط العمل، تؤثر على الصحفي بصفة عامة، وعلى الممارسة الصحفية بصفة عامة، وكلما ارتفع الضغط المهني كلما انخفض مستوى الأداء والممارسة الصحفية.

وهذه الضغوطاتهي ضغوط متباينة، بتباين المجتمعات واختلاف الأنظمة الإعلامية، والفترة الزمنية التي تمر بها، وطبيعة الإطار التنظيمي الذي تعمل في اطاره صحافة مجتمع ما...إلخ، وهي ضغوط يصعب حصرها، لتعددها وتعدد مصادرها، فبعضها يرجع إلى طبيعة ملكية الصحيفة.

وتتعدد مستوياتها ما بين الضغوط الخارجية، وما بين الضغوط الداخلية سواء من خارج المؤسسة الصحفية ومن داخلها ويصعب تحديد أيهما أكثر تأثيرا.

أولا: الضغوطات الاجتماعية على الصحفيين:

"يعرف أساتذة علم الاجتماع الضغط الاجتماعي بأنه " جهود موجهة نحو الأفراد والجماعات يحرص تعديل سلوكها للوصول إلى بعض الأهداف المحددة، الضغط الاجتماعي عن طريق الرأي العام يوجه غالبا إلى الحكومات والهيئات التشريعية للوصول إلى عمل ما فيها يتصل بمشاكل اجتماعية معينة."[1]

"إن النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام يعد من القوى الأساسية التي يؤثر على القائمين بالاتصال فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ، يسعى لإقرارها ويعمل على قبول المواطنين لها، لذلك فالقائم بالاتصال مطالب بالمحافظة على قيمالمجتمعّ وتقاليده، فأحيانا يقيم القائمون بالاتصال الأخبار آخذين في الاعتبار النتائج الاجتماعية التي تترتب على نشرها، وقد يهملون بعض الأخبار، أو يدفنوها في الصفحات الداخلية وذلك محافظة على قيم المجتمع الأساسية وتجنبا لكل ما يتهدد تلك القيم.

والضبط الاجتماعي عنصر مهم في المحافظة على النظام والاستقرار في أي مجتمع من المجتمعات، ويؤثر على عمل القائمين بالاتصال ويجعلهم مجبرين على أن يسايروا قيم وعادات المجتمع الذي يعملون فيه، وقد يشعر القائم بالاتصال بالانزعاج من الضغوط التي تفرضها عليه القيم والعادات الاجتماعية، وتتحول إلى عامل ضغط يقيد حريته في اختيار الأخبار والمعلومات وطريقة معالجتها.

وهناك أنواع من الضغوط الاجتماعية المباشرة المرتبطة بطبيعة النظام الاجتماعي نفسه، الذي يقبل على سبيل المثال منطق المجاملات الاسرية أو القبلية على حساب العمل، ويظهر هذا واضحا في عمليات التوظيف أو النشر، كذلك يشكل الذوق الاجتماعي عامل ضغط على القائم بالاتصال يفرض عليه التزاما بهذا الذوق، ومن جانب آخر هناك التذوق الاجتماعي للرسائل الإعلامية، فتذوق الجمهور

[1] عبد القادر باي بغداد، الخلفية السوسيومهنية للصحفيين وتأثيرها على الأداء المهني، أطروحة دوكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم اجتماع، الجزائر، 2013، ص120.
نقلا عن: أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ب س، ص393.

هو جزء من كيانهم الاجتماعي وثقافتهم الشعبية، وهو ما يشكل عنصرا من عناصر الثقافة الجماهرية، ويواجه القائم بالاتصال ضغطا لينسجم مع مثل هذا التذوق الذي يختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى."[1]

"تؤثر الاهتمامات والمصالح الاجتماعية على معايير انتقاء ونشر الموضوعات، فكما تساعد وسائل الإعلام في وضع اجندة اهتمامات المجتمع فإنها تستقى مادتها وقضاياها من المجتمع واهتماماته، فهي تشتق الأحداث من البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها، كما أن عناصر وقيم الأخبار مثل الأهمية ومصالح الجمهور والاهتمام والتأثير والعواقب والنتائج ...إلخ، هي معايير مستسقاة من تلك الاهتمامات والمصالح الاجتماعية.

تؤثر القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع على وسائل الإعلام، سواء في إنتاجها أو تحريرها للمواد الإعلامية التي تثيرها، حيث تمثل ضابط حاكما لمعالجتها، وهي تعتبر من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، والتي توجه قرارهم فيما ينشر وما لا ينشر، انطلاقا من مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه قيم ومعايير المجتمع الذي يعملون في إطاره."[2]

ثانيا: الضغوط السوسيوثقافية على الصحفيين:

"البيئة السوسيوثقافية للصحفي الجزائري ليس من السهل فهم المسار الحقيقي للبيئة السوسيوثقافية للصحفي الجزائري، وذلك يرجع للغموض الذي يكتنف النظام الاجتماعي، فالتاريخ السياسي والاقتصادي للمجتمع عموما تاريخيا بشويه نوع من الغموض والحساسية نظرا لعدم وجود قرارات تاريخية تعتمد على مقاييس علمية تسمح لنا يفهم وتتبع الأحداث التي صنعت هذا المجتمع، لكن رغم ذلك إلا اننا يمكن أن نضع أيدينا على بعض الحقائق التي تسمح لنا باكتشاف وتشخيص الواقع الاجتماعي بكل أبعاده المختلفة."[3]

ثالثا:الضغوط المهنية:

صعوبة الوصول للمعلومات:

[1] إسراء جاسم فلحي، مرجع سابق، ص137.
[2] بخيت سيد، العمل الصحفي في مصر: دراسة سيسيولوجيا للصحفيين المصريين، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1998، ص155 ص156.
[3] سهيلة دهماني، البيئة الإعلامية وأثرها على الأداء المهني لدى الصحفيين الجزائريين، أطروحة دوكتوراه، جامعة الجزائر3، كلية الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، الجزائر، 2018، ص168.

"لم تعد الصحافة الحديثة مجرد رأى في مقال، كما كان الحال في بدايات القرن الحالي، ولكنها أصبحت تعتمد أيضًا وبدرجة غالبة على المعلومات والحقائق، ودون حرية الصحافة في الحصول على المعلومات من مصادرها تفقد الصحافة جوهر عملها وجوهر حريتها، ويظل الرأي والتحليل يلعبان دورًا رئيسيا في الصحافة الحديثة، ولكن المعلومات أصبحت تلعب الدور الأهم والأكثر تأثيرا."[1]

"وهناك جملة من العوامل تعيق حرية الصحفي في الوصول إلى المعلومات يحددها نجمعها كالتالي:

1_ الضبط الذي تمارسه الحكومات على الوكالات الإخبارية من خلال تحديدها الوكالات الأجنبية المرخص لها بالتعامل.

2_تأثير الحكومات في الصحفيين أثناء الأخبار، ويأتي ذلك عادة باعتقالهم أو بتهديدهم بإلغاء التصريح الخاص الممنوح للصحيفة.

3_التحكم في مصادر معلومات الصحيفة، حيث تستطيع الحكومة أن تضيق الخناق على كل المعلومات التي تكون هي مصدرها."[2]

"وقد أعطى القانون، الصحفيون المحترفون الحق في الوصول إلى مصادر الأخبار والاطلاع على الوثائق الصادرة عن الإدارة العمومية، بل ألزم هذه الأخيرة بذلكوهذا بموجب المادة 83 من قانون الإعلام حيث نصت على أنه:يجب على كل الهيئات والإدارات والمؤسسات أن تزود الصحفي بالأخبار والمعلومات التي يطلبهابما يكفل حق المواطن في الإعلام،وفي إطار هذا القانون العضوي والتشريع المعمول به. ولكنه قيده بمجموعة من الشروط حيث نصت المادة 84 على أنه: يعترف للصحفي المحترف بحق الوصول إلى مصدر الخبر، ما عدا في الحالات الآتية:

- عندما يتعلق الخبر بسر الدفاع الوطني كما هو محدد في التشريع المعمول به.
- عندما يمس الخبر بأمن الدولة و/أو السيادة لوطنية مساسا واضحا.
- عندما يتعلق الخبر بسر البحث والتحقيق القضائي.
- عندما يتعلق الخبر سر اقتصادي استراتيجي.
- عندما يكون من شأن الخبر المساس بالسياسة الخارجية والمصالح الاقتصادية للبلاد. "[1]

[1] محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية، الدار اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003، ص174.
[2] طه عبد العاطي نجم، الصحافة والحريات السياسية، دراسة في التوجهات الإيديولوجية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص102.

حيث يجب على الصحافي دائمامراعاة رأي رئيس التحرير أو من هو أعلى مرتبة منه، إضافة إلى الرقابة الذاتية.

الرقابة الذاتية:

"ويقصد بها الرقابة التي يفرضها الصحفيون على أنفسهم بالسكوت عما يُغضب السلطة أو من بيده السيطرة والتمويل، وقد يفرضها رؤساء التحرير أنفسهم وعلى من يتبعهم من المحررين، أو تصل للمحررين دون فرض من الرئيس فيمارسونها على أنفسهم، ولا عجب فالإنسان بطبيعته يرجو ويخاف، الصحفي بشر من بني الإنسان، والرقابة الذاتية تتسع بقدر ما تتسع المخاوف وتمتد الآمال."[2]

" يمكن تصنيف الخوف الذي ينتاب الصحفي حين أداء مهامه إلى ما يلي:

الخوف من القوانين العقابية المتعددة، كقوانين النشر وقوانين الاعلام والتي تسرد بالتفصيل ما يترتب عنالت جاوزات من غرامات أو سجن، وأن هدا الخوف هو خوف من تحيز القانون في حد ذاته.

الخوف من المسؤول المباشر والمؤسسة الإعلامية عامة مؤسسة إعلامية مؤسسة يحكمها سلم الهرمالإدار ي إذ يكون كل موظف تحت وصاية أو إشراف من هو أعلى منه في المرتبة الوظيفية كأن يكون المحرر تحت إشراف رئيس القسم الذي يكون بدوره تحت إشراف مدير تحرير، والحاصل أن العلاقة بين الصحف ي وبين المسؤول المباشر تحكمه اعتبارات خاصة بالمجال الصحفي.

الخوف على الوظيفة ذاتها، فالصحفي قد لا يملك بدائل كثيرة على النحو الذي قد يحدث في المجتمعات ا لغربية، فقد تتحول وظيفته إلى سجن صغير، فالأم من الوظيفي محدود وتتحكم فيه اعتبارات ذاتية أو م صلحية وليس بالكفاءة بالضرورة."[3]

رابعا: الضغوطات القانونية على الصحفيين:

[1] السعيد الدراجي، معوقات حرية الممارسة الصحفية في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 28، جامعة قسنطينة3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، 2016، ص207.
[2] محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص172.
[3] مداح خالدية، الرقابة الذاتية لدى الصحفيين الجزائريين، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر3، كلية الإعلام والاتصال، 2013، ص57.

إن الضغوط القانونية التي تهدف إلى احتواء الصحافة نتج عنها تحول الصحافة من موقع الجماهير إلى موقع السلطة، وبهذا قد خلت عن مسؤوليتها الاجتماعية التي تقتضي انحيازها إلى الجمهور والدفاع عن مصالحه والتعرض لإساءات السلطة وممارساتها.

"تقوم العديد من الحكومات الواقعة ضمن دائرة ما نسعى بالعالم الثالث والتي تعاني عموما من التخلف عل ى أكثر من صعيد بدءا من طبيعة نظام الحكم القائم، وانتهاء بالمنظومة القانونية التي تنظم شؤون حياة ا لأفراد و الجماعات المؤسسات حيث لا تتوانى هذه الأخيرة في اتخاذ أي إجراء محاولة منها فيتلميع صور تها وحجب عيوبها و مناقصها عن أعين الري العام، وذلك من خلال سن حزمة من القوانين تضع من خ لالها قيودا صارمة أمام حرية الأفراد والجماعات، ومنها القوانين الناظمة لحرية المعلومة، والتي تستخدم دائما كدريعة لحماية المصالح الوطنية والقومية، ومن بين هذه القوانين المقيدة الحرية الصحافة: القوانين الدستورية، الأمنية، قوانين الصحافة، ذلك أن المحظورات التي تشكل قيودا لحرية الإعلامتكون عموما محددة من طرف التشريعات الخاصة بالصحافة، وأخرى تعالج ضمن العقوبات وأحياناضمن نصوص خا صة."[1]

ومن القيود التي تواجه القائم بالاتصال في عمله:"

قيود مطلقة على حرية القائم بالاتصال هي:

أ _ أسرار وزارة الدفاع.

ب _مداولات المحاكم.

ج_بث قضايا الأموال الشخصية.

قيود نسبية على حرية القائم بالاتصال هي:

أ _الأخبار المتعلقة بالقضايا.

ب _الأخبار المتعلقة بالأحداث.

ج_قيود متعلقة بممارسة المهنة."[2]

[1] السعيد دراجي، مرجع سابق، ص200.
[2] إسراء جاسم فلحي موسوي، مرجع سابق، ص144.

"فيما يتعلق بالترتيبات الدستورية فإن معظم الدول في العالم تضع القوانين والتشريعات التي تحدد حرية الا تصال وحق الأفراد فيه وتتضمن معظم الدساتير الوطنية مصطلحا يكاد يكون واحدا وهو أن الصحافة حر ة في حدود القانون وتضع السلطة في القانون ما تريده،وتضع الدول قوانين حينما ترى أن نشر الحقيقة لا يؤذي دائما إلى الحفاظ على مصالح الدولة ومن ثمّ فان نشر مثل هذه الأخبار ممنوع.

أما قوانين الصحافة التي تختلف من بلد إلى آخر، تؤكد أن الحقوق المحظورة المتصلة بالصحافة، ومعظم قوانين الصحافة في الدول المختلفة تميل إلى وضع الحدود وليس حمايتها، وتقدم هذه القوانين أنماطالتحكم في العمل الصحفي عن طريق:

وضع شروط معينة فيما يتعلق بمالك الجريدة، وشروط خاصة تتعلق برئيس التحرير وشروط الترخيص للمحرر أو الكاتب للعمل في الجريدة،تحديد محظورات النشر والتي تطالب الجريدة بالالتزام في عدم التعرض لها، وإلا فإن ذلك سيعرضها للعقوبات والتي من ضمنها التوقيف أو سحب الترخيص."[1]

"أما قوانين العقوبات فإنها تحتم على الصحافة قبول مسؤوليتها عما ينشر من موضوعات فهي لا تفرض الرقابة على الجرائد إلا أنها يمكن أن تضع الجرائد أمام المساءلة القانونية عندما تنشر عبارات تعد من الوجهة القانونية تحريضا على الفوضى أو قذفا بالمواطنين، أو تدخلا في سير العدالة.

أن هناك طرقا قانونية يستخدمها البعض من أجل تهديد DE Beer Merillيشير الباحث دي بير ميريل حرية الصحافة وهي:

1التخويف.

2 الفحص الضريبي.

3 التشهير.

4 منح التراخيص.

5 الرقابة

6 الاستيلاء والحجز.

7 تقييد السفر

8 السجن.

[1] مرجع نفسه، ص145.

9 التهديد بالقتل."[1]

خامسا: الضغوطات الاقتصادية على الصحفيين:

الضغوطات الاقتصادية:

" هي تلك العراقيل والمشاكل التي تواجه الصحفي الجزائر اقتصاديا وماديا كعدم تهيئة الظروف الاقتصادية التي تجعل الصحفي يؤذي مهنته بأريحية تامة كالدخل الفردي للصحفي غير مرضي وقيامه

مجهودات إضافية نتيجة غياب الوسائل والإمكانيات الاقتصادية أو تعثر المؤسسة الصحفية في عجز اقتصادي مما تجعل الصحفي يواجه مشاكل أو اضطرابات اقتصادية تعرقله في مساره المهني."[2]

"هناك حقيقة اقتصادية وهي إن وسائل الإعلام عليها أن تحقق الربح أو تخرج من السوق، وأن معظم أجهزة الاتصال هي أجهزة تجارية تسعى وراء الربح، لذلك فإن الجانب الاقتصادي له تأثير كبير على العمل في الجريدة وعلى القائمين بالاتصال فيها"[3]:

-" استخدام الحكومات ضغوط اقتصادية على المِؤسسات الصحفية منها التحكم في وسائل الطباعة مثل: الحبر والمعدات والتحكم في أجور ومرتبات الموظفين والتحكم في أسعار الدوريات وعدد الصفحات.

-التحكم في توزيع الإشهارات الحكومية التي تعتبر وسائل الضغط على وسائل الإعلام المعارض."[4]

-"منح الإعانات والامتيازات للصحف التي تسير في ركاب الحكومة ومنعها عن غيرها.

- استخدام الإعلانات الحكومية كوسيلة للضغط على الصحف وتطويعها لصالح النظام."[5]

سادسا: الضغوطات السياسية:

"هناك علاقة وثيقةبين العملية الاتصالية والعملية السياسية فكل شيء في السياسة اتصال، ونظامالاتصال هو إحدى القنوات الرئيسية لتدفق المعلومات من النخبة السياسية إلى الجماهيرولنقل مشاكل

[1] مرجع نفسه، ص145.
[2] نصر الدين مهداوي، الضغوطات المهنية والاجتماعية للصحفيين الجزائريين، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد4، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2018، ص145.
[3] إسراء جاسم فلحي موسوي، مرجع سابق، ص141-142.
[4] علي مهني سامي، معوقات الممارسة الصحفية في الجزائر في ظل التشريعات الإعلامية الجديدة، حوليات جامعة الجزائر، العدد32، ج3، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018، ص442-443.
[5] ماجد راغب الحلو، حرية الإعلام والقانون، منشأة المعارف، مصر، 2006، ص95.

وطموحات وتصورات الجمهور للنخبة، لذلك تحاول الحكومات السيطرة على وسائل الإعلام وتسخيرها لخ دمةمصالحها وأهدافها وتفرض قيودا على حرية تداول المعلومات وتعمل من أجل السيطرة

على الصور والأفكاروالرموز والمعتقدات التي يتم نشرها،وتتباين الضغوط السياسية التي يتعرض لهاالقائمو ن بالاتصال من مجتمع إلى آخر، تبعا للمناخ السياسيالسائد والفلسفة السياسية والإيديولوجية للسلطة السيا سية التي تمسك بزمام الحكم وفي مدى ايمانها بإتاحة حرية التعبير وحرية الصحافة، فهذه الضغوط قائمة في الأحوال كلهلكن شدتها تختلف من نظام إلى آخر، إذ أن الصحافة في المجتمعات التي يسودها نظ ام ديموقراطي تعددي، تعاني من هيمنة وضغوط رأس المال وملكية الشركات في حين أنها تتأثر في المج تمعات النامية بموقفالسلطة."[1]

"إن العلاقة التبادلية أكثر ما تتبدى بين النظم السياسية ووسائل الإعلام، فوسائل الإعلام تشكل الذراع المعنوي والرمزي للنظام، لكن وسائل الإعلام تعتمد هي أيضا على ما يوفره النظام السياسي من مصادر دخل وتشغيل إضافة إلى كونه مصدرا مهم ودائما للمعلومات التي تتغذى عليها وسائل الإعلام، هذا بالإضافة إلى الحاجة الدائمة لوسائل الإعلام للمظلة القانونية والحماية التي توفرها السلطة، وفي أدبيات العلوم السياسية يشار إلى وجود أربع مجموعات تكون العناصر الأساسية لأي نظام سياسي تشمل: التنظيم السياسي، والعلاقات السياسية، والقواعد القانونية التي يستمد منهاالنظام السياسي شرعيته ومدى الوعي والثقافة السياسية.

وينفي الكثير من خبراء السياسة والإعلام ما تحاول الدول الغربية ومعها الكثير من وسائل الإعلام التأكيد من أن العلاقة بين السلطة وبين وسائل الإعلام هي علاقة خصومة، ويؤكد بعضهم على أن العلاقة كانت دائما علاقة تعاون، وهي تعتمد دائما على المصادر الرسمية في الحصول على المعلومات.

لكن الثورة الجديدة في عالم الاتصالات والإعلام خففت من قبضة الدولة المسيطرة فلم تجد من السماح بتعددية وسائل الإعلام ما دامت هذه الوسائل تستطيع إيصال صوتها وصورتها من خارج الحدود عبر الفضائيات وعبر شبكة الإنترنت خصوصا." [2]

[1] إسراء جاسم فلحي موسوي، مرجع سابق، ص146.
[2] عزام أبو الحمام، تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الأنترنيت العربية، رسالة ماجيستر، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، سوريا، 2011، ص79 ص80.

"وتتحسس السلطات الحاكمة من أي نقد توجهه الصحافة لسياستها، لأن هذه الحكومات تسعى للسيطرة على الصحافة من أجل منعها من تنوير الجمهور، لأن هذه العملية تتقاطع مع أهدافها التي تتركز في تحجيم وعي الشعب وهو ما يسهل عليها مهمة قيادته، إذ أن السياسة لها غايات تتعارض أحيانا مع قيم المجتمع ما دامت تضمن وجودها في وتستطيع الحكومة أن تحجب المعلومات عن الصحافة، وأن تجعل الحكم لأطول مدة اجتماعاتها سرية، وأن تشوش على الأخبار، وأن تكافئ المندوبين الذين يتعاملون معها فقط بطرق عديدة، وأن تستخدم أساليب الدعاية وأن تقيم الدعوات القضائية ضد القائمين بالاتصال وتقييد أنشطتهم بطرق عديدة." [1]

1-ضغوطات نظام الحكم:

1-1-العلاقة مع السلطة التنفيذية:

" أكثر سلطات الدولة فاعلية وتأثيرا في توجيه السياسات وتطبيقها في السلطة التنفيذية هي مناحي المجتمع والدولة كافة، والسلطة التنفيذية، خصوصا في البلدان غير الديمقراطية، كثيرا ما لا تلتزم بالقوانين والتشريعات ولا بالأحكام القضائية وترى نفسها في مكانة ترتفع فوق السلطات الأخرى رغم إعلانها عن الالتزام بمبدأ فصل السلطات، ومع ذلك فالعلاقة التبادلية أو علاقة "الاعتماد المتبادل" تبدو جلية وواضحة بين الطرفين، السلطة التنفيذية ووسائل الإعلام إذ تكاد السلطة التنفيذية تستخدم وسائل الإعلام بشكل يومي لبث إعلاناتها وتصريحاتها وأوامرها ونصائحها للمواطنين وغير المواطنين، الذين هم داخل حدود البلاد والذين هم خارجها أما وسائل الإعلام، فهي أيضاً تبادل السلطة التنفيذية هذه الحاجة وتلك الاعتمادية، فهي بحاجة ماسة جدا لموارد السلطة الإخبارية مثلما هي بحاجة مواردها المالية المتأتية من الدعم المباشر أو غير المباشر، وقبل ذلك فهي بحاجة لها في تسوية أمر الرسوم والضرائب المتأتية عليها كمؤسسات استثمارية إن كانت للقطاع الخاص، أو لتوفير الأجور والرواتب والكلف التشغيلية إن كانت للقطاع الحكومي، فهي وفق هذا التوصيف علاقة تكاملية، ومع ذلك، فإن مثل هذه العلاقة كثيرا ما يخالطها قدر من "الصراع" كما تشير نظرية الاعتماد المتبادل حول الأهداف والسياسات والمصادر (دوفلير وروكيتش، 1999، 433-434) وكذلك حول هوامش الحرية والمبادرة التي تعني لوسائل الإعلام السبق الصحفي، وقد تعني للسلطات السياسية "إفشاء أسرار" أو "تشويه للحقائق" وغير ذلك الكثير من الصيغ الجاهزة في الحالات التي تقدر السلطة أنها قد تتضرر سمعتها من نشر بعض

[1] إسراء جاسم فلحي موسوي، مرجع سابق، ص147.

المعلومات."[1]

1-2-العلاقة مع السلطة التشريعية:

"حصيلة هنا أيضا تتبدى العلاقة التبادلية بين الصحافة وبين السلطة التشريعية، فإذا كانت الصحافة جهود بشرية منظمة ومخططة، فإنه لا بد لكي تثمر تلك الجهودمن بيئة تشريعية كفيلة بحماية الصحافة وبضمان تطورها خصوصا ما تعلق منها بالحريات من جهة، إن التشريعات القائمة على صون الأساسية وحرية التعبير في الأساس منها هي أولى المقومات السياسية لنشوء صحافة ناضجة فاعلة تسهم في بناء الدولة وفي ثراء المجتمع. ويتصل بتلك الحريات الحرية في حق الاجتماع والمناقشة والمشاركة والانتفاع وتكوين الجمعيات والأحزاب، وحق الوصول على المعلومات، وإبلاغ الآخرين بها، والحق في الاختيار والمشاركة في تكوين الرأي العام."[2]

1-3-العلاقة السلطة القضائية:

" يفترض أن تظل السلطة القضائية حكما بين جميع السلطات بما فيها السلطة الرابعة، وغالبا فإن النظام القضائي في الدول المتقدمة يقوم بهذا الدور، إذ إن القوانين المقيدة للحريات الصحفية قليلة جدا أو معدومة كما في النظام الأمريكي، لكن القضاء يقوم بدوره في حالة قيام جهة ما متضررة من الصحافة برفع قضية معينة تجاهها، وفي هذه الحالة، يقوم القضاء بالفصل بين المتخاصمين،لكن هنا أيضاً تتبدى العلاقة التبادلية بين النظامين، الاتصالي والقضائي، فمن جهة فإن النظام القضائي يفترض فيه أو يوفر للجميع بما فيهم الإعلاميون العدالة القانونية اللازمة في حالة نشوب الخلاف أو تناقض الإجراءات والقواعد مع المصالح والحاجات المطلوبة لإنشاء المؤسسات الإعلامية أو تلك الضرورة لاستمرارها ومرونة عملها أيضاً."[3]

2-الأحزاب السياسية:

[1] عزام أبو الحمام، مرجع سابق، ص82 ص83.
[2] مرجع نفسه، ص84.
[3] مرجع نفسه، ص85.

"تمثل الأحزاب السياسية شكلا آخر من الضغوط الخارجية التي تدخل في إطار محددات الممارسة الصحفية إذ تحتل الرقابة الصدارة في أي منافسة بين وسائل الإعلام فالقوى التي تعمل باتجاه فريد من السيطرة على مضمون وسائل الإعلام وتلك التي تعمل ضد هذا الاتجاه هي قوى موجودة في كل المجتمعات."[1]

"وإذا كان للأحزاب السياسية صحف تمثلها فإن المنافسة ما بين هذه الصحف نفسها تجعل الممارسة الصحفية تتأثر من ناحية الركض وراء الأخبار والتنافس على السبق الصحفي.

وقد تمارس هذه الأحزاب ضغوطاتها إن لم تكن لديها صحف تمثلها أو تمولها من خلال ثقلها السياسي و تأثيرها داخل الدولة والمجتمع فكلما كان لها دور كبير من التأثير أصبحت ضغوطاتها قوية ومؤثرة أيضا ومن ثم تخضع الممارسة الصحفية إلى محددات هذه الضغوط."[2]

❖ وتتمثل الضغوط السياسية على الصحفي في:

1_"عدم تزويد الصحفيين بالمعلومات والبيانات الحكومية وقصر ذلك على الصحفيين المؤيدين أو المنافقين للحكومة: أي عدم تمكين الصحفيين الذين ينتقدون الحكومة أو الذين يعبرون عن أرتهم دون تحيز وموالاة من الحصول على المعلومات الحكومية التي تهم الرأي العام.

2_فرض نوع من الرقابة على الصحف عن طريق التحكم في تعيين رؤساء ومديري تحرير الصحف: فهذا الأمر من شأنه أن يؤدي إلى قمع حرية الرأي والتعبير لأن رئيس أو مدير التحرير لا يستطيع أن ينتقد من عينه فهو أصبح في حالة تبعية لرئيسه، فقبل أن يحرر أو ينشر أي خبر لابد أن يضع فياعتباره موالاته لمن عينه.

3_إبلاغ رؤساء الصحف بما لا يجوز نشره وإلا عرضوا أنفسهم وصحفهم للإجراءات التصفية: يمكن أن يعتبر هذا الأمر إن صح القول تهديدا للصحف بمختلف أعضائها الرؤساء المديرين الصحفيين....)ولعل الاغتيالات والاعتداءات التي مورست على الصحفيين كانت لعدم الانصياع لهذا الأمر، وهذا ينقلناإلىالقيد الرابع المتمثل في إيذاء الصحفيين بالفصل أو الاعتقال أو التعذيب أو الاغتيال.

[1] عيسى المغربي، التحرير والإخراج الصحفي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص123.
[2] مرجع نفسه، ص125.

4_تعيين الأتباع (للسلطة) في المناصب الصحفية الكبرى ليتمكنوا من فرض الرقابة على من داخلها حي ث يعمد الحكام في البلاد غير الديمقراطية إلى السيطرة على الصحافة وتوجيههاولو بالباطل لصالحه عن طريق وضع أتباعهم وأقاربهم على رؤوس الصحف وقسم المناصب الإعلامية ومن أشهرالأمثلة على ذل ك قيام نيكتا خروتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي سابقا بتعيين زوج الصحافة ابنته رئيسا لتحرير جر يدة "برافدا السوفياتية الشهيرة."[1]

سابعا: ضغوطات المؤسسات الصحفية أو الإعلامية التي ينتمون إليها:

1:-ضغط الإدارة

"تمثل الإدارة بطبيعة الحال سياسة المؤسسة الصحفية، ولكونها تتعرض إلى مختلف الضغوط فأنها تنعكس بالنتيجة على أداء العاملين فيها تحريرياً وإدارياً لذلك فأن أسلوب تنظيم المؤسسة ذاته وطبيعة العلاقات التي تحكم أفراد المؤسسة وتنظيم العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين ونوعية القيادة، كلها عوامل هامة في التأثير على فعالية المؤسسة الإعلامية، ولأجل أن تنفذ إدارة المؤسسة الإعلامية سياستها فأنها تمارس ضغوطها على منتسبيها مما يشكل ضغطاً مضافاً من ضغوط العمل الصحفي.

إذ تشير كلمة الضغط إلى مجموعة من التغيرات الجسمية والنفسية التي تحدث للفرد وردود فعله أثناء مواجهته لمواقف المحيط التي تمثل تهديدا له ويحدث الضغط في المواقف التي يدرك فيها، إن قدراته لمواجهة متطلبات المحيط تمثل عبئاً كبيراً عليه.

ويؤكد الباحثون أهمية دراسة مصادر ضغط العمل ويقسموها إلى مجموعتين تنظيمية وشخصية، فالمصادر التنظيمية تتضح من خلال الاختلاف المهني مثل اتخاذ قرارات مهمة في ظل ظروف عدم التأكد وغموض الدور وصراع الدور وزيادة وانخفاض عبء الدور الذي نعني به الافتقار إلى المعلومات لإنجاز العمل ومطالبة المدير بتحسين الكفاءة من دون الاستغناء عن أي موظف وقيام الموظف بمهام لا يستطيع إنجازها في الوقت المتاح أو تتطلب مهارات عالية لا يمتلكها، كما أن مسؤولية الفرد عن أفراد آخرين يشكل ضغطاً آخر من ضغوط العمل وكذلك الافتقار إلى فرص الترقية وعدم المشاركة في اتخاذ

[1] إبتسام صولي، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجيستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2010، ص64.

القرارات وهيكل التنظيم الإداري الطويل والظروف المادية غير المريحة أو الخطرة على الصحة كلها عوامل ضغط تنظيمية كبيرة تؤثر في أداء العاملين في المؤسسة."[1]

2:-ضغوط حجرة الأخبار

" هناك المئات من المراسلين الصحفيين المتخصصين في الأخبار، ويتم الإشراف على هؤلاء وتوجيههم ومراقبتهم بواسطة عدد من المحررين، ويصب إنتاج هؤلاء الصحفيين في غرفة الأخبار حيث يوجد (بالنسبة للصحف الأمريكية) 6 محررين أكبر سناً وأقدم في الخدمة يختارون من بينها ليقرروا ما سوف يتم نشره، فهم يعتبرون حراس بوابة الجريدة ، وهناك حساب تقريبي يذكر أن حوالي العشر فقط من هذه الأخبار الموجودة والمعدة للنشر تصل إلى الطبع تاركة حوالي 90 % من الأخبار في سلات مهملات المحررين وفي دراسة على محرري الصحف في المجتمع الأمريكي أجريت عام 1993 وجد أن 1.3 ٪ من موظفي غرفة الأخبار كانوا في سن ما قبل الرشد مقارنة بـ 19.4 لعام 1992 كما أن 24.2 ٪ من الصحفيين الذين يحصلون على وظائف للمرة الأولى يقبلون العمل طوال ساعات النهار، وأن 39 ٪ يقيمون إقامة شبه دائمة في غرفة واتفق الصحفيون على أن قاعة التحرير هي مطبخ الأخبار، وخيرة الصحفيين الموجودون في هذا المطبخ الإخباري والإمكانيات المتاحة لهم تنعكس الأخبار على شكل ومذاق الأخبار، وهي أي القاعات الحد الفاصل بين الخبر كحدث والخبر كنشر، إلا غالباً ما يكون في قاعات التحرير محررون لهم خبرة طويلة وواسعة في مجالات الاخبار المتعددة شكلا ومضموناً."[2]

3-ضغط الفريق:

"يعد ضغط الفريق واحداً من محددات الممارسة الصحفية، ذلك لأن الصحفي نادراً ما يعمل بمفرده بل هناك زملاؤه في العمل بمختلف مستوياتهم ومسؤولياتهم وخبراتهم يؤثرون فيه لا سيما في اتخاذ قرارات النشر.

ويقصد بضغط الفريق أو ضغط الجماعة المناظرة القرارات التي تتأثر بزملاء المهنة، ويتضح هذا من ممارسة حارس البوابة لأداء عمله إذ أنه يعمل ضمن محيط يتوافر لدى بقية زملائه درجات وظيفية

[1] عيسى المغربي، مرجع سابق، ص113.
[2] .محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012، ص289.

يشغلونها وبحسب خبراتهم وكفاءاتهم، فهناك المحرر والمحرر الأقدم ورئيس التحرير وسكرتير التحرير ومدير التحرير ورئيس التحرير، فعندما تبدأ سلسلة حراس البوابة."[1]

4:-المساحة المحددة

"المساحة المحددة بالنسبة للعمل الصحفي تعني الفراغ المتاح لنشر رسالة إعلامية ما حيث أنه ليس بالإمكان توفير كل المساحات التي تحتاجها الرسائل الإعلامية نظرا لضخامة كميتها، وتنوع أهميتها وذلك يستدعي أحياناًاختيار الأهم وتجاهل الأقل أهمية، وأحياناً أخرى يستدعي اختصار الرسالة الإعلامية المناسب المساحة المحددة وتسمى المساحة المحددة بلغة الصحافة (ثغرة) وهي المساحة التي تخصص في الصحف اليومية للأخبار كمقابل للإعلانات و (ثغرة) الأخبار أحد الحقائق الأساسية حياة الصحف فالمحررون يحيون عن طريقها وهم متذمرون، والمخبرون يعافونها، والسبب هو أنها لا تخضع لسيطرتهم إلى حد كبير، وحجم ثغرة الأخبار يمليه مقدار الإعلانات المقرر نشرها في إحدى طبعات صحيفة من الصحف، وقليلون في صالة الأخبار هم الذين يعرفون حجم ثغرة الأخبار المحدد لذلك اليوم، وبسبب ظروف ضيق المساحة يتم اختصار بعض الأخبار، وقد يتم ذلك أثناء مرحلة ما قبل الطبع وأثناء إعداد الخبر للنشر ويتم الاختصار هنا بحذف بعض الفقرات أو إعادة صياغة الخبر مرة أخرى، وأثناء مرحلة الاستعداد للطبع يتم اختصار الخبر بعد جمعه، وفي هذه الحالة تحذف من الخبر جمل وفقرات كاملة وتؤثر عوامل إعلامية من خارج الصحيفة على اختيار وانتقاء ونشر المواد الإخبارية في الصحف اليومية. ومن أبرز هذه العوامل وأكثرها أهمية وكالات الأنباء، وإدارات العلاقات العامة في المؤسسات والهيئات وتكنولوجيا الصحافة، وسائل الإعلام الأخرى، وفيما يلي عرض مفصل لهذه العوامل الإعلامية."[2]

ثامنا: الضغوطات النفسية للصحفيين:

"اهتم عدد من الباحثين بدراسة "المناخ النفسي" للعاملين في المؤسسات المختلفة، عرفه بعضهم بأنه:عبارة عن المواقف أو الاتجاهات النفسية العامة التي يتخذها كل جمهور نوعي اتجاه كل ما يتصل بالمؤسسة التي بها مصالحه وقد تكون هذه المواقف أو الاتجاهات النفسية إيجابية، فيكون المناخ النفسي داخل المؤسسة وخارجها صحيا وصالحا لتطورها وتقدمها، وقد تكون سلبية فيكون المناخ النفسي

[1] عيسى المغربي، مرجع سابق، ص116.
[2] محمد سلمان الحتو، مرجع سابق، ص290.

فاسدا وغير صالح، ومن هنا كانت أهمية هذا المناخ النفسي وخطورته بالنسبة لكل مؤسسة في المجتمع المعاصرة."[1]

1 الرقابة الذاتية:

"الرقابة هي جملة أساليب ومعايير موضوعية تهدف إلى التحقق من أن الأهداف يتم تحقيقها بصورة صحيحة، وبعبارة أخرى فإن الرقابة تهدف إلى أن خطة المنظمة أو المؤسسة يتم تنفيذها وفق الأهداف المرسومة.

ويباشر الإداري رقابة مباشرة على العاملين معه ويعاونه في ذلك جهاز متخصص بالرقابة الداخلية خصوصا في المسائل المالية والحسابية."[2]

ولكي تكون الرقابة صحيحة، فيجب اعتماد عدة مبادئ أو إجراءات ضرورية أبرزها:

_ وضع معايير موضوعية عامة للأداء بحيث نقيس الناتج أو العائد أو الأداء بميزان موحد يطبق على جميع الحالات والظروف والأشخاص.

_ محاولة تصحيح الخطأ في بداية نشأته وتجنب تركه دون علاج.

_ تجنب الإكثار من الأجهزة الرقابية الداخلية منعا للتضارب في الاختصاص."[3]

إذن فالرقابة الذاتية وشروط تحقيقها يشكلان ضغط نفسي كبير للصحفيين في المؤسسات الإعلامية، بما تؤثر سلبا على الصحة النفسية.

2 الضغوطات الشخصية والأسرية:

_" صراع دور الشخص بين دوره في المنزل ودوره في العمل.

_ التعرض للمخاطر الطبيعية والبشرية.

_المشكلات مع أفراد الأسرة وتوقعات أعضائها.

[1] عبد القادر باي بغداد، مرجع سابق، ص127 ص128، نقلا عن: محمد عبد البادي، مدخل إلى قياس المناخ النفسي للمؤسسات المعاصرة، مكتبة أنجلو مصرية، ط1، القاهرة، 1979، ص3.
[2] عبد الله عبد النبي الطيب، مرجع سابق، ص19.
[3] مرجع نفسه، ص19.

_ المشكلات مع الأصدقاء والأقارب.

الاختلالات الزوجية أو الجنسية، الطلاق أو الانفصال.

_ مشكلات خاصة بالتسلسل الهرمي في الأسرة.

_ مشكلات الأبناء في المدرسة.

_ أسلوب الحياة الفردي.

_ الضواغط في السفر والعطل والأعياد والمناسبات الاجتماعية.

_ محاولة القيام بأدوار متعددة في الوقت نفسه."[1]

3 المشاكل الصحية:

"يعاني الصحفي من أنواع مختلفة من التوتر، فهم من ناحية قريبون من الحقائق السياسية في بلادهم مما يمكنهم من تأصيل العلاقات الشخصية المؤثرة على السياسات الداخلية ويعرفون الأسباب وراء أي شائعات، وهم من ناحية أخرى على وعي بفجوة النفاق الموجودة دائما في أي نظام سياسي، وتقول منظمة الصحفيين العالمية في دراستها التي أعدها فاسيليف:" إن مهنة الصحافة قد أصبحت لتعاظم أهميتها ومسؤوليتها أكثرمدعاة للتعب والإنهاك اللذين يسببان بالدرجة الأولى، أمراض القلب بين الصحفيين. "

وإذا كانت الصحافة كما يصفها البعض هي مهنة المتاعب، أو هي مهمة البحث عن الحقيقة، فإن البحث عن الحقيقة من خلال الأخبار والموضوعات، يجعل الصحفي في حالة مستمرة من الترقب والانتظار والوقع واليأس والإحباط والانكسار مما يسبب التعب والإنهاك، كل هذه العوامل تنعكس سلبا على مهنة الصحفي وعلى أحواله النفسية والعصبية، والتي تتسبب في الوفاة الفجائية لعدد كبير منهم."[2]

"وتتلخص في أمراض القلب والاضطرابات العصبية وضغوط نفسية تعرف بالهواجس، والهاجس هو الموقف الذي تكون فيه المتطلبات الواقعة للفرد على درجة أكبر من إمكانياته ومجهوداته الذاتية، وتكون لأزمة، ظروف وأحداث تنتج وتخرج عن نطاق تحكم الإنسان.

[1] ليلى معلوم، الضغط المهني وعلاقته بظهور الاحتراق النفسي لدى الصحفيين في المجالين الكتابي والسمعي، رسالة ماجيستر، جامعة مولودي تيزي وزو، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، الجزائر، 2015، ص94 ص95.
[2] عبد القادر باي بغداد، مرجع سابق، ص128.

أما الضغوط النفسية التي يواجهها الصحفي المواطن، فتتمثل في عدم الثقة في قدراته وكفاءته، وندرة الفر ص التي تتاح أمامه لإثبات مهاراته الصحفية، والتشكيك في مدى تحمله للمسؤولية، وشعوره الدائم بأن المناصب القيادية والشرافية والامتيازات المالية والمهنية والمادية، يستحوذ الصحفيون الوافدون على معظم ها، بحكم الأقدمية والخبرة، والأمر لم يبق عند هذا الحد بل تحول إلى قيود.

إن مهنة الصحافة هي المهنة الأكثر عرضة للصحفيين من ناحية الضغط النفسي كونها من بين المهنالأ كثر خطورة وصعوبة ومن بين هذه العوامل:[1]

عدم العدالة في نظام الكفاءات والعلاوات والترقيات وفرص السفر في مهمات صحفية في الخارج

عدم الثقة في قدرة الصحفي الالكترونيوكفاءته.

_ التدخلات في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث وقضايا معينة.

_ عبء العمل وكثرة المتطلبات المهنية."

[1] مرجع نفسه، ص129.

خلاصة:

بناءًا على ما سبق تم التطرق لمختلف الضغوط المهنية التي يتعرض لها الصحفي أثناء ممارسته الصحفية، مثل الضغوطالاجتماعية والسوسيوثقافية حيث أنه من الضروري مراعاة التكوين والخصائص الثقافية والاجتماعية للأفراد المعنيين بالرسالة الاتصالية، والضغوط الاقتصاديةالمتمثلة في مختلف المعوقات المادية التي تأثر على راحة الصحفي وإنتاجيته مثل الافتقار إلى القدرات المادية، و نجد هناك ضغوطا مهنية كصعوبة الوصول إلى المعلومات والرقابة الذاتية،هنالك أيضا الضغوط القانونية و السياسية وهي مجمل العوائق سوآءا من طرف السلطات الحاكمة أوالقوانين والتشريعات الصحفية التي تضيق على العمل الصحفي بنية تنظيمه، كما هو الحال فيما يتعلق بضغوط البيئة المؤسسية للصحفي من ضغوط إدارية و ضغوط الفريق أو حتى المساحة حيث تعتبر مخنقا لحرية الممارسة،و أخيرا توجد الضغوط النفسية والتي تشمل جميع المشاكل الصحية واثار ضغط العمل على نفسية وصحة الصحفي.

الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الأول: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد.

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الجزائرية

المحور الثالث: التعامل داخل المؤسسة وفرص النمو والتطوير

المحور الرابع: مصادر الضغوط المهنية التي تواجه الصحفي

المحور الخامس: تثمين تأدية الممارسة الصحفية (الإيرادات المادية والمكافآت)

المحور السادس: آثار الضغوط المهنية على الصحفي

المحور السابع: طرق مواجهة الضغوط المهنية

اختبار الفرضيات

أهم نتائج الدراسة

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى استعراض ومناقشة البيانات الميدانية التي تم جمعها، من خلال الاستبيان، مع التركيز على تقديمها بشكل جدولي مركب مع دوائر نسبية، لتوضيح العلاقات النسبية، وإجراء العمليات الإحصائية الأساسية بالدراسة الكمية والكيفية من تكرارات ونسب مئوية.

بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا الفصل إلى تقديم الدراسات التي أجريناها وتوصلنا إليها، ومن ثم عرض النتائج المتعلقة بكل فرضية.

أولا: عرض وتحليل البيانات

1-المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	55
أنثى	9	45
المجموع	20	%100

الشكل رقم 01: يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

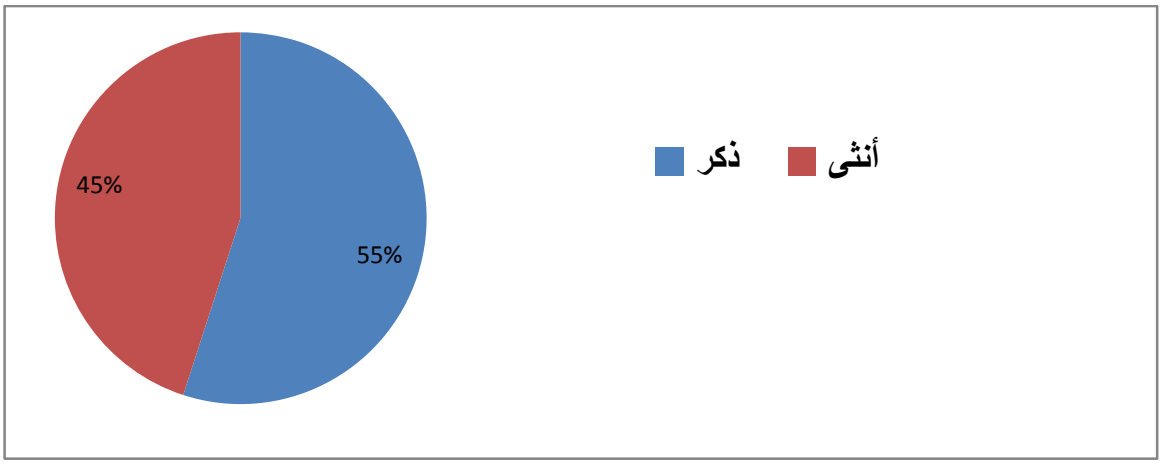

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول التالي نلاحظ أن نسبة الإناث بلغت 45% مقابل أن نسبة الذكور بلغت ب 55% ما يعني تفوق العنصر الرجالي في هذه الدراسة، ورغم هذا نجد أن الاختلاف بسيط وراجع لنمط التوظيف الذي تعتمده المؤسسة والذي يوظف حسب الكفاءة وليس الجنس.

الجدول رقم 02: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن:

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
من 25 إلى 35 سنة	8	40
من 36 إلى 45 سنة	9	45
أكثر من 45 سنة	3	15
المجموع	20	%100

الشكل رقم 02: يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

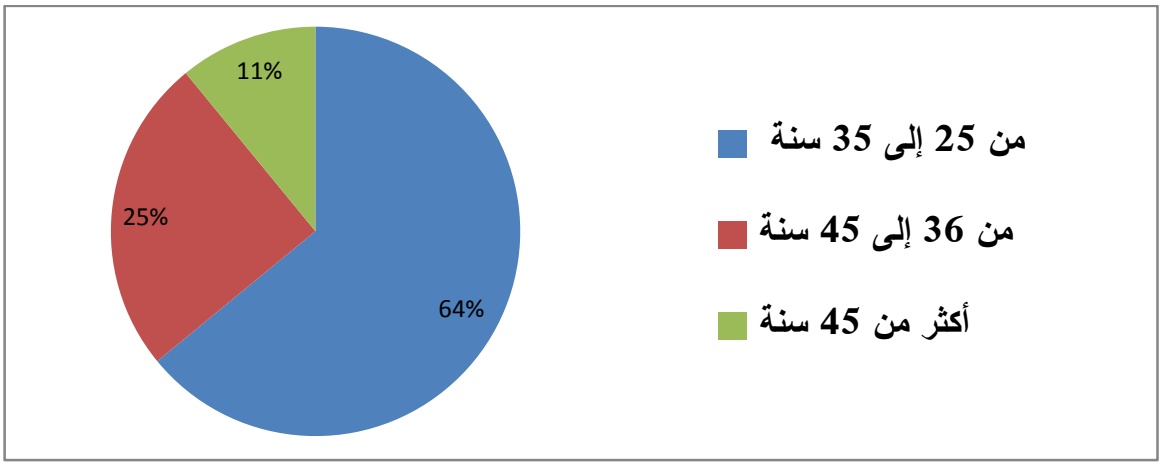

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن السن ما بين 25 إلى 35 سنة يقدر بـ 40% أي 8 مفردة، وما بين 36 إلى 45 يقدر بـ 45% ما يعادل 9 مفردة، أما السن أكثر من 45 سنة يقدر بـ 15% أي ما يعادل 3 مفردة.

مما سبق نستنتج أن أغلبية أفراد مجتمع البحث تتراوح أعمارهم من 36 إلى 45 سنة، حيث أن أغلب الإعلاميين بولاية جيجل ذو مهنة وأصحاب كفاءات ومهارات تقنية أفضل في مجال الإعلام، فبعد العمل لسنوات في هذا المجال، قد يكون لديهم فهم أعمق وقدرة أكبر على تحليل الأحداث وتقديم التغطية الصحفية، إضافة إلى أن لهم أقدمية في مجال الإعلام.

وأيضا في الفئة المذكورة قد يكون لدى الأفراد تاريخ طويل من العمل في المؤسسات الإعلامية، مما يمنحهم مستوى أعلى من الثبات والاستقرار المهني، إضافة إلى أن أفراد هذه الفئة العمرية يملكون

شبكة اجتماعية واسعة، وقد أقاموا علاقات قوية ومفيدة مع مسؤولين ومحررين في المؤسسات الإعلامية، يمكن أن تسهم هذه الشبكة الاجتماعية في توفير فرص عمل وتعاونات مهنية.

ثم تليها الفئة العمرية ما بين 25 إلى 35 سنة، وهو ما يدل أن المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل تملك طاقم لا بأس به من الشباب وتظهر سيطرة عنصر الشباب في هذه المهنة.

أما فيما يخص الفئة العمرية التي تحتل المرتبة الأخيرة هي الفئة الأكثر من 45 سنة، فكثيرا ما يتم تحويل أفرادها إلى قطاع الإدارة لتقليد مسؤوليات، أو إلى مؤسسات عمومية أخرى للعمل على مشاريع لها صلة بالإعلام ومنهم من يطالب بالتقاعد مسبقا، وتعتبر هذه الفئة العمرية نسبتها ضئيلة جدا.

الجدول رقم 03: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الخبرة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	12	60
أكثر من 15 سنة	8	40
المجموع	20	%100

الشكل رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة

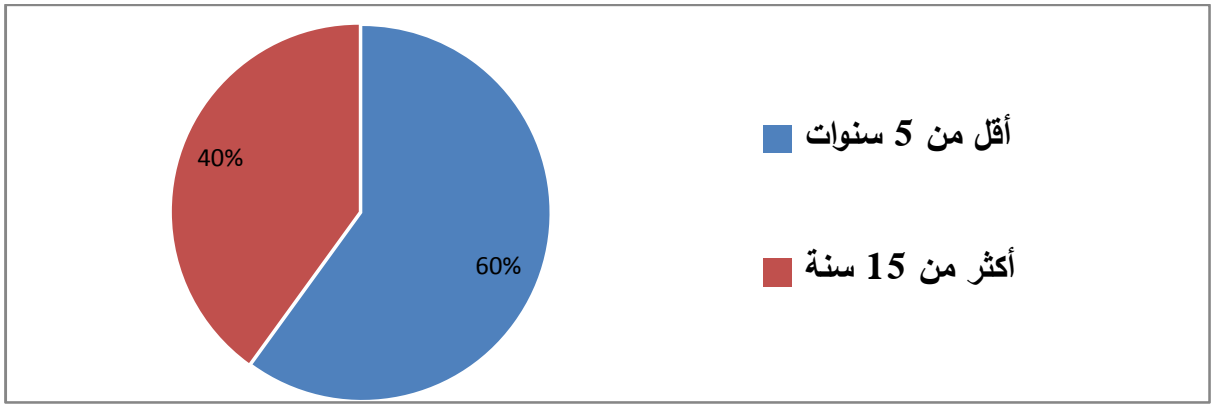

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن:

الصحفيين ذويالخبرة أقل من 5 سنوات:إذا كانت نسبة الصحفيين ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات تبلغ 60٪، فهذا يعني أن 60٪ من العينة البالغ عددها 20 صحفيًا يتمتعون بخبرة قليلة في المهنة (12 صحفيًا). كما يشير ذلك إلى أن هناك عدد كبير من الصحفيين الشباب في المهنة،قد يعود هذا الأمر إلى

زيادة عدد الخريجين الجدد في مجال الصحافة أو قد يكون نتيجة للتوجه نحو تدريب وتأهيل الكوادر الشابة في مجال الإعلام والصحافة.

كما نستطيع ارجاع هذه النسبة لـ لمجموع التطورات والتغيرات الحاصلة في مجال صناعة الاعلام والتكنولوجيات الحديثة ما يستدعي وجود عاملين أصغر سنا لملائمة هذه التغيرات.

علاوة على ذلك قد يكون السبب لكون الأصغر سنا عنصر جديد في المجال يسعى دائما للتنافسوإبراز مهاراته والتفوق ما يدفع بالمؤسسة للنجاح، هذا أيضا ما تسعى إليه بعض المؤسسات من خلال انتقائية العاملين إذ تفضل فئة الشباب على غرار الفئات الأخرى لدفع مؤسساتها إلى الأمام.

الصحفيين ذوو خبرة أكثر من 15 سنة: تشير النتيجة إلى أن حوالي 40% من العينة (8 صحفيين) لديهم خبرة طويلة في المهنة، ويعكس ذلك وجود صحفيين ذوي خبرة طويلة في المهنة والذين ربما يكونون لديهم معرفة وتجربة كبيرة في مجال الصحافة، لسببتواجدهم في المهنة لفترة طويلة وتراكم الخبرة عبر السنين.

من خلال هذا التحليل، يمكن استنتاج أن هناك توزيعًا متوازنًا بين الصحفيين ذوي الخبرة القليلة والصحفيين ذوي الخبرة الطويلة في العينة المدروسة، قد يرجع ذلك إلى طبيعة تطور المهنة وتغيراتها مع مرور الوقت.

الجدول رقم 04: يبين توزيع مفردات العينة حسب طبيعة العمل

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
عمومية	10	50
خاصة	10	50
المجموع	20	%100

الشكل رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب طبيعة العمل

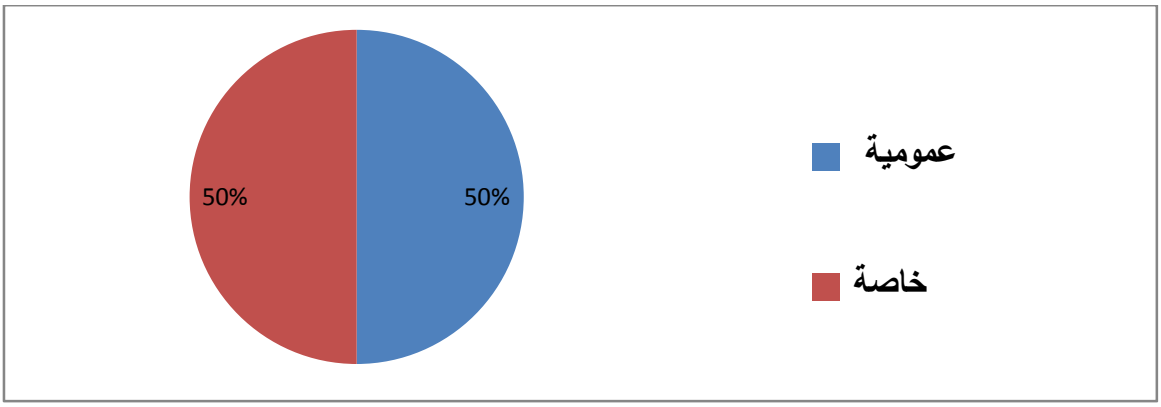

تشير البيانات الموجودة في الجدول أعلاه، أن عدد الصحفيين الذين يشتغلون في المؤسسات الإعلامية العمومية يتطابق مع عدد الصحفيين في المؤسسات الخاصة وهو ما يقدر بـ 50% أي 10 مفردات، وهذا راجع إلى نقص المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل، وأيضا قد توجد سياسات محددة للتوظيف والتوزيع في المؤسسات الإعلامية سواءً كانت خاصة أو عامة، هذه السياسات يمكن أن تشمل معايير الانتقاء وتحديد عدد الصحفيين الذين يتم توظيفهم في كل مؤسسة، ويمكن أن يكون للموارد المالية دور في تحديد عدد الصحفيين في المؤسسات.

جدول رقم 05: يبين الوضعية المهنية لأفراد العينة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
دائم	18	90
متعاقد	2	10
المجموع	20	%100

الشكل رقم 05: يبين الوضعية المهنية لأفراد العينة

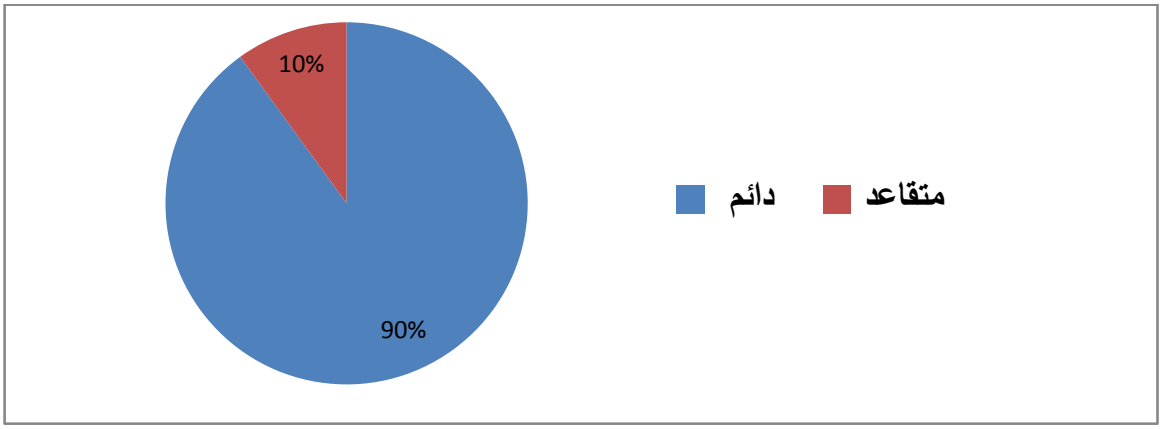

من خلال نتائج الجدول نلاحظ نسبة الصحفيين الذين يعملون بعقد دائم بنسبة 90 بالمئة وما يقابلها بـ 18 مفردة، بينما الصحفيين بعقد مؤقت بنسبة 10 بالمئة أي بتقدير مفردتان فقط، حيث أن هذه النتيجة تعكس أن:

أغلبية الموظفين في قطاع الإعلام بتقدير 18 صحفيً من عينة عددها 20 صحفيًا لديهم عقد طويل الأجل بعكس ما كان من قبل في السنوات القليلة الماضية، من المحتمل أن يعود السبب إلى وجود استقرار وظيفي لهؤلاء الصحفيين وتعاقدهم مع المؤسسات الإعلامية لفترات طويلة وهذا الشيءجيد نظرا للمزايا التي يوفرها العقد الدائم للصحفي على غرار العقد قصير الأمد الذي يجعل الصحفي دائما يشعر بعدم الاستقرار المهني، فبالتالي ينعكس على مردوديته.

أما بالنسبة للفئة الثانية: إذا كانت نسبة الصحفيين المتعاقدين تبلغ 10٪، فهذا يعني أن 10٪ من العينة تبلغ (2 صحفيين) فقط، هم متعاقدون في المهنة،ويعود سبب استخدام المؤسسات الإعلامية للصحفيين المتعاقدين لتغطية احتياجات مؤقتة أو مشاريع محددة فقط.

من خلال هذا التحليل، يمكن استنتاج أن هناك تفوقًا للصحفيين العاملين بعقود دائمة في العينة المدروسة، وهذا يشير إلى وجود استقرار في التوظيف واعتماد المؤسسات الإعلامية على قاعدة صحفية دائمة. ومع ذلك، يجب الإشارة إلى أن هذه النتائج قد تختلف في السياق العام لمهنة الصحافة في الجزائر.

الجدول رقم 06: يبين طبيعة وظيفة أفراد العينة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
رئيس تحرير	3	15
مصور صحفي	1	5
صحفي محرر	9	45
مخرج صحفي	1	5
صحفية مقدمة	3	15
صحفي مراسل	3	15
المجموع	20	%100

الشكل رقم 06: يبين طبيعة وظيفة أفراد العينة

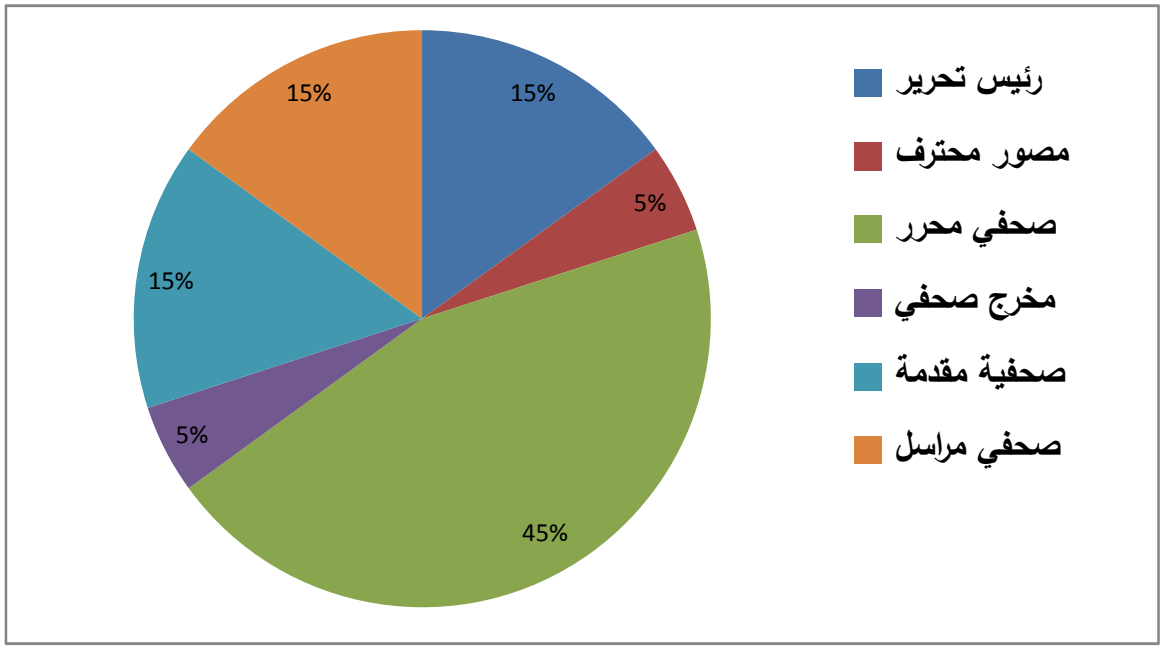

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول أعلاه، أن أعلى نسبة من المبحوثين يعملون كمحرر صحفي حيث بلغ عددهم 9 أفراد بنسبة 45%، وذلك لأن المؤسسات الإعلامية تعمل على تغطية مجوعة واسعة من الأخبار والمواضيع المختلفة، ومن أجل ضمان تغطية شاملة ومتنوعة يكون هناك حاجة لعدد كاف من المحررين الذين يتخصصون في مجالات مختلفة، وأيضا من أجل التحرير والإنتاج الصحفي حيث يعتبر عمل المحررين جزءًا حاسما في عملية التحرير، يقوم المحررون بتحليل المعلومات وتجميعها وتحريرها لإنتاج محتوى صحفي ذو جودة عالية، وبالتالي قد تحتاج المؤسسات الإعلامية إلى أكبر عدد من المحررين لتلبية احتياجات التحرير والإنتاج.

فيما بلغ عدد كل من رئيس التحرير، مقدم صحفي، ومراسل صحفي 3 أفراد بنسبة 15% لكل وظيفة، تليهم في المرتبة الأخيرة شغل كل من مصور صحفي، ومخرج صحفي منصبا واحدا لكل منهم في المؤسسات بنسبة 5% .

والملاحظ بهذا الخصوص هو عدم وجود تنظيم واضح لمهام الإعلاميين فيالمؤسسات ومثال ذلك أن مجتمع المبحوثينيمكن أن يؤذي هذا إلى غموض أدوار الصحفيين وصراعها داخل المؤسسة ما قد يشكل مصدرا تنظيميا من مصادر الضغوط المهنية التي تؤثر على ممارستهم في أداء مهامهم.

الجدول رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب القسم

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
السياسي	1	5
الاقتصادي	6	30
الرياضي	2	10
ثقافة مجتمع	11	55
المجموع	20	%100

الشكل رقم 07: يبين توزيع أفراد العينة حسب القسم

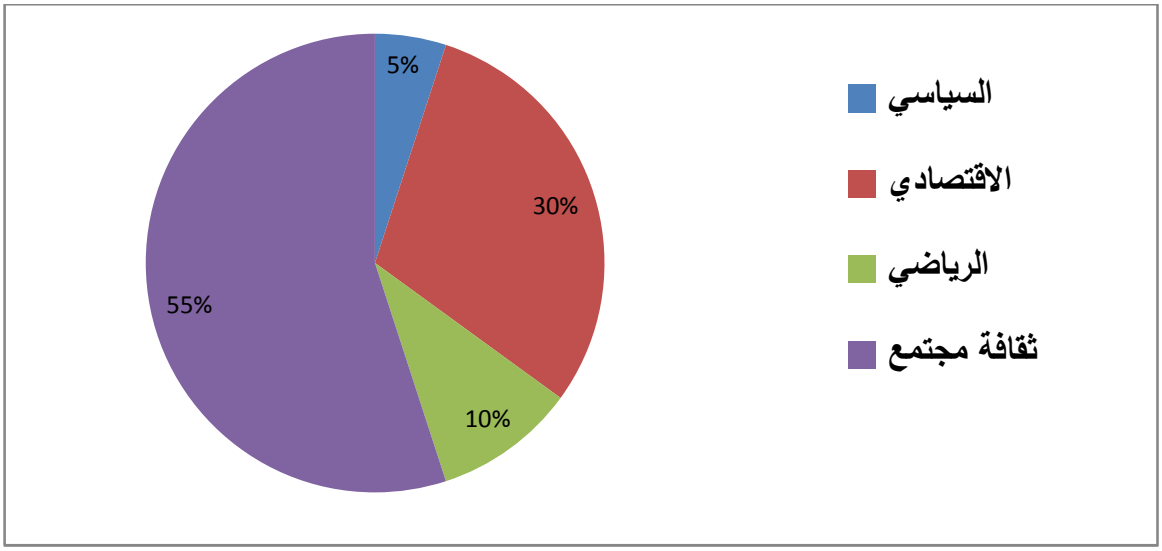

يتضح من خلال الجدول أن نسبة العاملين في قسم الثقافة والمجتمع بـ 55% وهي من أعلى النسب على الإطلاقما يشير أن هناك نسبة كبيرة من الصحفيين يعملون في مجال ثقافة ومجتمع، ثم تليها نسبة العاملين في القسم الاقتصادي بـ 30%يمكن اعتبار هذه النسبة متوسطة، وتشير إلى أن هناك نسبة جيدة من الصحفيين يعملون في مجال الاقتصاد،وبعدها القسم الرياضي بـ 10%، إذ تعتبر هذه النسبة منخفضة، مما يشير إلى أن هناك عدد قليل من الصحفيين يعملون في مجال الرياضة، وكأقل نسبة هو القسم السياسي بنسبة 5% أي ما يعادل مفردة واحدة.

يمكن تبرير ارتفاع نسبة العاملين في قسم الثقافة والمجتمع ربما لكثرة الطلب والإقبال، أي الاهتمام العام من طرف الجمهور وإقبالهم على المواضيع الثقافية والاجتماعية ما يجعل المؤسسات الإعلامية تركز على

هذا القسم وتوظف عددا كبيرا من الصحفيين فيه، وفي بعض الأحيان نجد أن بعض المؤسسات توظف صحفيين متعددي المجالات أي يعملون في المجال السياسي مثلا وفي نفس الوقت في المجال الرياضي أو الاقتصادي.

المحور الثاني: الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الجزائرية

الجدول رقم 08: سبب التحاق الصحفيين بمهنة الصحافة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
البحث عن منصب عمل	4	20
حبك للمهنة	14	70
من أجل تحسين المستوى المعيشي	1	5
الصدفة	1	5
المجموع	20	%100

الشكل رقم 08: سبب التحاق الصحفيين بمهنة الصحافة

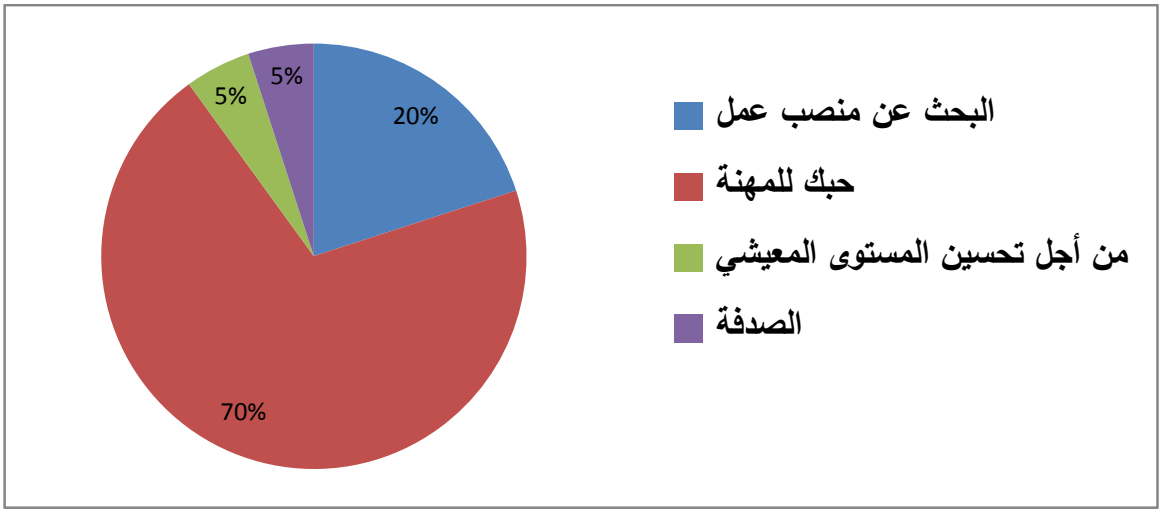

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن إجابات المبحوثين البالغ عددهم إجمالا 20 مفردا، انقسمت إلى أربع مجموعات، أعلى نسبة تمثلت في 70% من أفراد مجتمع البحث الذين اختاروا أن يصبحوا صحافيين حبا في المهنة، أي ما يعادل 14 مفردة، ثم تليها البحث عن منصب عمل إذ قدرت نسبتها ب

20% ما يعادل 3 مفردات، أما فيما يخص من أجل تحسين المستوى المعيشي، وعن طريق الصدفة، قدرت نسبة كل منهما في 5% ما يمثل مفردة واحدة.

يعتبر حب المهنة من بين العوامل الفعالة، التي قد تساعد الفرد علىالمضي قدما في مشواره المهني يوما بعد يوم من دون أن تؤثر عليه سلبا، حيث يشعر الصحفيون بشغف اتجاه الأحداث والمواضيع المختلفة، ويرون في العمل الصحفي فرصة للتعرف على الأخبار والقصص الجديدة وتوصيلها للجمهور، إذ يعتبر الصحفيون أنفسهم مصدرا مهما لتوفير المعلومات الصحيحة والموثوقة لنشر المعرفة وتوعية الناس، إضافة إلى الشعور البعض بالرغبة في المساهمة في تغيير المجتمع والعمل على إيصال الأصوات المهمة والقضايا الاجتماعية إلى العالم، وتعتبر مهنة الإعلام مثيرة ومليئة بالتحديات، حيث يواجه الصحفيون تحديات جديدة كل يوم.

بالنسبة لفئة الصحافيين، الذين لم يختاروا ممارسة مهنة الصحافة حبا فيها، بل لأسباب أخرى، قد تكمن مثلا في الحصول على منصب عمل وفقط، أو نظرا للامتيازات التي تقدمها مهنة الإعلام ويمنح بذلك الأولوية لتحقيق هذه الامتيازات بدل العمل على نقل حقيقة الأحداث كما هي إلى الجمهور.

الجدول رقم 09: يمثل مبررات ممارسة العمل الصحفي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سمعة هذه المؤسسة	8	40
اشباع الحاجيات المادية	4	20
ملاءمة السياسة التحريرية للمؤسسة	3	15
البحث عن هامش أكبر لحرية التحرير والكتابة	4	20
مبررات أخرى	1	5
المجموع	20	%100

الشكل رقم 09:يمثل مبررات ممارسة العمل الصحفي

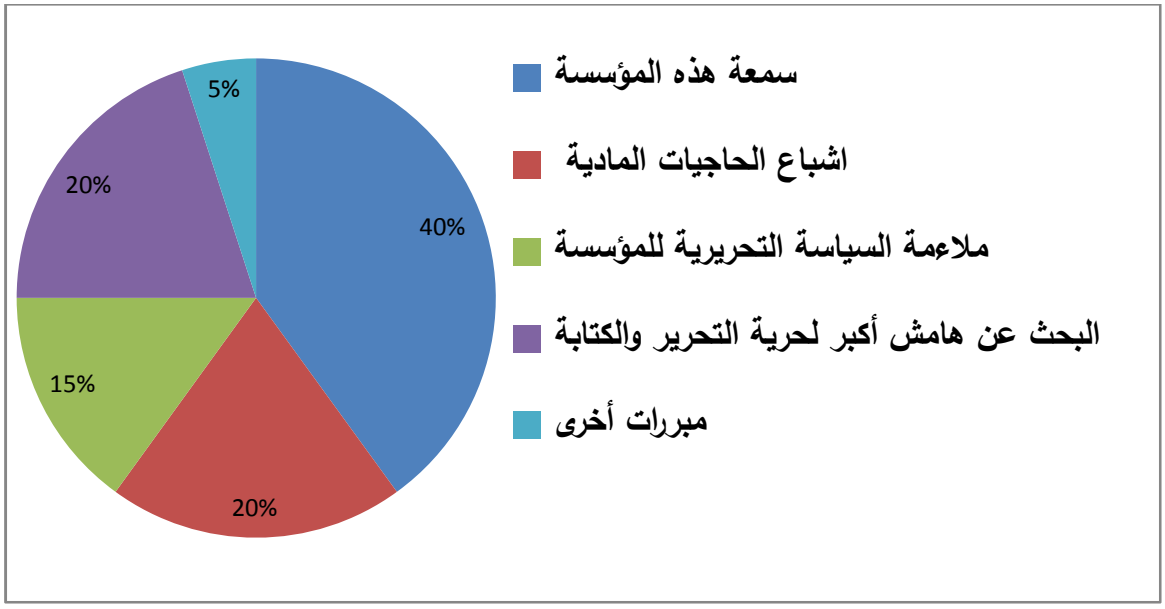

من خلال الجدول، نلاحظ أن أكبر نسبة للملتحقين بهذه المؤسسات الإعلامية هو لسمعة المؤسسة بنسبة 40 %من الصحفيين الذين يرون أن سمعة المؤسسة هي سبب انضمامهم لمهنة الإعلام. ما يعني أنهم يرون المؤسسة التي يعملون فيها ذات سمعة جيدة وموثوقية عالية.

ثم يليها الملتحقين لإشباع الحاجيات المادية بنسبة 20 %متساوية مع نسبة البحث عن هامش أكبر لحرية التحرير والكتابة، فبالنسبة للصحفيين الذين يرون أن الحصول على الاحتياجات المادية هو العامل الأساسي وراء انضمامهم لمهنة الإعلام، فيرجع لاهتمامهم بالحصول على أجور ملائمة وفوائد

إضافية تلبي احتياجاتهم المادية، أما من يرون أن البحث عن هامش أكبر لحرية التحرير والكتابة هو الدافع وراء انضمامهم لمهنة الإعلام، هؤلاء الصحفيين يرغبون في التأثير والتغيير من خلال عملهم الصحفي وإطلاق النقاشات وتسليط الضوء على قضايا هامة.

وبعدها نسبة 15%من الصحفيين الذين يرون أن توافق سياسة التحرير للمؤسسة مع مبادئهم وقيمهم هو السبب الرئيسي لانضمامهم لمهنة الإعلام، حيث يهتم هؤلاء الصحفيين بأن تكون المؤسسة تتمتع بحرية التحرير والتغطية الصحفية المستقلة.

وكأقل نسبة نجد 5% من الصحفيين يشير إلى وجود مبررات أخرى تدفعهم لانضمامهم لمهنة الإعلام، ولم يتم توضيح هذه المبررات.

من خلال النسب المتحصل عليها نستنتج أن المؤسسات الإعلامية التي قامت فيها الدراسة (إذاعة جيجل الجهوية، جريدة جيجل الجديدة) تتمتعان بسمعة جيدة في هذا المجال مع توفرها على حيز كبير لحرية ممارسة الصحفي، ومن بين الأسباب كذلك التي تجعل الصحفي يلتحق بهذه المهنة هي الحاجة المادية التي لا نستبعدها في أي مجال.

الجدول رقم 10: يمثل نسبة المبحوثين الذين يمارسون عمل آخر إلى جانب العمل الصحفي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	20
لا	16	80
المجموع	20	%100

الشكل رقم 10:يمثل نسبة المبحوثين الذين يمارسون عمل آخر إلى جانب العمل الصحفي

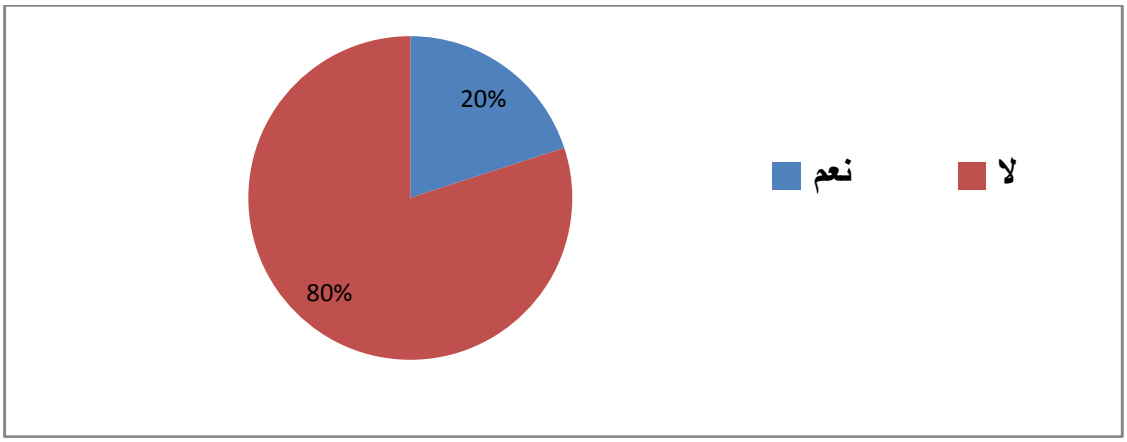

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن أغلب الصحفيون يمارسون مهنة الصحافة فقط، حيث يقر عددهم بـ 16 مفردة ما يعادل 80%، أما فيما يخص الصحفيين الذين يمارسون عملا آخر غير مهنة الصحافة، فتقدر نسبتهم في 20% أي 4 مفردة.

مما سبق نستنتج أن الأغلبية يمارسون مهنة الإعلام فقط دون غيرها، وذلك لكونهم يعتبرون أنفسهم من الباحثين والمستكشفين الذين يسعون للبحث عن الحقيقة ورصد الأحداث، إذ يستمتعون بالعمل في بيئة ديناميكية ومتغيرة باستمرار، إضافة إلى ما يوفره الإعلام من فرص متنوعة تمكنهم من تغطية الأحداث.

الجدول رقم 11: يمثل أسباب اضطرار المبحوثين إلى ممارسة عمل آخر إلى جانب مهنة الصحافة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
قلة مردودية العمل	1	25
قلة ساعات العمل في المؤسسة الصحفية	1	25
تنويع مصدر الدخل	2	50
المجموع	4	%100

الشكل رقم 11: يمثل أسباب اضطرار المبحوثين إلى ممارسة عمل آخر إلى جانب مهنة الصحافة

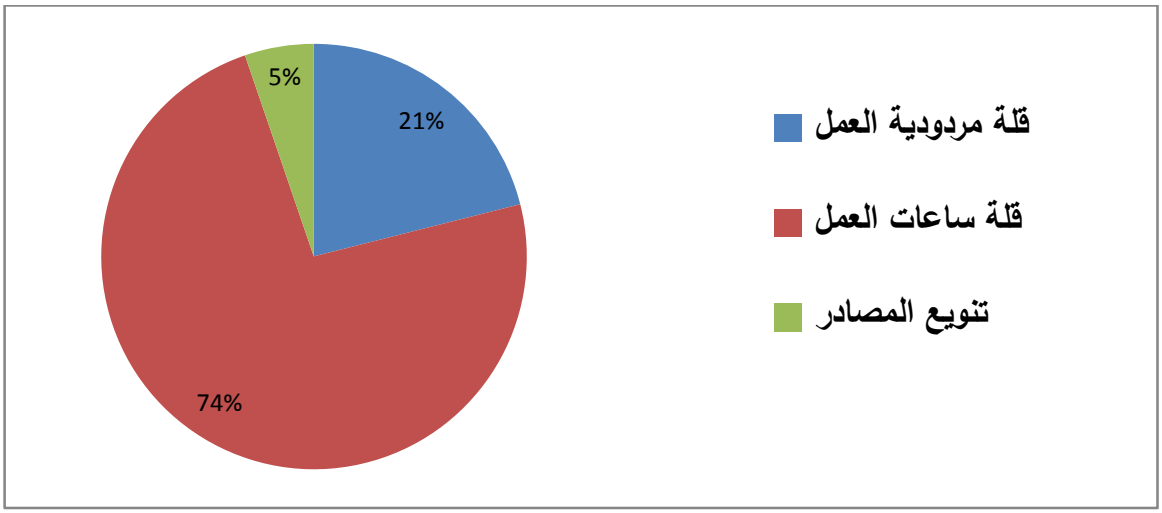

رصدنا من خلال الجدول أن الصحفيين الذين يمارسون عملا أخر من غير العمل الصحفي كان بسب تنويع مصدر الدخل بنسبة قدرت بـ 50% ثم تليها نسبتان متساويتان وهما قلة مردودية العمل وقلة ساعات العمل في المؤسسة الصحفية بنسبة25 % ما يعادل مفردة واحدة لكل منهما.

على العموم نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها بالنسبة لـ 50% من الصحفيين، يبدو أنهم يسعون لتنويع مصدر الدخل، فهذا يعكس رغبتهم في زيادة الاستقلالية المالية وتقليل اعتمادهم الكامل على دخلهم من العمل الصحفي والمؤسسات الإعلامية.نظرالأهمية وجود مصادر دخل متعددة في حياة أي لضمان استقرارهم المالي والاستفادة من فرص مختلفة.

أما بالنسبة لـ 25 % المتبقية من الصحفيين فيرون أن ساعات العمل في المؤسسات الإعلامية قليلة لذلك النتيجة تشير إلى رغبتهم في سد الفجوة الزمنية الفارغة واستثمارها في مجالات أخرى.

بالإجمال، يمكن افتراض أن الصحفيين الذين يمارسون عملاً آخر غير الصحافة يفعلون ذلك بسبب عدة أسباب، يمكن أن يكون سببًا رئيسيًا قلة مردودية العمل في المؤسسة الصحفية أو قلة ساعات العمل المتاحة لهم. ومن الواضح أن تنويع مصدر الدخل يلعب دورًا مهمًا في قرارهم بممارسة عمل آخر، حيث يبحثون عن فرص لزيادة دخلهم وتحقيق استقرار مالي أكبر.

ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هذه النتائج تعتمد على عينة صغيرة تحتوي على أربعة صحفيين فقط، ولا يمكن العمومة بناءً على هذه النتائج لكل الصحفيين بشكل عام، كما قد يكون هناك أسباب أخرى محتملة وخلفيات شخصية لدى الصحفيين الذين يمارسون أعمالًا أخرى إضافة إلى الأسباب المذكورة.

الجدول رقم 12: يمثل نسبة امتلاك المبحوثين للبطاقة المهنية للصحفي المحترف من عدمه

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	25
لا	15	75
المجموع	20	%100

الشكل رقم 12: يمثل نسبة امتلاك المبحوثين للبطاقة المهنية للصحفي المحترف من عدمه

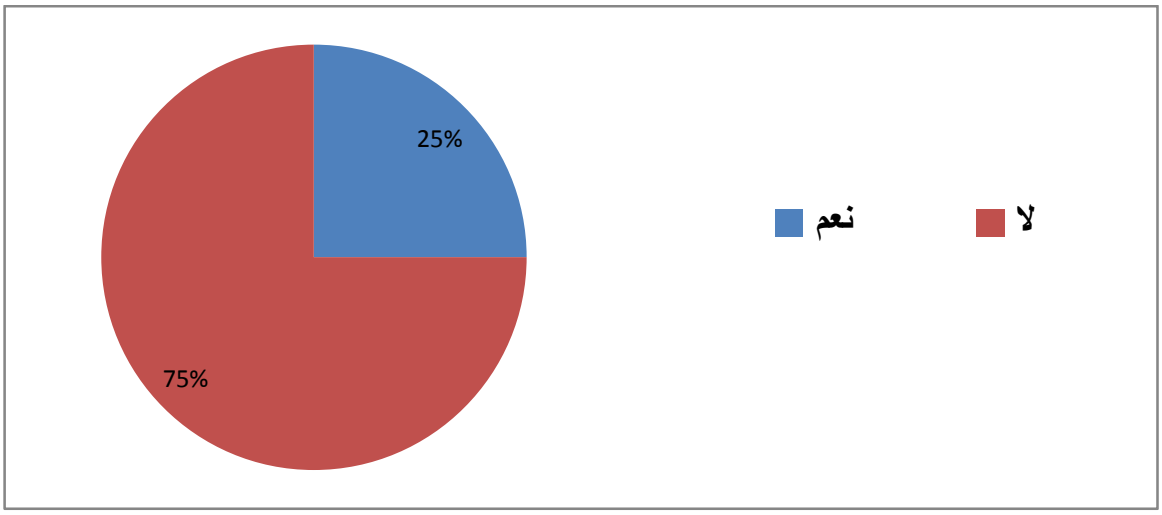

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن معظم الصحفيون في المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل لا يملكون بطاقة الصحفي المحترف، حيث تقدر نسبتهم بـ 75% أي 15 مفردة، و25% من أفراد مجتمع البحث تحصلوا على بطاقة الصحفي المحترف أي ما يعادل 5 مفردة.

إن عدم امتلاك أغلب الصحفيون لبطاقة الصحفي المحترف، راجع لعدة أسباب تتمثل في عامل الخبرة لعدة سنوات، ومتطلبات وإجراءات الترخيص حيث يتطلب الحصول على هذه البطاقة إجراءات معينة وربما قيود قانونية، قد يكونوا البعض لم يستوفوا هذه المتطلبات أو لم يتحصلوا على التراخيص اللازمة، وأيضا ضعف البنية التحتية للصحافة والإعلام ببعض المناطق يؤثر على تقديم بطاقات

الصحفي المحترف، إضافة إلى صعوبة دفع التكاليف المترتبة للحصول على هذه البطاقة، قد تكون تكاليف مرتفعة حيث يجد البعض صعوبة في تلبيتها.

الجدول رقم 13: يمثل الصلاحيات التي تقدمها بطاقة الصحفي المحترف

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الحصول لمصادر المعلومات	1	20
حق العضوية في الهيئات المنظمة للعمل الصحفي	2	40
صفة الصحفي المحترف	2	40
المجموع	5	%100

الشكل رقم 13: يمثل الصلاحيات التي تقدمها بطاقة الصحفي المحترف

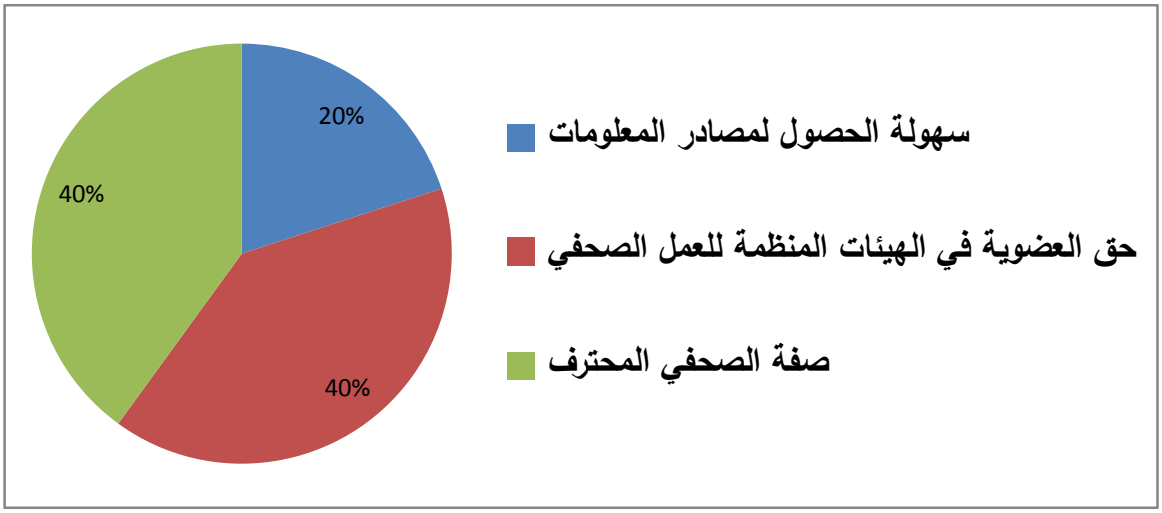

من خلال جدول الصلاحيات التي تقدمها بطاقة الصحفي المحترف للصحفيين نلاحظ أنه قد تساوت النسب فيما يخص نسبة صلاحية حق العضوية في الهيئات المنظمة للعمل الصحفي وصلاحية صفة الصحفي المحترف وذلك بنسبة 40% ثم تليهما صلاحية سهولة الحصول على مصادر المعلومات بنسبة 20%حيث تعتبر أقل نسبة معلن عنها.

يمكن تحليل وتفسير النتائج على النحو التالي:

- 40%من الصحفيين يرون أن صفة الصحفي المحترف هي العامل الرئيسي لامتلاك بطاقة الصحفي المحترف. يعني هذا أنهم يعترفون بأهمية الاعتراف رسميًا بمهنيتهم والالتزام بأعلى معايير الأخلاق والمهارات الصحفية.
- 40%من الصحفيين يرون أن حق العضوية في الهيئات المنظمة للعمل الصحفي هو السبب الرئيسي لامتلاك بطاقة الصحفي المحترف. يعني هذا أنهم يرون قيمة وأهمية الانتماء إلى هيئات مهنية تعزز مكانتهم وتوفر لهم الدعم والحماية.
- 20%من الصحفيين يرون أن بطاقة الصحفي المحترف تسهل عليهم الوصول إلى مصادر المعلومات. يعني هذا أنهم يستفيدون من شبكة وعلاقات مهنية موثوقة ويتمتعون بامتيازات وصلاحيات تسهل لهم جمع المعلومات المهمة.

من خلال ما سبق يمكن افتراض أن الصحفيين الذين يمتلكون بطاقة الصحفي المحترف يرونها كوسيلة للتميز وتعزيز مكانتهم في المهنة. إن الحقوق والامتيازات التي تأتي مع البطاقة تعزز قدرتهم على الوصول إلى المعلومات والمصادر، وتمكنهم من المشاركة في هيئات ومنظمات مهنية محترمة، وتعزز مصداقيتهم وسمعتهم كصحفيين محترفين.

إذن من خلال النتائج المتحصل عليها صلاحيات بطاقة الصحفي المحترف نتوصل إلى أن بطاقة الصحفي المحترف تمنح صاحبها امتيازات كثيرة مثل الحصول على تصاريح دخول الأماكن المغلقة والمناطق المحظورة، والحصول على معلومات حصرية ومصادر موثوقة، إضافة أنها تمنح صاحبها السمعة الرفيعة والجيدة في هذا المجال الذي ينعكس بطريقة إيجابية على عمله، وكذا نجد أيضا أنها تمنح الصحفي الحق في التنظيم والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بالإعلام في مختلف الهيئات والمنظمات.

الجدول رقم 14: يمثل أهم المعيقات التي يواجهها الصحفي يوميا

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تعذر الوصول إلى مصادر الأخبار الرسمية	13	65
صعوبة التغطية الميدانية	6	30
المساس بجوهر معلوماتك	01	5
المجموع	20	%100

الشكل رقم 14: يمثل أهم المعيقات التي يواجهها الصحفي يوميا

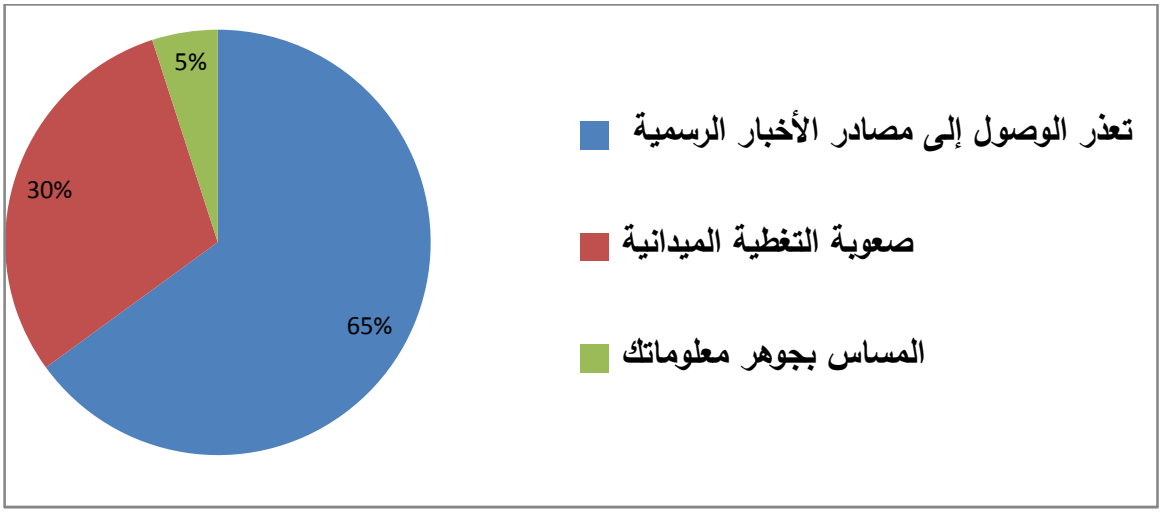

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، أن من أهم المعيقات التي تواجه الصحفيين خلال ممارسة العمل الإعلامي هي تعذر الوصول إلى مصادر الأخبار الرسمية التي قدرت ب 65% أي 13 مفردة، ثم تليها عائق صعوبة التغطية الميدانية بنسبة 30% أي 6 مفردة، وأخيرًا عائق المساس بجوهر معلومات الصحفي بنسبة 5% أي مفردة واحدة.

مما سبق نستنتج، أن تعذر الوصول إلى مصادر الأخبار الرسمية يعتبر واحدًا من أهم التحديات التي تواجه الصحفيين، وهناك عدة أسباب تفسر ذلك من بينها فرض الحكومات والمؤسسات الرسمية قيودا على وسائل الإعلام والصحفيين، مما يجعل من الصعب الحصول على معلومات موثوقة وحقيقية من هذه المصادر، قد تتضمن هذه القيود رفض منح الوصول للصحفيين أو تقييد حرية الصحافة، وأيضا قد تكون بعض المعلومات أو الموضوعات محظورة قانونيا أو تخضع للسرية الوطنية أو الأمنية، وبالتالي يتم حظر الوصول إليها من قبل السلطات المختصة مما يعيق الصحفيين في الحصول على تلك المعلومات، وقد يفتقر بعض النظم السياسية والحكومية إلى شفافية كافية في توفير المعلومات الرسمية للجمهور والصحفيين، إذ يكون هناك نقص في الإفصاح عن البيانات والإحصائيات الحكومية الهامة، مما يصعب على الصحفيين الوصول إلى تللك المصادر.

وتعتبر التغطية الميدانية من المعيقات التي تؤثر على الممارسة الإعلامية، حيث في بعض الأحيان تكون المناطق الميدانية غير آمنة وتشهد اضطرابات أو حالات عنف، ويعتبر الصحفيون

والمراسلون أنفسهم في خطر عند التغطية المباشرة لمثل هذه الأحداث، وقد تفرض أيضا الحكومة قيودًا على حرية الصحافة والتغطية المباشرة للأحداث.

المحور الثالث: التعامل داخل المؤسسة وفرص النمو والتطوير

الجدول رقم 15: يمثل دعم المؤسسة لصحافييها في المسائل العالقة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85
لا	3	15
المجموع	20	%100

الشكل رقم 15: يمثل بدعم المؤسسة لصحافييها في المسائل العالقة

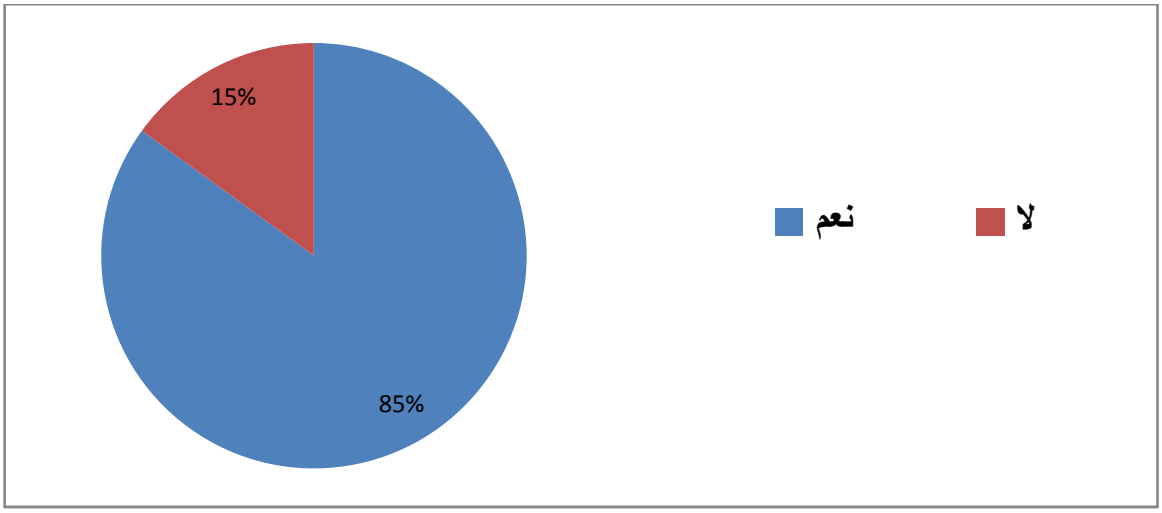

من خلال الجدول المتعلق بدعم المؤسسة لصحافييها في المسائل العالقة، حيث أن أغلبية المبحوثين

أدلوا بـ نعم فبلغت نسبتهم 85%، أما من نفوا ذلك أجابوا بـ لا بنسبة 15%.

إذ يمكنا تحليل وتفسير النتائج بالشكل التالي:

- 85%من الصحفيين يرون أن المؤسسة تقف وتدعمهم في المسائل العالقة. هذا يعني أن هؤلاء الصحفيين يشعرون بدعم قوي من قبل المؤسسة التي يعملون فيها فيما يتعلق بالقضايا المثيرة للجدل أو المسائل الصعبة. قد يعني ذلك أن المؤسسة تحترم استقلالية الصحفيين وتساندهم في تقديم تقارير صحفية ذات جودة عالية.
- 15%من الصحفيين يرون أن المؤسسة لا تقف وراءهم في المسائل العالقة. هذا يشير إلى أن هؤلاء الصحفيين يشعرون بعدم الدعم الكافي من المؤسسة في التعامل مع المسائل المثيرة للجدل أو في التعبير عن آرائهم الخاصة. يمكن أن يكون هذا بسبب سياسات المؤسسة أو قيود مفروضة على الصحفيين فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية.

من خلال النتيجة المتحصل عليها نستنتج أن الأغلبية يعملون في مؤسسة داعمة توفر لهم المساندة من خلال مختلف المواقف والمسائل العالقة، إذ أن هذا الدعم قد يختلف من مؤسسة لأخرى وفقا للظروف المحيطة و الإمكانيات المتاحة، كما تختلف أشكال الدعم كذلك، فعلى العموم قد يتحد هذا الدعم المؤسسي للصحفيين على سبيل المثال، توفير الدعم القانوني للصحفيين في حالة التشهير أو التهديد أو القمع الذي يمكن أن يتعرضوا له أثناء ممارستهم لعملهم الصحفي، أو من خلال تقديم الدعم النفسي من خلال خدمات المستشارين النفسيين أو المدربين الذين يساعدونهم على التعامل مع ضغوط العمل و التحديات النفسية التي يواجهونها، أو يمكن أن يتمثل كذلك في الدعم المالي في حالة تعرض صحفيي المؤسسة للأذى أو الضرر جراء قضايا حساسة أو غيرها، أو حتى أن تقوم المؤسسة بالدفاع عن صحافييها وحقوقهم في اللوائح و البيانات الرسمية من أجل تأكيد أهمية حرية الصحافة و التعبير، أما بالنسبة لـ 15% و التي كانت أقل نسبة بعدد 3 مفردات فقط، يمكن أن يكون سبب إجابتهم بـ لا راجع لأنهم سبق لهم وأن تعرضوا لضغط أو ضرر ما سابق ومؤسستهم تلافت هذا الشيء.

في الأخير نستنتج أنه يجب على المؤسسة تقديم الدعم الكامل والمناسب لصحافييها وذلك لتعزيز حماية الصحفي وضمان استمرارية عمله بحرية وأمان.

الجدول رقم 16: يمثل حرص المؤسسات على تحسين الأداء المهني للصحفيين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	85
لا	3	15

المجموع	20	%100

الشكل رقم 16: يمثل حرص المؤسسات على تحسين الأداء المهني للصحفيين

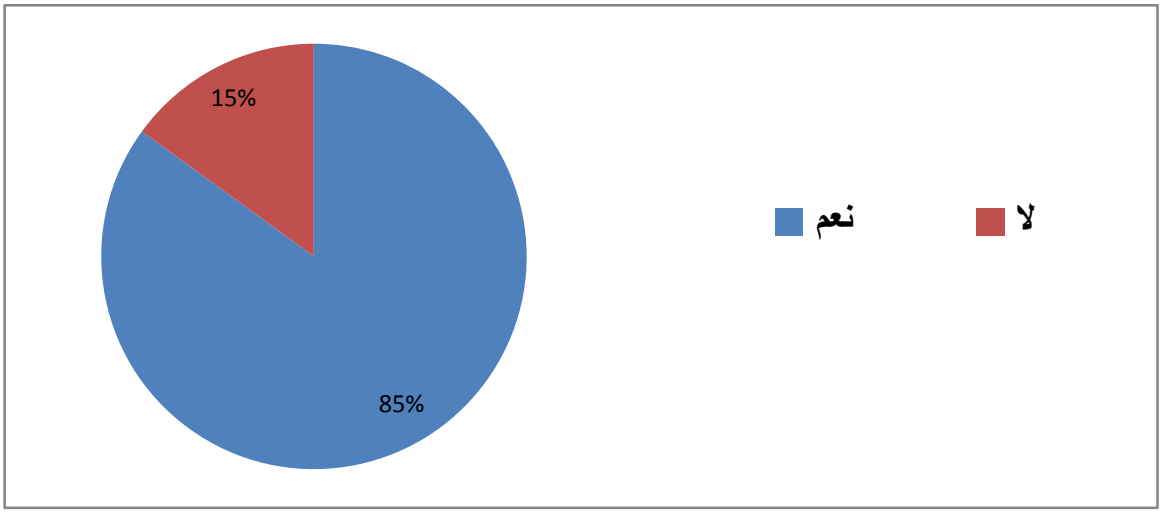

انطلاقا من استقراء بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن 17 مفردة يمثلون نسبة 85% من مجتمع البحث، أجابوا أن الإدارة تسعى إلى تحسين الأداء المهني للصحفيين، فيما نفى ذلك 3 مفردة تمثل 15% من مجتمع البحث.

فملامح هذه النتائج بعد استقرائها نستنتج أن المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل تعمل على توفير محتوى عالي الجودة، من خلال تحسين الأداء المهني للعاملين في المؤسسة وتحقيق التميز في إنتاج وتقديم المحتوى الإعلامي، بالإضافة إلى أن تحسين أداء الصحفيين تتمكن المؤسسات الإعلامية من ضمان تقديم معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور، من خلال تدريب الصحفيين على المهارات الجديدة وتعزيز أدائهم المهني يمكن تلبية احتياجات وتوقعات الجمهور المتزايدة، وأيضا من أجل تحقيق التنافسية والابتكار إذ في سوق الإعلام المتنامي تكون المنافسة قوية، بتحسين أداء الصحفيين يمكن للمؤسسات الإعلامية الابتكار والتميز.

الجدول رقم 17: يمثل مظاهر حرص المؤسسة على تحسين الأداء المهني لصحافييها

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الحرص على مصادر المعلومات	2	11.8
توفير مصادر المعلومات	1	5.9
تقديم نصائح مهنية	5	29.4
اقامة دورات تكوينية	6	35.3
الدعم المعنوي	2	11.8
تلقي دعم من المؤسسة اتجاه الضغوطات التي تعرض لها	1	5.9
المجموع	17	%100

الشكل رقم 17: يمثل مظاهر حرص المؤسسة على تحسين الأداء المهني لصحافييها

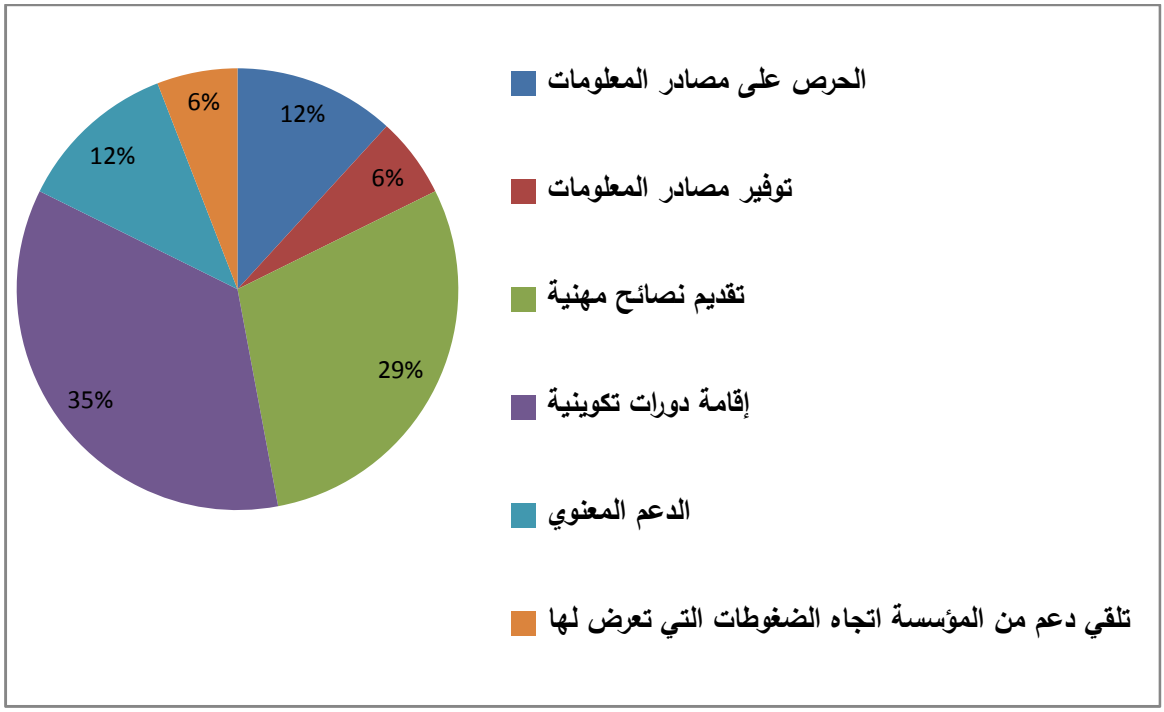

من خلال الجدول نلاحظ أن نسب أشكال حرص المؤسسة لتحسين أداء الصحفي متفاوتة، إذ لدينا أعلى نسبة تمثلت في حرص الإدارة على إقامة دورات تكوينية بقيمة 35.3 % ثم تليها الحرص على تقديم نصائح مهنية بنسبة29.4%، بعدها لدينا قيمتان متساويتان في نسب وهي الحرص على مصادر المعلومات والدعم المعنوي بنسبة 11.8 %، وكأدنى قيمة نجد كذلك قيمتان تساوتا في النسب

وهي توفير مصادر المعلومات وتلقي دعم من المؤسسة اتجاه الضغوطات التي يتعرض لها الصحفيين بنسبة 5.9%.

يمكننا تحليل النتائج وتفسيرها بالشكل التالي:

35.3 %من الصحفيين يرون أن المؤسسة تقدم دورات تكوينية، وهذا يشير إلى أن المؤسسة تستثمر في تطوير المهارات والمعرفة لدى الصحفيين من خلال تنظيم دورات تدريبية وتعليمية.

29.4 %من الصحفيين يرون أن المؤسسة تقدم نصائح مهنية، وهذا يعني أن المؤسسة تولي اهتمامًا بتطوير مهارات وقدرات الصحفيين وتزويدهم بالتوجيهات المهنية لتحسين أدائهم.

11.8%مما يشير إلى أنمن الصحفيين يرون أن المؤسسة الصحفية تحرص على مصادر المعلومات، المؤسسة تهتم بتوفير مصادر موثوقة ومتنوعة للصحفيين للحصول على المعلومات اللازمة لتنفيذ مهامهم الصحفية بشكل فعال. اما النسبة الثانية من الصحفيين يرون أن المؤسسة تقدم الدعم المعنوي، مما يعني أنها توفر الدعم النفسي والتشجيع للصحفيين في مواجهة التحديات والضغوط الناتجة عن عملهم.

5.9%من الصحفيين يرون أنهم يتلقون دعمًا من المؤسسة في التعامل مع الضغوطات. قد يشير ذلك إلى وجود بعض الدعم للصحفيين في التعامل مع الضغوط والتحديات التي يواجهونها.

إن النتائج المتحصل عليها تعطي دلالة على أنه المؤسسات التي أقيمت فيها الدراسة تسعى لتحسين أداء الصحفيين من خلال التدريب والتطوير المستمر عن طريق توفير فرص التدريب وإقامة دورات تكوينية في هذا المجال، مع توفير بيئة عمل محفزة وداعمة للصحفيين مثل الدعم المعنوي ومواجهة الضغوطات، مع توفير كذلك كل الموارد اللازمة من مصادر وغيرها لتحسين كفاءة وفاعلية الصحفيين.

الجدول رقم 18: يمثل مدى تناسب رواتب الصحفيين مع ما يقدمونه

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بالتأكيد	17	85
على الاطلاق	3	15
المجموع	20	%100

الشكل رقم 18: يمثل مدى تناسب رواتب الصحفيين مع ما يقدمونه

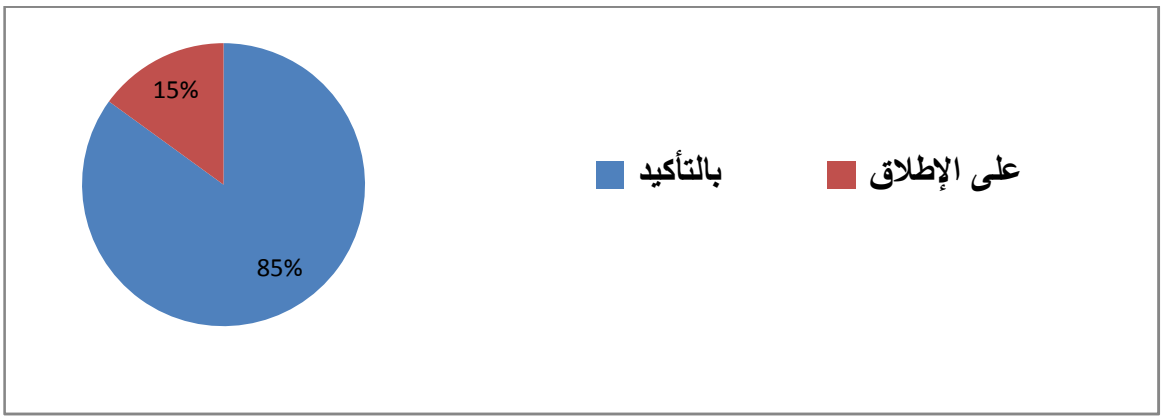

وفقًا للجدول، فإن 85% أي 17 مفردة من المشاركين أجابوا بـ "بالتأكيد"، مما يعني أنهم يرون أن رواتب الصحفيين تتناسب بشكل جيد مع العمل الذي يقدمونه. في حين أجاب 15% من المشاركين أي 3 مفردة بـ "على الاطلاق"، مما يشير إلى أنهم يرون أن رواتب الصحفيين غير مناسبة بالكامل للعمل الذي يقدمونه.

قد يتطلب العمل الصحفي مجموعة متنوعة من المهارات والخبرات المتخصصة مثل التحرير، والتحقيق، والكتابة، والتصوير الصحفي، وغيرها. لذا قد يرون المشاركون أن رواتب الصحفيين تعكس المستوى المهني والمهارات المطلوبة لأداء العمل بجودة عالية، وأيضا عمل الصحفيون في بيئة عمل متطورة وسريعة الخطى، غالبًا ما يواجهون فيها ضغوط العمل ومتطلبات الوقت الصارمة لتقديم الأخبار في الوقت المناسب، فلذلك قد يرون المشاركون أن رواتب الصحفيين تعكس التحديات والمسؤوليات المرتبطة بالعمل الصحفي.

أما فيما يخص الصحفيون الذين يرون أن القيمة المضافة التي يقدمونها لا تتماشى مع مستوى الأجور التي يتلقونها، حيث يواجه العديد من الصحفيين ظروف عمل صعبة مثل ساعات العمل الطويلة والضغط النفسي الشديد، هذا يجعل بعضهم يعتقد أن رواتبهم لا تعكس التضحيات والتحديات التي يواجهونها في سبيل تقديم الأخبار، في بعض الأحيان، قد لا يتم تقدير دور الصحافة بشكل كافٍ ولا يتم منحها القدر اللازم من الأهمية في المجتمع. قد يؤدي ذلك إلى تقليل التمويل المخصص للإعلام وبالتالي تأثير سلبي على رواتب الصحفيين.

الجدول رقم 19: يمثل مدى رضا الصحفيين عن الراتب

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
راضي جدا	18	90
على الإطلاق	2	10
المجموع	20	%100

الشكل رقم 19: يمثل مدى رضا الصحفيين عن الراتب

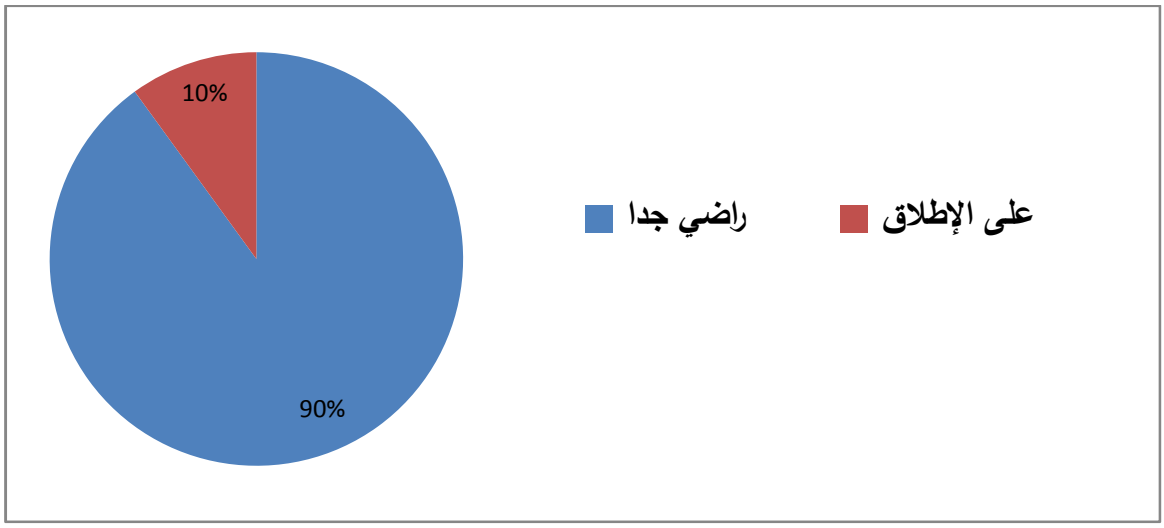

من خلال الجدول نجد أنأعلى نسبة من عينة الدراسة ترى أن الراتب الذي تتلقاه مرضي جدا، حيث بلغت نسبتهم 90 %يشير ذلك إلى أن هؤلاء الصحفيين يعتبرون أن راتبهم ملائم ومرضي ويستحقون القيمة التي يتلقونها عن عملهم،وقد يعود ذلك بسبب الرؤية الإيجابية للمؤسسة التي يعملون فيها أو قدرة الراتب على تلبية احتياجاتهم المالية الشخصية.

أما بالنسبة للعينة التي لم تكن راضية على المرتب الشهري الذي تتلقاه فقد بلغت حوالي 10 %من الصحفيين حيث يشعرون بعدم الرضا تمامًا عن راتبهم. يمكن أن يكون ذلك بسبب عدم مطابقة الراتب للتوقعات الشخصية أو بالمقارنة مع المعيار العام للرواتب في مجال الصحافة. كما قد يحدث هذا عندما يعتبر الصحفي أن قيمة الراتب غير مناسبة للمجهودات والمهارات التي يقدمها في عمله

إذن الملاحظ من الجدول أن الأغلبية الساحقة راضية بالمرتب وذلك لوجود عدة أسباب منها وجود الحوافز والمكافئات والزيادات السنوية والتي يكون لها تأثير إيجابي على رضا الصحفيين بالمرتب حيث

يشعرون بالاعتراف بجهودهم وتقدير قيمتهم المضافة للمؤسسة، ومن جهة أخرى كذلك يمكن ان يضمن لهم المعيشة المناسبة من خلال تلبية احتياجاتهم الأساسية، فبالتالي ذلك يساهم في رضاهم، أما بالنسبة لـ 10 % الغير راضية عن المرتب فهناك عدة أسباب تجعلهم غير راضين به، قد يكون للصحفيين ضغوط مالية معينة تتعلق بالتزامات شخصية أو مصروفات عالية، أو يمكن أن يكون مستواهم المعيشي أغلى بكثير من مرتبهم، ويمكن أيضا أن يكون بسبب وجود اختلافات كبيرة في المرتبات ما بين الصحفيين، ما يجعلهم يعتقدون أنه لا يتم تقدير قيمتهم وجهودهم بشكل مناسب.

المحور الرابع: مصادر الضغوط المهنية التي تواجه الصحفي

البعد 1: الضغوط المهنية

الأسئلة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
– صعوبة الوصول إلى مصادر المعلومات	التكرار	6	9	2	3	0	3,65	1,18	4
	%	%30	%45	%10	%15	%0			
–وكالات الأنباء تعرض نوعية معينة من الأخبار	التكرار	2	12	2	4	0	3,75	0,78	4
	%	%10	%	%10	%20	%0			
–تشكل الحكومة عائق حقيقي أمام النشر الحر	التكرار	1	4	7	7	1	2,95	0,94	3
	%	%5	%20	%35	%35	%5			
– تتجاهل المؤسسة تدريب الصحفيين على أخلاقيات النشر والخصوصية الإعلامية	التكرار	0	0	5	11	4	2,1	0,71	2
	%	%0	%0	%25	%55	%20			

– فرص التدريب داخل المؤسسة معدومة	التكرار	2	3	1	12	2	2,6	1,18	3
	%	%10	%15	%5	%60	%10			
–أتعرض لضغوط من المسؤولين في المؤسسة التي أعمل بها	التكرار	0	4	0	14	2	2,35	0.93	2
	%	%0	%20	%0	%70	%10			
–أثرت هذه المهنة على علاقاتي مع أفراد المجتمع	التكرار	2	4	3	8	3	2.75	1.25	3
	%	%10	%20	%15	%40	%15			
– تعرضت لضغوط تتعلّق بالتهديدات (كالفصل من الوظيفة أو الخصم) من طرف المسؤولين	التكرار	0	5	1	12	2	2.55	1.05	2
	%	%0	%25	%5	%60	%10			
– تعرضت لضغوط خارجية من أفراد ومؤسسات...إلخ	التكرار	1	5	0	10	4	2.45	1.23	2
	%	%5	%25	%0	%50	%20			

بالنسبة لهذا المحور فإن الإجابات جاءت مختلفة من عبارة إلى عبارة، وبالنسبة للعبارة الأولى المتعلقة بصعوبة الوصول إلى مصادر المعلومات فجاء المتوسط الحسابي بقيمة 3.65 والانحراف المعياري بقيمة 1.18 وهذا يدل على درجة الموافقة، ومنه نستنتج أن غالبية الصحفيين يرون أن هناك صعوبة في الحصول على المعلومات والوصول إلى مصادرها، وهذا يؤثر بشكل كبير على عملهم الذي يتطلب الكثير من المعلومات وأيضا حصرية المعلومات، وهنا على المؤسسة أن تكون وتدرب صحفييها على كيفية الحصول على المعلومات والأخبار وكيفية الوصول إليها، ولكن يبقى هذا نسبيا بالنظر لنوعية المعلومات والأخبار المراد الحصول عليها وأيضا مصدر المعلومة الذي يصل في بعض الأحيان إلى المطالبة بمبالغ مالية مقابل الحصول على المعلومة.

العبارة الثانية والمرتبطة بوكالات الأنباء وعرضها لنوعية معينة من الأخبار، جاء المتوسط الحسابي بقيمة 3.75 والانحراف المعياري بقيمة 0.78 وهذا يدل على درجة الموافقة، ومنه نستنتج أن وكالات الأنباء لا تنشر كل الاخبار بل تنشر أخبارا محددة وبالتالي لا تكون المصدر الوحيد للحصول على المعلومات والأخبار باعتبارها لا تغطي كافة الأخبار، وهنا على المؤسسة أن تدرب صحفييها على كيفيات الحصول على الأخبار دون الاستعانة الكلية بوكالات الأنباء وإنما بالنزول إلى ميدان الأحداث والبحث عن الخبر.

بالنسبة لهذه العبارة "تشكل الحكومة عائق حقيقي أمام النشر الحر" فقد جاء أغلب الإجابات محايدة بالنظر إلى المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.95، ولكن الانحراف المعياري بلغ 0.94، وهو ما يدل على وجود تشتت للبيانات بالاتجاه "غير موافق" حيث بلغت النسبة المئوية لكل من "غير موافق، غير موافق بشدة" قيمة 40% وهي قيمة مرتفعة وبهذا نرى أن الصحفيين لا يعانون من ضغوطات على مستوى النشر ونوعية المعلومات والأخبار المنشورة، ويمكننا القول أن الحكومة قلصت من حجم متابعة ما هو منشور وفتحت باب النشر أمام الصحفيين لنشر كل الأخبار ولكن هذا دائما ما يكون في إطار مسؤولياتهم وواجباتهم.

العبارة الثالثة والمرتبطة بفرص بعدم وجود تدريب داخل المؤسسة، جاءت العبارة بمتوسط حسابي بلغ 2.60 وانحراف معياري 1.18، وهذا يدل على درجة المحايدة، وأكد هنا غالبية الصحفيين أن المؤسسة توفر فرص التدريب، مع نسب ضئيلة أكدت عدم وجود فرص للتدريب داخل المؤسسة، وهنا نلاحظ أن المؤسسة توفر فرصا للتدريب داخلها للصحفيين، وهو الأمر الإيجابي، ولكن فرص التدريب هذه وجب أن تكون منظمة ومتوفرة لمن له المؤهل لهذا وليس لكل الأشخاص، والشيء الإيجابي هو توفير المؤسسة لهذه الفرص في خوض تدريب فيما يخص مجال الصحافة بشكل عام.

هذا ما تأكده العبارة المتعلقة بتجاهل المؤسسة تدريب الصحفيين على أخلاقيات النشر والخصوصية الإعلامية، حيث جاءت أغلبية الإجابات رافضة لهذا ومؤكدة،إن المؤسسة تراعي تدريب الصحفيين على أخلاقيات النشر والخصوصية الإعلامية، وهذا واجب على كل مؤسسة وعلى كل صحفي أن يعي جيدا أخلاق النشر ولا ينشر ما ينافي المجتمع دينيا واجتماعيا. فيما عبرت نسبة من الصحفيين باتجاه الحياد، أي أن لديهم شكوك حول تدريب المؤسسة للصحفيين على أخلاقيات النشر

والخصوصية الإعلامية، وهذا يرجع لطبيعة التجربة التي خاضوها والتي لم يتلقوا فيها تدريبا أو كانت فترة تدريبهم قليلة، وهنا ننبه المؤسسة على تكون هناك دورات تدريبية وتذكيرية بأخلاقيات النشر دائما.

العابرة التالية هنا ترتبط بمدى تأثير مهنة الصحفي على علاقاته بالمجتمع حيث أكدت غالبية الإجابات أنها لا تؤثر عليه، فهو بطبيعته يحتاج أن يكون طرفا ووزنا مهما في المجتمع حتى يصل إلى مصادر الأخبار وأيضا حتى يكون عضوا إيجابيا في المجتمع، فالصحفي أولا وقبل كل شيء هو فرد من المجتمع وهو واجهة المجتمع، فينشر ما هو إيجابي وجيد ويؤثر إيجابا على المجتمع، وأمكننا القول أن للصحفي مسؤولية اجتماعية تجعله صديقا لكل أطياف المجتمع.

وبالنسبة لتعرض الصحفيين لضغوط من الإدارة في ممارسة عملهم، أكدت نسبة 20%من الصحفيين أنهم يتعرض لضغوط من المسؤولين، وهذا سلبي تماما فإذا كانت تلك الضغوط مرتبطة بالعمل فهو شيء سلبي وإن كانت ضغوط مرتبطة بنوعية العمل الذي يقدمه الصحفي والذي يكون سلبيا لأن هذه الضغوط مفروضة، وعلى العموم ما يحكم الصحفيين هو قواعد وأخلاقيات البحث والنشر، وهنا أكد غالبية المبحوثين أنهم لا يتعرضون إلى الضغوط حيث بلغت النسب 70% و 10% تواليا، وهذا الشيء إيجابي ويحافظ على إتزان وقدرة وحب الصحفيين لمهنتهم إذا ما مارسوها بحرية، ونركز على أن تندرج الحرية ضمن المسؤولية الملاقاة على عاتق الصحفيين.

إن العبارة السابقة تؤكدها هذه العبارة والمرتبطة بتعرض الصحفيين لضغوط تتعلّق بالتهديدات (كالفصل من الوظيفة أو الخصم) من طرف المسؤولين، فغالبيتهم أكد أنه لم يتعرض إلى هذه الضغوط، فيما أكدت نسبة قليلة أنها تعرضت لهذه الضغوط، ويبقى المهم أن يحترم الصحفيين من قبل مسؤوليهم وأن يكون لهم هامش من الحرية المسؤولة في أداء واجباتهم.

بالنسبة للضغوطات الخارجية، فغالبية الصحفيين أكدوا أنهم لم يتعرضوا لضغوطات خارجية وهذا مهم، فالضغوط الخارجية من شأنها أن تؤثر على الخبر ونوعيته وجودته، وتصل لحد التكتم على أخبار تضر بالمجتمع ووجب أن يعلم بها، وتوفير الحماية من المؤسسات الصحفية واجب وضروري أن تلتزم به وأن تحافظ على صحفييها من الضغوطات الخارجية، وأكدت هنا نسبة قليلة من المبحوثين أنهم تعرضوا لضغوط من أفراد ومؤسسات خارجية، وكما قلنا سابقا وجب حماية الصحفيين من مختلف الضغوطات التي يمكن أن يتعرضوا لها.

البعد 2: الضغوط الإدارية

الأسئلة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
– تشكل الرقابة المباشرة من الإدارة حبسا لحرية الشخص	التكرار	3	6	4	6	1	3.15	1.18	3
	%	%15	%30	%20	%30	%5			
– توزيع العمل غير عادل بين العاملين	التكرار	2	4	5	8	1	2.95	1.09	3
	%	%10	%20	%25	%40	%5			
– اتخاذ القرارات دون مشاركين داخل المؤسسة الصحفية	التكرار	3	2	4	10	1	2.90	1.16	3
	%	%15	%10	%20	%50	%5			
– المؤسسة تفضل مصالحها على مصالح الجمهور	التكرار	1	3	3	11	2	2.55	1.14	2
	%	%5	%15	%15	%55	%10			
–صعوبة القوانين المتعلّقة بكتابة الأخبار	التكرار	2	4	7	6	1	2.90	1.07	3
	%	%10	%20	%35	%30	%5			
–القانون لا يوفر الحماية الكاملة للصحفيين في المؤسسة	التكرار	2	5	6	5	2	2.95	1.19	3
	%	%10	%25	%30	%25	%10			

جاءت العبارة الأولى "تشكل الرقابة المباشرة من الإدارة حبسا لحرية الشخص" بمتوسط حسابي بلغ 3.15 وانحراف معياري بلغ 1.18، وهذا يدل على درجة المحايدة، وبالرجوع إلى نتائج الجدول نجد أن غالبية المبحوثين يؤكدون على أن الرقابة المفروضة من الإدارة تشكل حبسا لحرية الشخص، وتؤثر على عمله كصحفي، وهذا مرفوض تماما بالنسبة إلى هذه المهنة، فلا ينبغي أن تكون الرقابة سلبية بل أن تكون الرقابة مسؤولة وأن تعمل وفق النظم والقوانين التي تخدم الصحفيين وتعطيهم هامشا من الحرية في ممارسة مهنتهم.

العبارة الثانية والمتعلقة بوجود عدل في توزيع العمل، غالبية المبحوثين أكدوا أن توزيع العمل عادل، فيما فضلت نسبة أخرى الحياد ونسبة قليلة ترى أن التوزيع غير عادل، ولكن ما نؤكده أن توزيع العمل وجب أن يكون عادلا ومنظما، فيعمل كل صحفي في مجاله وألا يتجاوز حدود عمله، والعدل في العمل هو مؤشر إيجابي وهوية تترسخ عند الصحفيين، لتكون المؤسسة الإعلامية جيدة ومقبولة من موظفيها وعمالها.

بالنسبة لتشاركية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة الصحفية أكد غالبية الصحفيين أنه توجد تشاركية في اتخاذ القرارات، فيما أكدت نسبة 25% من الصحفيين أن التشاركية غير موجودة، وهذا يلبي فوجب أن تكون هناك تشاركية في اتخاذ القرارات خاصة إذا ما تعلق بعمل هؤلاء الصحفيين أو تعلقت بمؤسستهم باعتبارهم جزء من مجتمع المؤسسة، ولكن ينبغي أن تكون هذه المشاركة مقننة ومحفوظة في أطر تنظيمية كوجود نقابة على مستوى المؤسسة ووجود مجالس تشاورية.

كما أكد غالبية الصحفيين أن المؤسسة لا تفضل مصالحها على مصالح الجمهور، بل تراعي مصالح الجمهور أولا، باعتبارهم رأس المال الأول للمؤسسة، وهم الأساس الذي أنشئت لأجله المؤسسة، وهذا إيجابي وجيد بالنسبة للمؤسسة وبالنسبة لصحفييها.

جاء المتوسط الحسابي لعبارة "صعوبة القوانين المتعلّقة بكتابة الأخبار" بقيمة بلغت 2.90 وانحراف معياري بلغ 1.07، وهي تؤكد حياد غالبية إجابات المبحوثين، وبالرجوع الى النسب المئوية فإننا نجد أن ما نسبته 30% من الصحفيين يرون أن هناك صعوبة في كتابة الأخبار، وتتعلق هذه الصعوبات بالعديد من المتغيرات ومنها ما تفرضه المؤسسة التي ينتمي إليها أي أن يكتب فيما تريده هي فقط، فالمؤسسة تفرض مجموعة من القوانين التي تنظم وأيضا من خلالها تتحكم فيما يكتبه الصحفيين وهذا سلبي فمهنة الصحفي وجد ليكتب في صالح المجتمع كل الأخبار، وأيضا بالنسبة للصعوبة فإنه وجب تكوين الصحفيين في فنيات الكتابة الصحفي حتى يسهل عليهم الأمر.

بالنسبة للعبارة "القانون لا يوفر الحماية الكاملة للصحفيين في المؤسسة" نجد أن هناك صحفيين يؤكدون هذا ويرون أن القانون لا يوفر الحماية اللازمة، وهنا لابد من توفير الحماية القانونية للصحفيين حتى يمارسوا عملهم بكل حرية وفيإطار من التنظيم.

البعد 3: الضغوط البيئية الخاصة بالمؤسسة الصحفية

الأسئلة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
-تتبنى المؤسسة الصحفية سياسة تحريرية غير متفقة مع توجهاتي الفكرية	التكرار	0	1	8	10	1	2.45	3.68	2
	%	%0	%5	%40	%50	%5			
- تشكل السياسة التحريرية للمؤسسة ضغطا على الموظفين	التكرار	0	4	3	12	1	2.70	2.97	3
	%	%0	%20	%15	%60	%5			
- يشكل عامل الوقت ضغطا على العاملين بالمؤسسة	التكرار	4	9	2	5	0	3.50	1.14	4
	%	%20	%45	%10	%25	%0			
- وقت العمل لا يكفيني لإتمام كل المهام الموكلة لي	التكرار	0	6	0	11	3	2.35	1.03	2
	%	%0	%30	%0	%55	%15			
- عامل المساحة يشكل عائق كبير في نشر الموضوعات	التكرار	0	6	1	13	0	2.50	1.05	2
	%	%0	%30	%5	%65	%0			

– قد أضطر لتعديل مواضعي لتتماشى مع عامل المساحة	التكرار	1	9	4	6	0	3.20	1.05	3
	%	%5	%45	%20	%30	%0			

يرى غالبية الصحفيين أن المؤسسة الصحفية تتبنى سياسة تحريرية غير متفقة مع توجهاتهم الفكرية، وهو ما تؤكده النتائج حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة 2.45 والانحراف المعياري بقيمة 3.68، وبهذا نستنتج أن المؤسسة تراعي التوجهات الفكرية لصحفييها من جهة، أو نستنتج أن المؤسسة الصحفية توظف الصحفيين الذي يتماشون مع توجهاتها الفكرية، والأصح هنا هو أن المؤسسة وجب أن توظف الكفاءات لا توظيف من يسايرها في التوجه، فالتوجه يمكن أن يكون سليم كما يمكن أن يكون غير سليم، وعلى العموم نرى أنه من الواجب على المؤسسة الإعلامية والصحفيين أن يراعوا الهدف الأساسي الذي جاءت لأجله مهنة الاعلام بشكل عام.

بالنسبة للسياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، فإن غالبية المستجوبين يرون أنها لا تشكل ضغطا بالنسبة لهم وهذا جاء بنسبة 65%، وهي نسبة معتبرة وجيدة، ولكن وجب النظر إلى النسبة السلبية التي ترى أن السياسة التحريرية تشكل ضغطا عليهم حيث بلغت نسبتهم 20% وهي معتبرة وجب الانتباه لها ومحاولة فهمها وأيضا فكل الضغوطات عنها خاصة إذا ما كانت هذه الضغوطات لا تصب في صالح مهنة الصحفيين.

العبارة الأخرى والمتعلقة بعامل الوقت واعتباره نوعا من الضغوط على العاملين بالمؤسسة، فإن الغالبية تؤكد هذا وترى أن الوقت يشكل ضغطا، حيث جاء المتوسط الحسابي بقيمة 3.50 والانحراف المعياري بقيمة 1.14، وعامل الوقت مهم جدا عند الصحفيين وفي مجال الاعلام بشكل عام، فالمعلومة مرتبط بالوقت وأيضا السبق الصحفي وأيضا مزامن ومواكبة الأحداث، وهذا لتضمن متابعة دائمة للجماهير لها، وهنا وجب وضع استراتيجيات للتغلب على ضغط الزمن كتوظيف صحفيين مساعدين وتوفير الإمكانيات المادية المختلفة حتى يكسب الصحفي الوقت أكثر ويقدم محتوى كاملا ومتزنا، فأحيانا عامل الوقت يقضي على الخبر ويسرع في عملية جمع المعلومات والتي يمكن أن تكون خاطئة، ولهذا وجب توفير الوقت لجمع المعلومات لتكون أكثر صدقا.

رغم أن عامل الوقت يشكل ضغطا إلى أن إجابات الصحفيين في العبارة التالية جاءت مغايرة تماما فغالبية الصحفيين يؤكدون أن وقت العمل يكفيهم لإتمام كل المهام الموكلة لهم، وهذا لا ينفي وجود ضغوطات، فنستنتج أنهم يعملون تحت ضغط الوقت ولكن ينهون علمهم في وقته المناسب، ونجد هنا نسبة معتبرة كمن المبحوثين والتي بلغ 30% يؤكدون أن الوقت لا يكفيهم للممارسة مهامهم.

بالنسبة للعبارة "عامل المساحة يشكل عائق كبير في نشر الموضوعات"، بلغ المتوسط الحسابي قيمة 2.50، في حين بلغ الانحراف المعياري قيمة 1.05، وبهذا أكد أغلب المبحوثين أنه لا يشكل عائقا، حيث تكفيهم المساحة المخصص لهم في نشر أخبارهم، كما أنهم يكيفون مواضيعهم مع المساحة الممنوحة لهم، وتختلف المساحة حسب أهمية الخبر وجدته وتأثيره وقدرته على جذب الجماهير. وبالذهاب إلى العبارة الأخيرة نجد أن غالبية الصحفيين يضطرون إلى التعديل على مواضيعهم لتوائم المساحة الممنوحة لهم حيث بلغت نسبتهم هنا 50% بين الموافق والموافق بشدة.

المحور الخامس: تثمين تأدية الممارسة الصحفية (الإيرادات المادية والمكافآة)

الأسئلة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
– أجهل على أي أساس يقيّم عملي	التكرار	1	5	2	11	1	2.70	1.08	1
	%	%5	%25	%10	%55	%5			
– أتقاضى راتبا غير مرضي مقارنة برواتب زملائي بمؤسسات أخرى	التكرار	1	2	5	9	3	2.45	1.05	2
	%	%5	%10	%25	%45	%15			
– راتبي لا يكفل لي العيش الكريم	التكرار	0	3	5	9	3	2.40	0.94	2
	%	%0	%15	%25	%45	%15			

– مؤسستي لا توفر مزايا وخدمات خاصة بتكاليف التغطيات الإعلامية التي أقوم بها (التنقل، الإقامة...وغيرها)	التكرار	1	5	1	12	1	2.50	1.10	2
	%	%5	%25	%5	%60	%5			
– تفتقر مؤسستي لنظام معيّن للترفيه وصرف المكافئة المالية	التكرار	2	8	3	5	2	3.10	1.20	3
	%	%10	%40	%15	%25	%10			
– الترقيات هنا لا تتم على أساس إنجاز العمل	التكرار	2	2	5	10	1	2.65	1.08	3
	%	%10	%10	%25	%50	%5			

من خلال هذا الجدول حاولنا الإجابة على تثمين تأدية الممارسة الصحفية "الإيرادات المادية والمكافئات" وجاءت العبارة الأولى متعلقة بجهل الصحفيين على أي أساس يقيم عملهم، فغلبت نسبة المحايدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.70 والانحراف المعياري 1.08، وبالتالي غالبية الصحفيين يعلمون كيف يقيم عملهم، مع نسبة ضئيلة لا تدري كيف يقيم عملها، وهذا إيجابي فمعرفة الصحفي لكيفيات التقييم من شأنه أن يقل من الخطأ في ممارساتهم للمهنة،ولكن هذا ينطبق على الأسس أو القواعد التي يقيم عليها فإذا كانت إيجابية فسيكون التقييم إيجابيا وإذا كانت سلبية سيكون التقييم سلبيا مقارنة بماهية العمل الصحفي.

وبالنسبة للعبارة الثانية المتعلقة بالرواتب فإن غالبية الصحفيين يرون أنهم يتقاضون راتبا مرضيا مقارنة بزملائهم في مؤسسات أخرى وهذا إيجابي جدا، ويزيد من همة الصحفيين وأيضا من عطائهم وتحفيزهم على أداء عملهم، وهذا ما أكدته العبارة اللاحقة والمتعلقة بقدرة الراتب على كفل العيش الكريم، حيث جاء المتوسط الحسابي بقيمة 2.40 والانحراف المعياري بقيمة 0.94 وبالتالي غالبيتهم يرى أن الراتب كاف، مع وجود نسبة من الصحفيين جاءت إجاباتهم محايدة، وعلى العموم هذا إيجابي أيضا

بالنسبة للمؤسسات الصحفية، حيث تحقق الاكتفاء لعمالها ما يجعلهم يقدمون العمل بصفة مهنية وموضوعية ويتجنبون كل ما تعلق باللامهنية من رشاوي على سبيل المثال.

كما أكد غالبة الصحفيين ان مؤسساتهم توفر مزايا وخدمات خاصة بتكاليف التغطيات الإعلامية التي أقوم بها (التنقل، الإقامة...وغيرها)، وهو الإيجابي فالمؤسسة التي تتكفل بصحفييها ستصبح لا محالة قطبا متميزا يجلب كل الصحفيين والكفاءات اليها، مع التذكير أن هذا يساعد الصحفيين على التقليل من الضغوطات في ممارستهم لمهنتهم، ويجعلهم دوما في فورمة جيدة للممارسة عملهم الصحفي

بالنسبة لافتقار المؤسسة لنظام معيّن للترفيه وصرف المكافئة المالية الغالبية أو نقول نصف الصحفيين المستجوبين أكدوا أن المؤسسة تفتقر حقيقة لنظم الترفيه والمكافئات المالية، وهذا سلبي بالنسبة للمؤسسة فالمؤسسة الصحفية وجب أن توفر نظما للترفيه كتخصيص جزء من الميزانية للجولات السياحية والترفيهية لعمالها، وأيضا صرف المكافئات المالية التي تعتبر محفزا مهما في زيادة العمل واتقانه والتفاني فيه.

بالنسبة للعبارة الأخيرة فغالبية المستجوبين يؤكدون ان الترقيات تتم على أساس إنجاز العمل، فيما اختارت فئة أخرى الحياد مع وجود فئة قليلة رأت ان الترقيات لا تتم على أساس انجاز العمل، والمطلوب هنا أن تكون الترقيات على أساس إنجاز العمل واتقانه، حتى يكون هناك عدل في الترقية والمكافئات بالنسبة للصحفيين.

المحور السادس: آثار الضغوط المهنية على الصحفي

البعد 1: الآثار السلوكية

الأسئلة		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الدرجة
- ليس لدي الدافعية لإنجاز الأعمال الموكلة لي	التكرار	0	2	7	4	7	2,20	1,05	2
	%	%0	%10	%35	%20	%35			

- تحفزني الضغوط على الأداء عملي بشكل أفضل	التكرار	1	4	6	2	7	2,55	1,27	2
	%	%5	%20	%30	%10	%35			
- أفكر في الاستقالة من عملي والانتقال إلى عمل آخر	التكرار	2	4	0	3	11	2,25	1,55	2
	%	%10	%20	%0	%15	%55			
-أتجنب دائما مواجهة رؤسائي في العمل	التكرار	2	5	1	1	11	2,15	1,46	2
	%	%10	%25	%5	%5	%55			
- استخدم الأدوية والمهدئات	التكرار	1	2	2	3	12	1,85	1,26	2
	%	%5	%10	%10	%15	%60			
-أفرط في التدخين وتناول المنبهات	التكرار	2	1	1	3	13	1,80	1,36	2
	%	%10	%5	%5	%15	%65			

نتطرق هنا إلى الآثار السلوكية الناتجة عن الضغوط التي يتعرض لها الصحفيين، وجاءت النتائج تشير كلية إلى عدم الموافقة، وجاءت العبارة الأولى "ليس لي الدافعية لإنجاز الأعمال الموكلة لي" بقيمة متوسط 2.20 وانحراف معياري بلغ 1.05 وبهذا فإن أغلب الصحفيين يعارضون العبارة، وبالتالي يرون أن لديهم دافعا ما لإنجاز أعمالهم وهذا الشيء إيجابي ويعبر عن مسؤولية الصحفيين في إنجاز عملهم، ورغم تعدد الدوافع في إنجاز أعمالهم إلى أن الشيء المهم هو عمليات الإنجاز في حد ذاتها.

العبارة الثانية والمتعلقة بالضغوط التي يتعرض لها الصحفيين وأثرها على تحفيزهم في أداء عملهم، جاءت إجاباتهم بمتوسط حسابي بلغ 2.55 وانحراف معياري بلغ 1.27، وهذه القيم تدل على أن الصحفيين لا يرون أن الضغوط عامل محفز بل هي عامل مثبط ويؤثر على علمهم، وهو المتفق عليه فالصحفي إذا ما تعرض للضغوط سيأثر هذا عليه سلبا ويجعل من عمله معقدا ويصل لدرجة كرهه للعمل، وهذا بكل تأكيد سيؤثر على نوعية الأخبار وصياغتها وحتى على مصداقيتها وقدرتها على التأثير عموما، وبالتالي تتأثر العملية الإعلامية، وهنا على المؤسسة أن تتجنب قدر الإمكان الضغط على الصحفيين في أي مجال كان، وتترك لهم الحرية المقننة في سبيل تأدية عملهم بكل راحة وصدق.

العبارة الثالثة أيضا جاءت بمتوسط حسابي بلغ 2.25 وانحراف معياري 1.55، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أنغالبية الصحفيين لا يفكرون في الاستقالة من عملهم والانتقال إلى عمل آخر، وهذا لا ينفي وجود فئة ترغب في التغيير إذا ما أتيحت لها الفرصة، وعلى العموم يمكن القول أن مهنة الصحافة رغم الضغوطات إلى أنها تخلق جوا من الارتباط بينها وبين الصحفي فيلازمها رغم السلبيات والضغوط الموجودة فيها، وهنا وجب أن ننتبه للفئة التي تريد التغيير ونحاول مساعدتها من خلال احترام العمل واحترام الصحفيين ...إلخ، حتى يكونوا ذخرا لمهنة الإعلام عامة.

العبارة الرابعة والتي محتواها "أتجنب دائما مواجهة رؤسائي في العمل"، تأكدنا هنا أن غالبية الصحفيين لا يجدون إشكالا في مواجهة رؤسائهم في العمل، وهذا إيجابي جدا لهذه المهنة ويرفع الضغوطات عن الصحفيين، وهذا تأكده النتائج التي جاء فيها المتوسط الحسابي بقيمة بلغت 2.15 وانحراف معياري بلغ 1.46، وبهذا يمكننا القول أن العلاقة بين الصحفيين ومرؤوسيهم هي علاقة جيدة على العموم، ودائما تبقى فيه بعض الاستثناءات من عدد من الصحفيين الذين يرون أنهم يتجنبون مرؤوسيهم، وهو ما يؤثر سلبا على علمهم.

غالبية الصحفيين يؤكدون على أنهم لا يستخدمون المهدئات والأدوية، وهذا مؤشر إيجابي ويؤكد على نقص الضغط على الصحفيين، وبالتالي هنا نوع من الراحة في أداء عملهم، وهذا أيضا ما أكدته العبارة التي تليها والتي أكد فيها الصحفيين عدم تناولهم للمنبهات أو التدخين، وبالتالي الأمر إيجابي جدا ويؤكد مرة أخرى أن الضغط على الصحفيين قليل جدا.

البعد 2: الآثار النفسية

الأسئلة		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
– أشعر بالمتعة أثناء تأدية عملي رغم الصعوبات	التكرار	9	3	5	1	2	3,80	1,36	4
	%	%45	%15	%25	%5	%10			
–أشعر أنّ مهنة الصحافة عمل مرهق جدا	التكرار	3	7	10	0	0	3,75	0,78	4
	%	%15	%35	%50	%0	%0			
–أشعر بالتوتر النسبي والاكتئاب	التكرار	1	0	10	6	3	2,50	0.,94	2
	%	%5	%0	%50	%30	%15			
– أعاني من التشتت الدائم والتصرف بشكل خاطئ في المواقف الضاغطة	التكرار	1	1	5	6	7	2,50	1,13	2
	%	%5	%5	%25	%30	%35			
–أعاني من الأرق والاحتراق النفسي	التكرار	1	1	6	4	8	2,15	1,18	2
	%	%5	%5	%30	%20	%40			

– أشعر بالحساسية المفرطة اتجاه النقد	التكرار	0	0	3	5	12	1,55	0.75	1
	%	%0	%0	%15	%25	%60			
–أعاني من حركات عصبية كالدق على أصابع أو تحريك الأرجل باستمرار	التكرار	2	1	6	5	6	2,40	1,27	2
	%	%10	%5	%30	%25	%30			

إن هذا البعد المتعلق بالآثار النفسية للمبحوثين جاءت نتائجه متباينة بين الموافقة واللاموافقة، وأول عبارة نبدأ بها هي المتعلقة بشعور الصحفيين بالمتعة أثناء تأدية علمهم رغم الصعوبات، وغالبيتهم أكد على هذا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.80 والانحراف المعياري 1.36، وهذا يدل على درجة الموافقة، ومعناه أن الصحفيين يشعرون بالمتعة رغم وجود الضغوط وهذا ما تأكد لنا سابقا في المؤشر المتعلق بالحوافر، حيث نتأكد أن الضغوطات هي حافز ومتعة بالنسبة للصحفي وتدفعه إلى إنجاز عمله رغم كل شيء.

وفي مقابل هذا نجد أن الصحفيين يؤكدون على مهنة الصحافة هي مهنة متعبة على العموم وهو ما أكدته إجابتهم حيث بلغ المتوسط الحسابي قيمة 3.75 والانحراف المعياري قيمة 0.78، وهذا يؤكد على أن الصحفيين يواجهون المتاعب والارهاق في تأدية عملهم، ورغم هذا يتمتعون بعملهم، والمطلوب هنا هو أن نحاول التقليل من متاعب الصحفيين من خلال توفير كل ما يؤدي إلى راحتهم والقيام بعملهم بشكل موضوعي وصادق ومريح.

وبالنسبة للمؤشر المتعلق بالشعور النسبي بالتوتر والاكتئاب فهم يؤكدون عكس ذلك وهو ما توضحه النتائج في الجدول، فغالبيتهم عبروا عن عدم موافقتهم، وهو الواضح من خلال المتوسط الحسابي الذي بلغ 2.50 والانحراف المعياري الذي بلغ 1.13، وبالتالي الصحفيين هنا لا يشعرون بالاكتئاب والتوتر وهذا يرجع لعدة متفرقات كوجود نوع من الراحة في عملهم وانعدام نسبي للضغوط وأيضا حبهم

لهذه المهنة يجعلهم يتغاضون عن كل ما هو سلبي فيها، وهذا تأكدنا منه أيضا من خلال المؤشرين: " أعاني من التشتت الدائم والتصرف بشكل خاطئ في المواقف الضاغطة" والمؤشر " أعاني من الأرق والاحتراق النفسي" حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل منهما قيمة 2.15 مع انحراف معياري 1.13 و 1.18 تواليا، وبالتالي نتأكد مرة أخرى على غياب الضغوطات النفسية بالنسبة للصحفيين، ولكن هذا لا ينفي وجود إجابات ترى أن هناك نوع من الضغوطات والتي ينبغي هنا محادثة الصحفيين والتعرف على هذه الضغوطات ومحاولة معالجتها.

كما أكد الصحفيين على عدم موافقتهم للعبارة المتعلقة بمعاناة الصحفيين من حركات عصبية كالدق على الأصابع أو تحريك الارجل باستمرار" وبالتالي هناك دائما نوع من الراحة في عملهم، وربما راجع الى طبيعة عملهم التي تكون في غالبيتها بعيدة عن الضغوطات وهو امر إيجابي.

ورأينا أيضا أنمدى قبول الصحفيين للنقد فوجدنا أن غالبيتهم يتقبل النقد بصدر رحب، ولا يرى أن هناك إشكالا في توجيه النقد لهم، وهو ما تحقق من خلال الإجابات التي بلغ متوسطها الحسابي 1.55 والانحراف المعياري 1.18، وبالتالي إجاباتهم لا توافق تماما على وجود حساسية اتجاه النقد، وهذا إيجابي جدا للمؤسسات الصحفية وللخبر الصحفي في حد ذاته، فتقبل النقد والتوجيه جزء مهم من بناء وصياغة الخبر وأيضا جزء مهم في عمل الصحفيين.

البعد3: الآثار الجسدية

الأسئلة		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
–أشعر بالنشاط والحيوية رغم كل الضغوط	التكرار	4	4	5	4	3	3.35	1.38	3
	%	%20	%20	%25	%20	%15			
–أشعر بالخمول والإنهاك	التكرار	2	3	3	8	4	2.55	1.27	2
	%	%10	%15	%15	%40	%20			
– دائما ما أشعر بالصداع والدوار	التكرار	2	1	8	6	3		1.14	3
	%	%10	%5	%40	%30	%15			

							2,60	
– أعاني من آلام الظهر والمفاصل	التكرار	3	3	8	3	3	3.00	3
	%	%15	%15	%40	%15	%15	1,21	
– أعاني من الأمراض المزمنة (كالضغط والسكري)	التكرار	0	0	2	18		1,30	1
	%	%0	%0	%10	%90		0,92	
– أعاني من أمراض المعدة وسوء الهضم	التكرار	4	3	1	8		2,55	2
	%	%	25%	15%	0%	60%	1,60	

بالنسبة للإجابات المتعلقة ببعد الآثار الجسدية جاءت العبارة الأولى كالتالي "أشعر بالنشاط والحيوية رغم الضغوط بمتوسط حسابي بلغ 3.35 وانحراف معياري بلغ 1.38، وهذا يدل على المحايدة، ومعناه أن الصحفيين إجاباتهم كانت متباينة وموزعة على كل الاختيارات وهو ما يظهر من خلال الجدول، وهنا نرى أن هناك من الصحفيين من يشعر بالنشاط والحيوية رغم الضغوط ويتخذ منها عاملا محفزا، وهناك من يرى أنه لا يشعر بالحيوية والنشاط إذا ما تعرض للضغط، وهنا وجب الانتباه لهذا الأمر ومواجهته، من خلال تحفيز الصحفيين خاصة أثناء فترات الضغط.

وهذا نفسره بالنسبة للعبارتين المتعلقتين بالشعور بالصداع والدوار وآلام الظهر والمفاصل، فكل الإجابات جاءت محايدة ومتباينة على الاختيارات الموضوعة فمنهم من يعاني منها ويرجع هذا إلى هذه المهنة التي يمارسها وهناك من لا يعاني من هذه الأضرار، وهنا ما نؤكد عليه هوأنه دائما ما يجب توفير طبيب أو مصلحة خاصة بمعالجة الصحفيين ومراقبتهم على الدوام وهذا راجع لطبيعة العمل التي تتطلب يوميا القراءة والانتباه وحتى الجهد البدني.

وبالنسبة للخمول والمعاناة من أمراض المعدة وسوء الهضم، فإن المتوسط الحسابي لكليهما بلغ قيمة 2.55، وهذا يدل على عدم الموافقة بما جاءت به العبارتين، وبالتالي نقول أن غالبية الصحفيين لا يعانون من الخمول والإنهاك وأيضا أمراض المعدة وسوء الهضم، وهذا مؤشر إيجابي على قلة التوتر التي يتعرض لها الصحفيين وبالتالي هناك راحة في أداء عملهم وهذا يؤثر بشكل إيجابي على مهنتهم وهو المطلوب.

بالنسبة للعبارة المتعلقة بمعاناة الصحفيين من الأمراض المزمنة فغالبيتهم ينفي هذا الأمر حيث بلغ المتوسط الحسابي هنا قيمة 1.30 والانحراف المعياري قيمة 0.92 ويدل هذا على عدم المعاناة من الأمراض المزمنة وبالتالي جو العمل أو المهنة يساعد على المحافظة على صحتهم الجسدية وهو مؤشر إيجابي.

المحور السابع: طرق مواجهة الضغوط المهنية

الجدول رقم 27: يمثل نسبة احتمالية العمل في نفس المؤسسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بالتأكيد	16	80
إطلاقا	4	20
المجموع	20	%100

الشكل رقم 20: يمثل نسبة احتمالية العمل في نفس المؤسسة

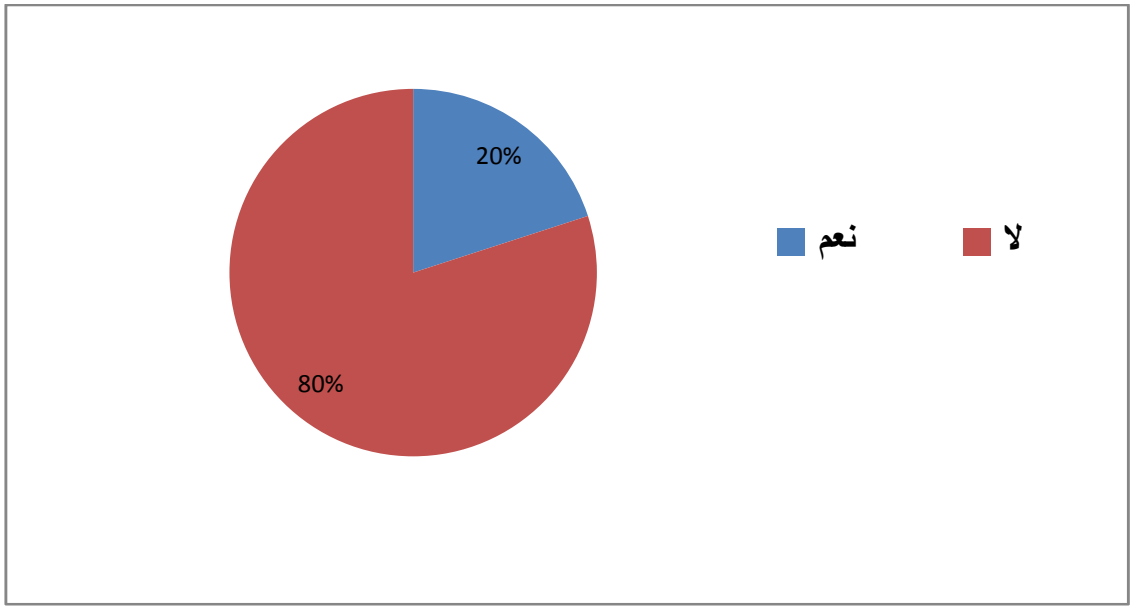

بناءا على الجدول أعلاه والنتائج المتحصل عيها يمكن تحليل النتائج بالشكل التالي:

80% من الصحفيين أعربوا عن توقعهم أنهم سيستمرون في العمل في نفس المؤسسة بعد 5 سنوات. يشير هذا الرقم العالي إلى أن الصحفيين يشعرون بثقة في بقائهم في العمل وربما يكون لديهم رغبة قوية في الاستمرار في المؤسسة الحالية. قد تكون الأسباب وراء هذا التفاؤل متعددة، مثل الرضا عن الظروف والبيئة العامة للعمل، الفرص المهنية المتاحة، والعلاقات الجيدة مع الزملاء والإدارة.

20% من الصحفيين أعربوا عن عدم احتمالية استمرارهم في العمل في نفس المؤسسة بعد 5 سنوات. يمكن تفسير هذه النسبة المنخفضة بأن الصحفيين قد يكون لديهم شكوك أو قلق بشأن عوامل

معينة في المؤسسة، مثل التطور المهني المحدود، البيئة العامة للعمل، أو عدم توافر الفرص المهنية المناسبة. قد ينظرون إلى خيارات مهنية أخرى في المستقبل.

الجدول رقم 28: يمثل مقترحات الصحفيين من أجل تحسين الوضع المهني

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
زيادة الدخل المادي	11	24.4
توفير بيئة مناسبة للعمل	6	13.3
فتح فرص التكوينات والدورات التدريبية	5	11.11
تنصيب مسؤولين أكفاء للتسيير	5	11.11
التحفيز المعنوي	4	8.9
منح حرية الممارسة للصحفي	4	8.9
تسهيل الحصول على المعلومات	3	6.7
فتح أقسام جديدة وفرعية	2	4.4
توفير الإمكانات اللازمة	2	4.4
تحسين بعض القوانين الصحفية	1	2.2
المساواة بين العمال داخل المؤسسة	1	2.2
إعطاء الوقت للراحة	1	2.2
المجموع	45	%99.82

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها، يمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

* زيادة الدخل المادي هي المقترح الأكثر تحقيقًا بنسبة 24.4٪. يشير ذلك إلى أن الصحفيين يرون أن تحسين الدخل المادي سيكون له أثر إيجابي كبير على وضعهم المهني. قد يشعرون بأن الأجور الحالية ليست ملائمة للمجهود والتحديات التي يواجهونها.

* توفير بيئة مناسبة للعمل حصلت على نسبة 13.3٪. يعني هذا أن الصحفيين يعتبرون أن تحسين البيئة العامة للعمل سيساهم في تعزيز رضاهم وأدائهم المهني. يمكن أن تشمل هذه العوامل تحسين العلاقات بين الزملاء والإدارة، وتوفير الدعم والموارد اللازمة، وتعزيز الثقافة المؤسسية الإيجابية.

* فتح فرص التكوينات والدورات التدريبية حصلت على نسبة 11.11٪، وتنصيب مسؤولين أكفاء للتسيير حصلت على نفس النسبة. يشير ذلك إلى أن الصحفيين يرون أهمية تحسين التدريب والتطوير المهني، بالإضافة إلى وجود إدارة قوية وكفاءة للمؤسسة.

* التحفيز المعنوي ومنح حرية الممارسة للصحفي حصلت على نسبة 8.9٪. هذا يشير إلى أن الصحفيين يعتقدون أن الحفاظ على روح معنوية مرتفعة وتشجيع الإبداع والحرية في العمل سيكون له تأثير إيجابي على تحسين الوضع المهني.

* تسهيل الحصول على المعلومات حصلت على نسبة 6.7٪، وفتح أقسام جديدة وفرعية وتوفير الإمكانات اللازمة حصلت على نفس النسبة (4.4٪). يشير ذلك إلى أن الصحفيين يرون أهمية تيسير الوصول إلى المعلومات المهمة وتوفير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ عملهم بفاعلية أكثر.

-* تحسين بعض القوانين الصحفية والمساواة بين العمال داخل المؤسسة وإعطاء الوقت للراحة حصلت على نسبة 2.2٪. على الرغم من أن هذه النسب منخفضة، إلا أنها تشير إلى وجود بعض الاهتمام بتحسين القوانين والمساواة في المؤسسة وتوفير فرص للاستراحة والاستجماميمكن استخدام هذه النتائج لتوجيه جهود تحسين الوضع المهني للصحفيين، حيث يمكن تنفيذ المقترحات التي حصلت على النسب الأعلى لتلبية تطلعاتهم وتحسين ظروف العمل في المؤسسة.

ثانيا: أهم نتائج الدراسة:

- في محور السمات الخاصة، هناك توازن جنسي نسبي، والفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة هي الأكثر تمثيلاً، والأفراد ذوو خبرة أقل من خمس سنوات هم الأكثر انتشارا، وتشير النتائج أيضًا إلى وجود استقرار مهني بالعمل الصحفي، وتركيز على دور الصحفي المحرر في قسم الثقافة والمجتمع.
- الصحفيون ينضمون إلى المهنة بسبب حبهم لها، يمكن استنتاج أن الصحافة تجذب الأشخاص الذين يتمتعون بشغف واهتمام كبير بها، وأن سمعة المؤسسة الإعلامية تلعب دورًا مهمًا في جذب الصحفيين للعمل فيها، إذ أن العديد من الصحفيين يعملون دون بطاقة صحفي محترف.
- الوصول إلى مصادر الأخبار الرسمية يعتبر تحديًا يوميًا للصحفيين.
- يمكن استنتاج أن المؤسسة تدعم الصحفيين في المسائل العالقة وتسعى لتحسين أدائهم المهني. كما يبدو أن الصحفيين يشعرون برضا كبير تجاه الراتب الذي يحصلون عليه ويرونه مناسبًا لما يقدمونه في العمل.
- أن الصحفيين يواجهون صعوبات في الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على معلومات حصرية. كما أشارت الإجابات إلى أن وكالات الأنباء قد تكون محدودة في نشر جميع الأخبار، مما يشير إلى ضرورة توسيع مصادر المعلومات المستخدمة.
- هناك اعتراضات بشأن جودة التدريب داخل المؤسسات الإعلامية وتنظيمها. على الرغم من ذلك، تشير النتائج أيضًا إلى أن الصحفيين يرون أن المؤسسات تولي اهتمامًا بتدريب الصحفيين على الأخلاقيات والخصوصية الإعلامي.
- أن غالبية الصحفيين يرون أن الرقابة المباشرة من الإدارة تشكل حبسًا لحرية الشخص وتؤثر على عملهم كصحفيين. هذا يعني أن هناك حاجة إلى تطوير نظم وقوانين تنظم عمل المؤسسات الإعلامية بحيث تكون الرقابة مسؤولة وتحافظ على حرية الصحافة.
- أن توزيع العمل يعتبر عادلاً بالنسبة لغالبية الصحفيين، ما يشير إلى أهمية توفير بيئة عمل منظمة ومتوازنة تسمح للصحفيين بأداء مهامهم بفعالية.
- أهمية حماية حرية الصحافة وتشجيع المؤسسات الإعلامية على توفير بيئة عمل منصفة ومشاركة في اتخاذ القرارات، وتعزيز قدرتها على تقديم معلومات موضوعية وموثوقة للجمهور.
- ضرورة توفير بيئة عمل متوازنة ومنصفة في المؤسسات الصحفية.

- يجب على المؤسسة أن تحرص على احترام حرية الصحفيين وتمكينهم من ممارسة مهنتهم بشكل مستقل ومسؤول. يجب أيضًا أن تراعي التوجهات الفكرية المختلفة للصحفيين وأن لا تكون السياسة التحريرية محدودة أو متعارضة مع تلك التوجهات. بالإضافة إلى ذلك، يجب النظر في الضغوط الناجمة عن الوقت وتوفير الإمكانيات اللازمة للصحفيين للتعامل معها بكفاءة وتقديم محتوى صحفي ذو جودة عالية.
- الصحفيون يعتبرون أن السياسة التحريرية في المؤسسة الصحفية لا تتفق مع توجهاتهم الفكرية، وهذا يشير إلى ضرورة أن توظف المؤسسة الصحفيين بناءً على الكفاءة والمهارة، بدلاً من اتباع مجرد توجهات فكرية محددة، هذا يؤكد أهمية أن يكون لدى الصحفيين حرية واستقلالية في تحرير موادهم، وأن تكون المؤسسات الإعلامية ملتزمة بتقديم محتوى متوازن وموضوعي يخدم الجمهور.
- أهمية مراعاة الهدف الأساسي لمهنة الإعلام الذي يتمثل في تقديم المعلومات بشكل صحيح وموثوق، بغض النظر عن التوجهات الفكرية المختلفة، إذ ينبغي أن تسعى المؤسسات الإعلامية والصحفيون إلى تحقيق التوازن بين المصالح الصحفية والمصالح العامة، وتعزيز مبادئ الحقيقة والمصداقية والتوازن في تغطية الأخبار والقضايا.
- أن غالبية الصحفيين ويشعرون بالرضا المادي من الرواتب التي يتقاضونها. كما يشعرون بأن مؤسستهم توفر مزايا وخدمات تساعدهم في ممارسة مهنتهم بشكل متميز. ومع ذلك، يتبقى بعض الاحتياجات لتحسين نظم المكافآت والترفيه، وضمان العدالة في الترقيات وتقييم الأداء.
- أن الصحفيين يعبِّرون عن وجود دافعية لإنجاز الأعمال الموكلة لهم ويشعرون بالمسؤولية في أداء عملهم بشكل جيد، رغم الضغوط التي يتعرضون لها. ومع ذلك، يرون أن الضغوط تؤثر سلبًا على تحفيزهم وتؤدي إلى تعقيد عملهم وقد يؤدي ذلك إلى كرههم للعمل. وبالتالي، يُنصح بأن تسعى المؤسسات الإعلامية إلى تقليل الضغوطات على الصحفيين وتوفير بيئة عمل تسمح لهم بأداء مهامهم براحة وصدق. علاوة على ذلك، يتبين أن الصحفيين يتمتعون بعلاقة جيدة مع رؤسائهم في العمل، ويجدون سهولة في مواجهتهم عند الحاجة، مما يسهم في تخفيف الضغط عليهم.
- يتضح أن الصحفيين لا يعتمدون على المهدئات أو الأدوية أو التدخين كوسيلة للتعامل مع الضغوط، مما يشير إلى أن مستوى الضغط على الصحفيين نسبيًا منخفض.
- الصحفيون يشعرون بالمتعة أثناء تأدية عملهم رغم الصعوبات والضغوط التي يواجهونها. يعتبرون مهنة الصحافة متعبة، ومع ذلك يتمتعون بعملهم، إضافة إلى أن الصحفيون يتقبلون النقد

بصدر رحب ولا يرونه مشكلة، مما يعزز جودة العمل الصحفي والبناء والتطوير في المؤسسات الصحفية.

- هناك تباين في تأثير الضغوط المهنية على الصحة الجسدية للصحفيين، إذ بعض الصحفيين يشعرون بالنشاط والحيوية رغم الضغوط، بينما يعاني آخرون من الصداع وآلام الظهر ومشاكل المعدة. من الضروري توفير دعم صحي مستمر للصحفيين، بما في ذلك الرعاية النفسية والبدنية، وتوفير طبيب أو مصلحة خاصة لمعالجتهم ومراقبتهم على الدوام.
- أن غالبية الصحفيين يعبرون عن رغبتهم في الاستمرار في العمل في نفس المؤسسة بعد خمس سنوات، مما يشير إلى وجود ثقة ورغبة قوية في الاستمرار في الوظيفة الحالية.

تحسين الدخل المادي وتوفير بيئة عمل مناسبة يعدان أولويات رئيسية للصحفيين، ومن المهم توجيه الجهود لتلبية هذه التطلعات وتحسين ظروف العمل في المؤسسات الإعلامية.

ثالثا: التوصيات:

- أن تهتم المؤسسة بصحفييها وتعتبرهم رأس مال مهم لتحسين جودة المؤسسة في أداء عملها.
- أن توفر المؤسسة الدورات التدريبية الوطنية والدولية وعلى مستوى المؤسسات الإعلامية الكبرى.
- أن تسعى المؤسسة إلى ضبط القوانين الداخلية لها بما يتلاءم والحفاظ على موظفيها.
- أن تحاول المؤسسة القضاء على مختلف الآثار النفسية والمهنية والجسدية التي يمكن أن يتعرض لها صحفييها.
- أن تضبط المؤسسة العمل الإداري وتفصله عن ممارسة الصحفيين لمهنتهم.
- أن تركز المؤسسة على توفير المكافئات والجوائز والتي تعزز العمل الصحفي وتخلق نوعا من الصراع الإيجابي بالنسبة للمؤسسة.
- أن يكون هناك تشاورات روتينية حول عمل الصحفيين وأيضا ما تقدمه المؤسسة.
- أن يتماشى خط التحرير للمؤسسة وأيضا صحفييها مع ما يحتاجه المجتمع وما ينعكس إيجابا.
- أن يكون هناك تعاون دائم بين المؤسسة وصحفييها وهذا لصالح كل الطراف من مؤسسة وصحفيين ومجتمع.
- أن تركز المؤسسة على تجنب كل الضغوطات التي من شأنها ان تؤثر على العمل الصحفي

الخاتمة

الخاتمة:

تعد مهنة الصحافة من المهن التي تتطلب تفانٍ والتزامًا كبيرًا، حيث يتعين على الصحفيين التعامل مع مجموعة متنوعة من التحديات والضغوط في سبيل تقديم المعلومات الصحيحة والموضوعية للجمهور.

وممارسة هذه المهنة تستدعي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والمعايير العالية للحياد والصدق والشفافية، إذ يجب على الصحفي أن يكون قادرًا على توفير المعلومات الموثوقة والتحليلات الموضوعية للجمهور، كما يتعين عليه أن يكون حذرا في التعامل مع الأخبار المظللة والشائعات وأن يحافظ على النزاهة والموضوعية في عمله.

تترتب على الضغوط المهنية آثار سلبية على الممارسة الصحفية، فقد تؤثر على جودة المعلومات المقدمة وتقليل البحث والتحقق من المصادر، قد تؤدي أيضًا إلى زيادة التسرع والانحياز في تغطية الأحداث، مما يعكس سلبًا على مصداقية الصحافة وثقة الجمهور بها.

لذلك، يجب على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية الاهتمام بتقديم بيئة عمل صحفية صحية ومستدامة، تساعد على التعامل مع الضغوط المهنية بطرق فعالة. ينبغي تعزيز دور التدريب والتطوير المهني للصحفيين، وتوفير الدعم النفسي والمعنوي لهم، بالإضافة إلى تعزيز حرية الصحافة واحترام قواعد الأخلاق والنزاهة المهنية.

وفي ختام هذه المذكرة، يمكن الاستنتاج بأن الضغوط المهنية لها تأثير كبير على الممارسة الصحفية،تظهرالضغوط المهنية بشكل واضح في عدة جوانب، مثل ضغط الوقت والمواعيد النهائية القاسية، وحجم العمل الهائل الذي يجب إنجازه في فترة زمنية محدودة. كما يتعرض الصحفيون لضغوط من جهات خارجية، مثل المؤسسات الإعلامية والقوى السياسية والاقتصادية، والتي قد تؤثر على استقلاليتهم وحريتهم في تغطية الأخبار.

في النهاية، يتعين على المجتمع بأسره أن يدرك الأهمية الحاسمة للصحافة في نقل الأخبار والمعلومات والتأثير في صنع القرارات، وأن يدعم ويقدر عمل الصحفيين ويعمل على توفير بيئة مهنية تتناسب مع المسؤولية الكبيرة التي يتحملونها.

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

1. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، م1، ط1، مصر، 2008.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ج 1، ط2، تركيا، 1972.
3. الشيخ عبد الله البستاني الوافي، معجم الوسيط: المعاني الجامع، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2005.

الكتب:

1. أحمد زكريا أحمد، الممارسة الصحفية والأداء الصحفي: دراسة للتحرير الصحفي والنظرية النسوية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
2. أشرف فتحي الراعي، حرية الصحافة في التشريع ومواءمتها للمعايير الدولية: دراسة مقارنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
3. أشرف فهمي خوخة، التشريعات الإعلامية بين الرقابة وحرية التعبير، مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2013.
4. إبراهيم فؤاد الخصاونة، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2012.
5. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، م 6، ج 47، جمهورية مصر العربية، د.س.
6. إدريس فاضلي، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007.
7. إسراء جاسم فلحي الموسوي، الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2018.
8. بخيت سيد، العمل الصحفي في مصر: دراسة سيسيولوجيا للصحفيين المصريين، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 1998.
9. حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.

10. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط17، عمان، 2015

11. سامي محمد ملحم، القاس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2005.

12. طه عبد العاطي نجم، الصحافة والحريات السياسية، دراسة في التوجهات الإيديولوجية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.

13. عبد الحميد عطية وهناء حافظ بدوي، الخدمة الاجتماعية ومجالات تطبيقها، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1998.

14. عبد الكريم أبو حفص، الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

15. عبد الله عبد النبي الطيب، إدارة المؤسسات الصحفية، جامعة السودان، ط1، 2011.

16. عبير سعد الدين، أخلاقيات الإعلام، مكتبة الكندي، ط1، عمان، 2015.

17. علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

18. عليان ربحي مصطفى عليان، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية والتطبيق العملي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط4، الأردن، 2010

19. عمر مصطفى محمد النعاس، الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية، منشورات جامعة 7 أكتوبر، د ب، 2008.

20. فؤاد شعبان وعبيدة سبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

21. محمد جلال الغندور، البحث العلمي: بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015.

22. محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية، الدار اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003.

23. محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2012.

24. محمد شفيق، البحث العلمي: الأسس والإعداد، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2008، مصر.

25. محمد عاطف غيث وآخرون، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، دس.
26. محمد عبد العال النعيمي وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، د.س.
27. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010.
28. محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، م 2، فلسطين، 2003.
29. محمود عزت اللحام ومروى عصام صلاح، الاتجاهات الحديثة في الصحافة الدولية، دار الإعصار للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
30. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، الأردن، 2000.
31. مسعود حسين تائب، البحث العلمي: قواعده، إجراءاته ومناهجه، المكتب العربي للمعارف، ط1، مصر، 2018.
32. منجد الطلاب وفؤاد أفرام البستاني، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط 49، لبنان، 2002.
33. مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال: المشروع العربي لتوحيد المصطلحات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2014.
34. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014
35. ناصر قاسيمي، مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
36. نعمان عبد السميع، العمل الصحفي: نشأته–أنواعه–تطوره، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2015.

المجلات العلمية:

1. أميرة ناجي، نمط تأهيل وتدريب الصحفيين ودوره في تطوير الأداء المهني في مصر، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 6، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر، 2016.

2. السعيد الدراجي، معوقات حرية الممارسة الصحفية في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد 28، جامعة قسنطينة3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، 2016.
3. بدر الدين بلمولاي، الأخلاق الإعلامية وكيفية تعزيزها، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، جامعة قصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2021.
4. نصر الدين مهداوي، الضغوطات المهنية والاجتماعية للصحفيين الجزائريين، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، العدد4، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2018.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. إبتسام صولي، الضمانات القانونية لحرية الصحافة المكتوبة في الجزائر، رسالة ماجيستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، 2010.
2. سهيلة دهماني، البيئة الإعلامية وأثرها على الأداء المهني لدى الصحفيين الجزائريين، أطروحة دوكتوراه، جامعة الجزائر3، كلية الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، الجزائر، 2018.
3. عبد القادر باي بغداد، الخلفية السوسيومهنية للصحفيين وتأثيرها على الأداء المهني، أطروحة دوكتوراه، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم اجتماع، الجزائر، 2013.
4. عزام أبو الحمام، تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الأنترنيت العربية، رسالة ماجيستر، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، سوريا، 2011.
5. ليلى معلوم، الضغط المهني وعلاقته بظهور الاحتراق النفسي لدى الصحفيين في المجالين الكتابي والسمعي، رسالة ماجيستر، جامعة مولودي تيزي وزو، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس، الجزائر، 2015.
6. مداح خالدية، الرقابة الذاتية لدى الصحفيين الجزائريين، رسالة ماجيستر، جامعة الجزائر3، كلية الإعلام والاتصال، 2013.

مراجع إلكترونية:

فارس النفيعي، السلامة المهنية، منتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، السعودية، 2010، الساعة 12:47، 2023/01/20، http://hrdiscussion.com.

زينة مرمول، محاضرات تشريعات إعلامية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر، 2023.

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة استبانة في إطار دراسة بعنوان:

الضغوط المهنية وأثرها الضغوط المهنية وأثرها على الممارسة الصحفية

–دراسة ميدانية على عينة من ص –دراسة ميدانية على عينة من صحفيي للممارسين المؤسسات الإعلامية بولاية جيجل جريدة جيجل الجديدة وإذاعة جيجل الجهوية **جيجل**

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إعداد الطالبتين:إشراف الأستاذ:

- **مسيخسارة** **د. كامل نجيب**
- **بن شعبان ياسمين**

ملاحظة:

هذه الاستبانة خاصة ببحث علمي ميداني لتحضير شهادة الماستر، يرجى منكم ملأ هذه الاستمارة بدقة مع العلم أنّ كلّ المعلومات المدلى بها من طرفكم لن تستخدم إلاّ لأغراض علمية وستحظى بالسرية التامة

الموسم الجامعي: 2023/2022

المحور الأول: السمات الشخصية

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن:

أقل من 20 سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐

من 36 إلى 45 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐

3. الخبرة:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐

من 11 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

4. طبيعة المؤسسة:

عمومية ☐ خاصة ☐

5. الوضعية المهنية:

دائم ☐ متعاقد ☐

6. ما هي وظيفتك الحالية؟

رئيس تحرير ☐ نائب رئيس التحرير ☐ مصور(ة) صحفي(ة) ☐

صحفي(ة)محرر(ة) ☐ صحفي(ة) محقق(ة) ☐ مخرج(ة) صحفي(ة) ☐

صحفية(ة) مقدمة(ة) ☐ صحفي(ة) مراسل(ة) ☐ رسام أو كاريكاتريست ☐

7. ما هو القسم الذي تعمل فيه؟

السياسي ☐ الاقتصادي ☐ الرياضي ☐

ثقافة / مجتمع ☐

آخر.....

المحور الثاني: الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الجزائرية

1. هل التحاقك بمهنة الصحافة كان لسبب:

البحث عن منصب عمل ☐ حبك للمهنة ☐

من أجل تحسين المستوى المعيشي ☐ الصدفة ☐ الشهرة ☐

2. ما مبررات ممارستك للعمل الصحفي بهذه المؤسسة الإعلامية؟

- سمعة هذه المؤسسة ☐
- إشباع الحاجيات المادية ☐
- ملائمة السياسة التحريرية للمؤسسة ☐
- البحث عن هامش أكبر لحرية التحرير والكتابة ☐
- مبررات أخرى ☐

3. هل تمارس عملا آخر إضافة إلى العمل الصحفي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "نعم"

4. لماذا؟

- قلّة مردودية العمل ☐
- قلّة ساعات العمل في المؤسسة الصحفية ☐
- تنويع مصدر الدخل ☐

5. هل تملك بطاقة الصحفي المحترف؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم" انتقل للسؤال التالي:

6. ما الصلاحيات التي تقدمها لك بطاقة الصحفي المحترف؟

- سهولة الوصول لمصادر المعلومات ☐ لممارسة حرية انتخاب ممثلي الصحفيين ☐
- حق العضوية في الهيئات المنظمة للعمل الصحفي ☐ لصفة الصحفي المحترف ☐

7. ما هي أهم المعيقات التي تواجهك يوميا عند ممارسة للعمل الصحفي؟

- تعذر الوصول إلى مصادر الأخبار الرسمية ☐
- صعوبة التغطية الميدانية ☐
- المساس بجوهر معلوماتك ☐
- إجبارك على الكتابة بما يخالف ضميرك المهني ☐

المحور الثالث: التعامل داخل المؤسسة وفرص النمو والتطوير

1. هل تقف المؤسسة خلف صحافييها في المسائل العالقة؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل تسعى الإدارة لتحسين أدائك المهني؟

نعم ☐ لا ☐

3. إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فيما يتمثل هذا الحرص؟

- الحرص على مصادر المعلومات ☐ توفير مصادر المعلومات ☐
- تقديم نصائح مهني ☐ إقامة دورات تكوينية ☐
- الدعم المعنوي ☐ تلقي دعم من المؤسسة اتجاه الضغوطات التي تتعرض لها ☐

4. راتبي يناسب ما أقدّمه

- بالتأكيد ☐ على الإطلاق ☐

5. ما مدى رضاك عن راتبك؟

- راض جدا ☐ على الإطلاق ☐

المحور الرابع: مصادر الضغوط المهنية التي تواجه الصحفي

أولا: الضغوط المهنية

- ضع علامة (×) في الفقرة المناسبة

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موا فق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	– صعوبة الوصول إلى مصادر المعلومات					
02	– وكالات الأنباء تعرض نوعية معينة من الأخبار					
03	– تشكل الحكومة عائق حقيقي أمام النشر الحر					
04	– تتجاهل المؤسسة تدريب الصحفيين على أخلاقيات النشر والخصوصية الإعلامية					
05	– فرص التدريب داخل المؤسسة معدومة					
06	– أتعرض لضغوط من المسؤولين في المؤسسة التي أعمل بها					
07	– أثرت هذه المهنة على علاقاتي مع أفراد المجتمع					
08	– تعرضت لضغوط تتعلّق بالتهديدات (كالفصل من الوظيفة أو الخصم) من طرف المسؤولين					
09	– تعرضت لضغوط خارجية من أفراد ومؤسسات...إلخ					

ثانيا: الضغوط الإدارية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موا فق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
10	– تشكل الرقابة المباشرة من الإدارة حبسا لحرية الشخص					
11	– توزيع العمل غير عادل بين العاملين					
12	– اتخاذ القرارات دون مشاركين داخل المؤسسة الصحفية					
13	– المؤسسة تفضل مصالحها على مصالح الجمهور					
14	– صعوبة القوانين المتعلّقة بكتابة الأخبار					
15	– القانون لا يوفر الحماية الكاملة للصحفيين في المؤسسة					

ثالثا: الضغوط البيئية الخاصة بالمؤسسة الصحفية

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موا فق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
16	– تتبنى المؤسسة الصحفية سياسة تحريرية غير متفقة مع توجهاتي الفكرية					
17	– تشكل السياسة التحريرية للمؤسسة ضغطا على الموظفين					
18	– يشكل عامل الوقت ضغطا على العاملين بالمؤسسة					
19	– وقت العمل لا يكفيني لإتمام كل المهام الموكلة لي					
20	– عامل المساحة يشكل عائق كبير في نشر الموضوعات					
21	– قد أضطر لتعديل مواضعي لتتماشى مع عامل المساحة					

المحور الخامس: تثمين تأدية الممارسة الصحفية الإيرادات المادية والمكافئات

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موا فق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	– أجهل على أي أساس يقيّم عملي					
02	– أتقاضى راتبا غير مرضي مقارنة برواتب زملائي بمؤسسات أخرى					
03	– راتبي لا يكفل لي العيش الكريم					
04	– مؤسستي لا توفر مزايا وخدمات خاصة بتكاليف التغطيات الإعلامية التي أقوم بها (التنقل، الإقامة، وغيرها)					
05	– تفتقر مؤسستي لنظام معيّن للترفيه وصرف المكافئة المالية ا					
06	– الترقيات هنا لا تتم على أساس إنجاز العمل					

المحور السادس: آثار الضغوط المهنية على الصحفي

أولا: الآثار السلوكية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
01	– ليس لدي الدافعية لإنجاز الأعمال الموكلة لي					
02	– تحفزني الضغوط على الأداء العملي بشكل أفضل					
03	– أفكر في الاستقالة من عملي والانتقال إلى عمل آخر					
04	– أتجنب دائما مواجهة رؤسائي في العمل					
05	– استخدم الأدوية والمهدئات					
06	– أفرط في التدخين وتناول المنبهات					

ثانيا: الآثار النفسية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
07	– أشعر بالمتعة أثناء تأدية عملي رغم الصعوبات					
08	– أشعر أنّ مهنة الصحافة عمل مرهق جدا					
09	– أشعر بالتوتر النسبي والاكتئاب					
10	– أعاني من التشتت الدائم والتصرف بشكل خاطئ في المواقف الضاغطة					
11	– أعاني من الأرق والاحتراق النفسي					
12	– أشعر بالحساسية المفرطة اتجاه النقد					
13	– أعاني من حركات عصبية كالدق على أصابع أو تحريك الأرجل باستمرار					

ثالثا: الآثار الجسدية

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
14	– أشعر بالنشاط والحيوية رغم كل الضغوط					
15	– أشعر بالخمول والإنهاك					
16	– دائما ما أشعر بالصداع والدوار					
17	– أعاني من آلام الظهر والمفاصل					
18	– أعاني من الأمراض المزمنة (كالضغط والسكري)					
19	– أعاني من أمراض المعدة وسوء الهضم					

المحور السابع: طرق مواجهة الضغوط المهنية

1. ما هي احتمالية عملك في نفس المؤسسة / المجال في الخمس سنوات المقبلة؟

إطلاقا بالتأكيد

2. ما هي مقترحاتك من أجل تحسين الوضع المهني للصحفي داخل المؤسسات الإعلامية؟

- .....
- .....
- .....
- .....

ـــــــــ انتهى ـــــــــ

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام